السلام عليك يا أبا الأحرار

722

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
ديوان الوقف الشيعي السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٢ / ربيع اول / ١٤٤١ هـ الموافق ٣١/ ١٠ / ٢٠١٩ م

مناصب تحفها العناية الالهية...

المرجعية انموذجا

حكمة العدد

قال الإمام الحسين عليه السلام

«إن المؤمن اتخذ الله عصمته، وقوله مرآته، فمرة ينظر في نعت المؤمنين، وتارة ينظر في وصف المتجبرين، فهو منه في لطائف، ومن نفسه في تعارف».

المصدر : بحار الأنوار

سورة فاطر

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ {فاطر/ ١٢} يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ {فاطر/ ١٣} إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ {فاطر/ ١٤} يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {فاطر/ ١٥} إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ {فاطر/ ١٦} وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ {فاطر/ ١٧} وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ {فاطر/ ١٨}

تفسير السورة

(١٢) وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج القمي عن الباقر عليه السلام الأجاج هو المر قيل هو مثل للمؤمن والكافر ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها اللآلئ والياقيت وترى الفلك فيه مواخر تشق الماء بجريها القمي يقول الفلك مقبلة ومدبرة بريح واحدة لتبتغوا من فضله من فضل الله بالنقلة فيها ولعلكم تشكرون على ذلك (١٣) يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ظهر النوى (١٤) إن تدعوهم لا يسمعوا دعائكم لأنهم جماد ولو سمعوا على سبيل الفرض ما استجابوا لكم لعدم قدرتهم عليها ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ولا يخبرك بالأمر مخبر مثل خبير به أخبرك وهو الله سبحانه فإنه الخبير به على الحقيقة دون سائر المخبرين والمراد تحقيق ما أخبر به عن حال آلهتهم ونفي ما يدعون لهم (١٥) يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله في أنفسكم وأحوالكم والله هو الغنى الحميد المستغني على الإطلاق المنعم على سائر الموجودات حتى استحق عليهم الحمد (١٦) إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد بقوم آخرين أطوع منكم (١٧) وما ذلك على الله بمتعذر أو متعسر (١٨) ولا تزر وازرة وزر أخرى ولا تحمل نفس آثمة اثم نفس أخرى وأما قوله وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ففي الضالين المضلين فإنهم يحملون أثقال أضلالهم مع أثقال ضلالهم وكل ذلك أوزارهم ليس فيها شيء من أوزار غيرهم وإن تدع مثقلة نفس أثقلها الأوزار إلى حملها تحمل بعض أوزارها لا يحمل منه شيء لم تجب بحمل شيء منه نفى أن يحمل عنها ذنبها كما نفى أن يحمل

رئيس التحرير: سامي جواد كاظم

مدير التحرير : طالب عباس الظاهر

سكرتير التحرير: حسين النعمة

هيأة التحرير: علي الشاهر
حيدر عاشور العبيدي
محمد حميد الصواف

المراسلون: حسين نصر – قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي – حسنين الزكروطي

التصميم: علي صالح المشرفاوي –حسنين الشالجي

التنضيد الالكتروني: حيدر عدنان

الارشيف: محمد حمزة– ليث النصراوي

الاشراف اللغوي: عباس الصباغ

التصوير : وحدة التصوير

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م

هاتف المجلة ٠٧٧١١١٧٣٦٠٣ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

Email: ahrar_news @ yahoo.com

١٨

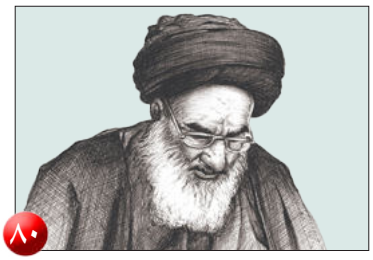
٨٠

٧٢

٣٠

كلمة التحرير

السلمية هي الاسلم

لا خلاف على الحقوق التي يطالب بها المتظاهرون فانها تراكمات لعقد ونصف من السنين وهي من ابسط حقوق المواطن العراقي ، ولكن الانسان عليه ان يحسن الاسلوب في المطالبة بحقه عندما يتحسس ان الاجواء قد تنذر بخطر وهنا الاهم هي حرمة دم هذا الانسان وتفويت الفرصة على المدسوسين والدخلاء لمنعهم من تنفيذ مخططهم التخريبي بحق هذا البلد .

السلمية من اختيار الزمان والمكان المناسب هي من اهم شروط نجاح المظاهرات ، وعلى الحكومة العراقية ان لا تتنصل عن مسؤولياتها في حفظ امن الشعب والبلد وما حدث من اعمال عنف ادت الى خسائر بشرية ومادية لا يجب ان تمر دون تحقيق وعقاب وكشف الجهات التي تقف خلف هذه الاحداث ، فاضافة الى المطالبات الحقة التي يطالب بها المتظاهرون استجد مطلب ضروري على الحكومة العراقية وهو الكشف عن الجناة والا فالامور لا تبشر بخير ونسال الله عز وجل ان يحفظ العراق واهله من كل سوء

أخبار ومتابعات

وزير الداخلية الايراني «عبد الرضا رحماني»: الشكر والتقدير لحسن الضيافة من لدن الحكومة والشعب العراقي والمواكب الحسينية لزائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وكذلك الدور الكبير للقوات الأمنية.

بتوجيه مباشر من قبل وزير المالية، دائرة عقارات الدولة فرع البصرة تقوم بأعمال تهيئة وإفراز قطع أراضي سكينة بعدد (٥٠٠٠) قطعة أرض سكنية في محافظة البصرة جاهزة للتوزيع.

إحياء مناسبة وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأكرم في النجف الأشرف

أحيا المسلمون، في العراق والعالم، ذكرى وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) التي تصادف يوم الثامن والعشرين من شهر صفر، وشهدت مدينة النجف الأشرف، توافد أعداد كبيرة من الزائرين ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) بينهم زائرون من كربلاء لإحياء المناسبة الأليمة عند مرقد ابن عمه أمير المؤمنين (عليه السلام).

واستعدّت العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ خطتها الأمنية المتعلقة بالذكرى العظيمة، بالتعاون مع عمليات الفرات الأوسط وقيادة شرطة النجف الأشرف، حيث تمّ تأمين مداخل المدينة واتخاذ الإجراءات المتعلقة بدخول وخروج العجلات مع وضع انسيابية لحركة العجلات الخاصة بالإسعاف الفوري والعجلات الخدمية والوفود الرسمية، مع استنفار كامل للكوادر لاحتضان الزائرين.

كما وشكّلت محافظة الديوانية، غرفة عمليات خاصة بزيارة استشهاد الرسول الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله)، والتي ضمت دوائر الصحة والبلدية والدفاع المدني لغرض تقديم الخدمات إلى الزائرين المتجهين سيراً على الأقدام للنجف الأشرف عبر المحافظة.

رئيس الوزراء يؤكد على إجراء تعديلات وزارية الأسبوع المقبل بعيداً عن المحاصصة

أعلن رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، عن إجراء تعديلات وزارية خلال الأسبوع المقبل بعيداً عن المحاصصة الحزبية، مؤكداً اعتماده خطة لتقليص رواتب وزراء ومسؤولين إلى النصف.

وقال عبد المهدي في خطابه الموجه للشعب العراقي، إن «الحكومة ستعتمد خطة لتقليص رواتب بعض الدرجات الوظيفية، وأن التقليص سيشمل المسؤولين حتى الدرجة الرابعة من الرئاسات والوزراء وأعضاء مجلس النواب والدرجات الخاصة والوكلاء والمدراء ليصل في الحالات العليا إلى النصف بحيث لا يتجاوز أعلى راتب ومخصصات عشرة ملايين دينار شهريا (حوالي ٨ آلاف دولار)».

وأضاف، «ندعم تشكيل مجلس القضاء الأعلى بهدف ملاحقة المتورطين بالفساد، كما سنطبق قانون الأحزاب بشكل فوري»، مشدداً على أن «استقالة الحكومة في الوقت الحالي وبدون وجود بديل معناه ترك البلاد في فوضى»، داعياً بالوقت ذاته المتظاهرين «إلى التعبير عن آرائهم بطريقة سلمية».

وزير الصناعة «صالح الجبوري»: الوزارة حققت إيرادات تقدر بـ (٥٠٨ مليار و١٩٨ مليون) دينار، لغاية شهر أيلول الماضي وبنسبة تطور٤٠٪ عن العام الماضي وتقليل الخسائر بحدود ٣٠ مليار دينار عراقي.

قانون الموازنة المالية للعام المقبل، لم يعتمد حتى الآن سعراً ثابتا للنفط العراقي المُصَدَر، وهناك اقتراحات مقدمة تعتمد سعراً يتراوح بين (٥٠ الى ٥٦) دولاراً للبرميل الواحد، بما فيها النفط المخصص من إقليم كوردستان العراق والبالغ (٢٥٠ الف) برميل يومياً

دعوات لجعل التظاهرات الشعبية سلمية وبعيدة عن العنف

أكد ناشطون وإعلاميون وأكاديميون على ضرورة أن تكون التظاهرات الشعبية في العراق سلمية وبعيدة عن أعمال العنف والمواجهة المحتدمة مع القوات الأمنية، كون أن الأخيرة هي من توفّر الأمن للجميع وتحرس على حماية الناس.
كما ورحّب هؤلاء بوصايا المرجعية الدينية العليا التي تلاها الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة صلاة الجمعة، في أن تجري التظاهرات بالطرق السلمية عبر تكاتف العراقيين ورص صفوفهم.
حيث أكدت المرجعية العليا أن العنف يسمح للتدخل الخارجي وتصفية الحسابات بين القوى الأجنبية والإقليمية، مؤكدة على ضرورة أن تقوم القوات الأمنية بتوفير الأمن للمتظاهرين السلميين وعدم الاصطدام معهم.
وشهدت العاصمة بغداد وعدة محافظات عراقية، خروج تظاهرات شعبية حاشدة طالبت بتوفير فرص العمل والخدمات الضرورية للعيش الكريم، إلا أنّها لم تكن تخلو من أعمال عنف وتدمير لعدد من الممتلكات الحكومية والخاصة، على الرغم من تأكيدات المرجعية الدينية والمنظمات الحقوقية والقانونية بضرورة ضبط النفس والابتعاد عن أعمال الشغب التي لا تؤدي سوى إلى الفوضى والدمار.

القوات العراقية تدمر ثلاثة أوكار لـ تنظيم داعش في الأنبار

دمرت القوات العراقية ثلاثة أوكار لإرهابيي جماعة «داعش» الوهابية في محافظة الأنبار غربي البلاد.
وجاء في بيان لوزارة الدفاع العراقية إنّ «القوات الأمنية دمرت ثلاثة أوكار لتنظيم داعش الإرهابي في وادي الحجية أقصى غرب الأنبار بعد أن عثرت عليها خلال حملة تفتيش وكانت تحتوي على أسلحة وأحزمة ناسفة ومنصات صواريخ محلية وألغام».
وفي محافظة ديالى شرق العراق أعلن مصدر أمني انطلاق المرحلة الثانية من العملية العسكرية لتعقب خلايا جماعة «داعش» وتدمير أوكارها والقضاء على تحركاتها في مناطق الوقف شمال شرق المحافظة.
وتواصل القوات العراقية ملاحقة ما تبقى من فلول إرهابيي «داعش» في عدد من المناطق والمحافظات وخاصة غرب البلاد .

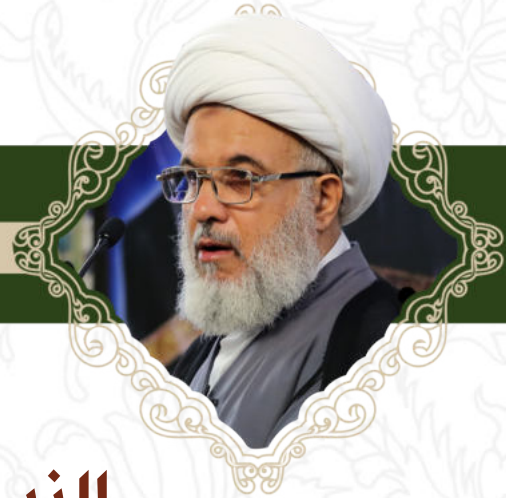

الخطبة الاولى لصلاة لجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٦/صفر/١٤٤١هـ الموافق ٢٥/١٠/٢٠١٩م :

النبيُّ الأعظمُ صلى الله عليه وآله وسلم .. قدوة وأسوة

تمرُّ علينا يوم الثامن والعشرين من صفر الخير ذكرى رحيل النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد خلّف فينا كتابَ الله تعالى وعترته وذريته من الائمة الطاهرين عليهم السلام، وقد حفظوا له رسالته وهديه ومنهجه وعدالته وسيرته وأخلاقه العظيمة..

والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يمثل القدوة العظمى والاسمى للبشرية، ولذلك نحتاج الى مراجعة سيرته في كيفية التأسي بهديه ومنهجه واخلاقه العظيمة وسيرته العطرة.. وبهذه المناسبة نذكر هنا ونتعرّض الى شيء من عظيم اخلاقه (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرته المُثلى وهو اعظم شخصية انسانية في اخلاقها وكريم صفاتها وسمو شمائِلها، ونذكر هنا ايها الاخوة والاخوات خُلقاً عظيماً افتقدناه في كثير من مناحي حياتنا الاجتماعية ونحتاج ان نراجع سيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الخُلق ألا وهو التعامل الاجتماعي فيما بيننا باللين والمُداراة والرحمة والرفق فيما بيننا، والابتعاد عن اسلوب الخشونة والفضاضة والغلَظة والتعامل بقسوة فيما بيننا.. التعامل فيما بيننا بالعفو والصفح عن المسيء، والتجاوز عنه، لكي نترقى في أخلاقنا وسيرتنا ويحق لنا ان تحترم الامم الاخرى هذا المجتمع ونتطور في سيرتنا واخلاقنا..

نركّز في هذه الخطبة الاولى على عُجالة ونخص خُلقَ عظيماً مهماً جداً وهو التعامل باللين والرفق والرحمة والمُداراة بعيداً عن القسوة والخشونة فيما بيننا واستعمال القسوة والعنف في التعامل وحل المشاكل والنزاعات والخلافات..

فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (اقربكم مني غداً أحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس)، فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يبين انه كلما اقتربتم من الآخرين بحسن اخلاقكم اقتربتم مني يوم القيامة.

ثم من منا لا يتمنى ان يثقل ميزانه من الحسنات يوم القيامة، النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعطينا تلك الصفة فقال: (ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن).

ثم أذكر مثالاً عملياً جسّدهُ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الاخلاق منها ما ورد في بعض كتب السيرة (ان اعرابياً جاء الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وطلب منهُ شيئاً، اعطاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك الشيء الذي طلبهُ، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : احسنت، – يعني انا احسنت اليك– ، لاحظوا جواب هذا الرجل: قال: لا احسنت ولا اجملت!

فغضب المسلمون وقاموا اليه فأشار اليهم ان كفوا.. ثم قام ودخل منزله وأرسل اليه وزاده شيئاً ثم قال: احسنت اليك، قال: نعم جزاك الله من أهل وعشيرة خيراً..)

اخواني فلنلتفت الى هذه القضية المهمة كيف ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ربّى امتهُ؟ كان يكفي إن هذا الاعرابي كأنه فيما بعد قال نعم للنبي احسنت وجزاك الله على هذا الاحسان وهذا يكفي كأنه عدّل موقفه، وهنا يكون تدارك الموقف السابق ويكتفي بذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، لاحظوا اخواني الذي تركهُ تصرّف هذا الاعرابي ان بقية المسلمين حملوا في قلوبهم شيئاً تجاه ذلك الاعرابي حملوا ربما ضغينة وعدم احترام وسيترك ذلك

اثراً في المستقبل في طبيعة العلاقة بين هذا الاعرابي وبقية المسلمين، وهذا يؤدي الى ضعف في العلاقات وتشنّج في العلاقات والى التباغض بين المسلمين وعندما تكثر مثل هذه الحالات يضعف التآلف بين المسلمين وتضعف شوكتهم وربما يتربى المسلمون الى ان يحمل بعضهم تجاه البعض الاخر شيئاً من الاحقاد وتضعف العلاقات..

فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يريد ان يتدارك ذلك الامر ويريد من المسلمين ان يكونوا امّة قوية متماسكة يتحلون بالأخلاق الفاضلة وقلوبهم تجاه بعضهم الآخر متحابين متواددين متعاطفين متماسكين..

ماذا فعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ لم يكتف، (فقال لهذا الاعرابي: انك قلت ما قلت وفي نفس اصحابي من ذلك شيء فإن أحببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك، قال: نعم).

التفتوا اخواني ماذا علينا ان نتعلم من هذا الدرس؟ ان بين بعضنا والبعض الاخر اذا حصل تجاوز واساءة ثم ذلك الذي تجاوز رفع اساءته وتجاوزهُ..، نحن علينا ان نرفع ما في قلوبنا من ضغينة وحقد تجاه ذلك الآخر حتى نتألف في قلوبنا بين بعضنا والبعض الآخر، ويسود التعامل بالاحترام والمودة واللين والرفق فتقوى علاقاتنا الاجتماعية ويقوى مجتمعنا، ويستطيع ان يواجه التحديات والمصاعب والقلوب يحمل بعضها تجاه البعض الاخر المحبة والمودة والتآلف بدل الضغينة..

(ثم خرج الاعرابي، فلما كان الغد جاء الاعرابي للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه : ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضيَ أليس كذلك؟ فقال الاعرابي : نعم، انا رضيت فجزاك الله من اهلٍ وعشيرة خيراً، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه فأتبعها الناس لم يزيدوها الا نفوراً، فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني أرفق بها منكم وأعلم، فتوجه اليها بين يديها فأخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها... واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار).

لذلك ايها الاخوة والاخوات ما احوجنا ان نتعامل بيننا كمجتمع مسلم مؤمن في داخل البيت وفي الاسرة وفي بقية مواقع المجتمع ان نتعامل بهذا الخلق العظيم، وهو تعامل بالرحمة واللين والمداراة والرفق في المعاملة بعيداً عن الخشونة والفضاضة والغِلظة والتعامل بقسوة مع الاخرين، ما وُضِعَ الرفقُ على شيء الا زانه وما نُزِعَ الرفقُ من شيء إلا شانهُ).

نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان نتخلق بأخلاق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وان نسير على نهجه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الشيخُ الكربلائي يقرأ نصّ ما وَرد من مكتب سماحة السيد – دام ظله- في النجف الاشرف

قرأ ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاءَ المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٦/ صفر/١٤٤١ هـ الموافق ٢٥/١٠/٢٠١٩م، قرأ سماحته نصّ ما وَرد من مكتب سماحة السيد – دام ظله- في النجف الأشرف وللمرة الثالثة قائلاً:

أيها الاخوة والاخوات..

نقرأ عليكم نصّ ما وَرد إلينا من مكتب سماحة السيد – دام ظله- في النجف الاشرف.

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الاوقات الحساسة من تاريخ العراق العزيز حيث تتجدد التظاهرات الشعبية في بغداد وعدد من المحافظات، ندعو أحبتنا المتظاهرين وأعزّتنا في القوات الامنية الى الالتزام التام بسلمية التظاهرات وعدم السماح بانجرارها الى استخدام العنف واعمال الشغب والتخريب..

إننا نناشد المشاركين في هذه التظاهرات ان يمتنعوا من المساس بالعناصر الأمنية والاعتداء عليهم بأي شكل من الاشكال كما نناشدهم رعاية حرمة الاموال العامة والخاصة وعدم التعرّض للمنشآت الحكومية او لممتلكات المواطنين او أي جهة اخرى..

ان الاعتداء على عناصر الأمن برميهم بالأحجار او القناني الحارقة او غيرها والإضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بالحرق والنهب والتخريب مما لا مُسوّغ لهُ شرعاً ولا قانوناً ويتنافى مع سلمية التظاهرات ويبعّد المتظاهرين عن تحقيق مطالبهم المشروعة ويُعرّض الفاعلين للمحاسبة.

ونُذكّر القوات الامنية بأن التظاهر السلمي بما لا يَخِلُّ بالنظام العام حَقٌ كَفلَهُ الدستور للمواطنين فعليهم ان يُوفّروا الحماية الكاملة للمتظاهرين في الساحات والشوارع المخصصة لحضورهم ويتفادوا الإنجرار الى الاصطدام بهم بل يتحلّون بأقصى درجات ضبط النفس في التعامل معهم في الوقت الذي يؤدون فيه واجبهم في إطار تطبيق القانون وحفظ النظام العام بعدم السماح بالفوضى والتَعدّي على المنشآت الحكومية والممتلكات الخاصة..

إن تأكيد المرجعية الدينية على ضرورة ان تكون التظاهرات الاحتجاجية سِلمية خالية من العُنف لا ينطلق فقط من اهتمامها بإبعاد الأذى عن ابنائها المتظاهرين والعناصر الامنية بل ينطلقُ

ايضاً من حرصها البالغ على مستقبل هذا البلد الذي يُعاني من تعقيدات كثيرة يُخشى معها من ان ينزلق بالعنف والعنف المقابل الى الفوضى والخراب ويفسح ذلك المجال لمزيد من التدخل الخارجي ويصبح ساحة لتصفية الحسابات بين بعض القوى الدولية والاقليمية ويحدث له ما لا يُحمد عُقباه مما حدث في بعض البلاد الاخرى من اوضاع مريرة لم يمكنهم التخلّص من تبعاتها حتى بعد مضيّ سنواتٍ طِوال.

ان الاصلاح الحقيقي والتغيير المنشود في إدارة البلد ينبغي ان يتم بالطرائق السلمية وهو مُمكن اذا تكاتف العراقيون ورصّوا صفوفهم في المطالبة بمطالب محددّة في هذا الصدد.

وهناك العديد من الاصلاحات التي تتفق عليها كلمة العراقيين وطالما طالبوا بها ومن أهمها مكافحة الفساد واتباعُ آليات واضحة وصارمة لملاحقة الفاسدين واسترجاع اموال الشعب منهم، ورعاية العدالة الاجتماعية في توزيع ثروات البلد بإلغاء او تعديل بعض القوانين التي تمنح امتيازات كبيرة لِكبار المسؤولين وأعضاء مجلس النواب ولفئات معينة على حساب سائر ابناء الشعب واعتماد ضوابط عادلة في التوظيف الحكومي بعيداً عن المحاصصة والمحسوبيات واتخاذ اجراءات مشددة لحصر السلاح بيد الدولة والوقوف بحزم أمام التدخلات الخارجية في شؤون البلد وسَنُّ قانون منصف للانتخابات يعيدُ ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ويُرغبّهم في المشاركة فيها..

مَرّةً أُخرى نناشد المتظاهرين الكرام ...

ان لا يَبلغَ بهم الغَضبُ من سوء الاوضاع واستشراء الفساد وغِياب العدالة الاجتماعية حَدَّ إنتهاك الحُرمات بالتعدي على قوات الأمن او الممتلكات العامة او الخاصة..

إن رجال الأمن هم آباؤكم واخوانكم وابناؤكم الذين شارك الكثير منهم في الدفاع عنكم في قتال الارهابيين الدواعش وغيرهم ممن ارادَ السوء بكم..

واليوم يقومون بواجبهم في حفظ النظام العام فلا ينبغي ان يجدوا منكم الا الاحترام والتقدير فلا تسمحوا للبعض من ذوي الاغراض السيئة بالتغلغل في صفوفكم واستغلال تظاهراتكم بالاعتداء على هؤلاء الأعّزة أو على المنشآت الحكومية او الممتلكات الخاصة..

ونؤكّد على القوى الامنية بأن لا تَنسوا بأن المتظاهرين انما هم آباؤكم واخوانكم وابناؤكم خَرجوا يطالبون بحقّهم في حياة حرة كريمة ومستقبل لائق لبلدهم وشعبهم فلا تتعاملوا معهم إلاّ باللطف واللين..

يبقى ان نُشير الى ان التقرير المنشور عن نتائج التحقيق في ما شهدته التظاهرات السابقة من إراقة للدماء وتخريب الممتلكات لَمّا لَم يُحقق الهدف المُترقّبَ منه، ولم يكشف عن جميع الحقائق والوقائع بصورة واضحة للرأي العام فمن المهم الآن ان تتشكل هيئة قضائية مستقلة لمتابعة هذا الموضوع وإعلام الجمهور بنتائج تحقيقها بكل مهنية وشفافية..

نسأل الله العلي القدير ان يحفظ العراق وشعبه من شر الاشرار وكيد الاعداء انه ارحم الراحمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

السّلميةُ طريق الإصلاح

طالب الظاهر

لا ريبَ إن بلوغ الإصلاح المطلوب، لا يتم إلا عن طريق الأسلوب السلمي في التظاهر والاحتجاج، ومن ثم تطوير هذا الأسلوب في حال عدم الاستجابة الحكومية الى أساليب أخرى كالعصيان المدني وغيره، وليكن شعارنا جميعاً: (لا.. للعنف، السّلمية طريقنا للإصلاح). ولا يكون مثل هذا الإصلاح إلا من خلال تكاتف الجهود، ورصّ الصفوف.. بتوحيد المطالب المشروعة والملحّة حسب الأولوية، وصولاً الى تلبية جميع مطالب المواطنين.

نعم، بهذا الأسلوب فقط وضمن السياقات القانونية، سيكون سبيل احداث التغيير المنشود في شكل ادارة الدولة.. إذ إن العنف لا يقود إلا للعنف المضاد، فلا تزداد الأمور إلا تعقيداً على تعقيدها، ناهيك عما في هذا الأسلوب العنفي من تضييع للحقوق، وخسارة للجهود، والسقوط في المحذور.. بنزف البلد للمزيد من الدماء العزيزة، وبالتالي اضافة المزيد من التعقيد على وضع هو معقد بالأساس ومليء بالإشكالات، وهو ما لا يمكن لغيور على شعبه ووطنه أن يتقبله.

ثقافة التظاهر

في كل موقف ومناسبة، يتم التأكيد على السلمية.. السلمية، بهذا المعنى الواضح، والتصريح به مراراً وتكراراً، بنفس الوقت لا يمكن أن يختلف اثنان على إن حقّ التظاهر مكفول دستورياً.. بل حق من الضروري ممارسته جماهيرياً للضغط باتجاه تحقيق المطالب المشروعة للفئات المحرومة والمظلومة من الشعب، خاصة مع وجود تقصير حكومي جائر ومستمر منذ سنوات.

وقد تم التأكيد على هذا المعنى.. سواء على مستوى خطابات المرجعية الدينية العليا، أو على المستوى الشعبي أو الرسمي، لأن الحقوق تأخذ ولا تعطى كما يقال، لكن ومع بالغ الأسف والألم، ورغم كل هذا التكرار وهذا التأكيد مرة بعد أخرى، يتم انجرار المظاهرات، أو جرّها الى اعمال عنف وشغب وحرق وسلب، والى تخريب ممتلكات عامة وخاصة، والى العنف والدموية.. وبالتالي سقوط الضحايا، وخسارة المزيد من الدماء العراقية العزيزة رغم كل الشعارات السلمية، والتأكيد على توفير الحماية اللازمة للمتظاهرين.

أحبة وأعزة

يعبّر سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني نفسه – دام ظله – بكلمة: (أحبة) عن المتظاهرين، وبذات الوقت بكلمة: (أعزة) عن القوات الأمنية، أي إن ما حصل ويحصل من تصادم بينهما كان تصادماً مع أحبة المرجع الأعلى المفدى وأعزته، لأنه يعرف بأن لهؤلاء الأحبة حقهم المضيع والمهضوم، ولتلكم الأعزة حقهم أيضاً ومسؤوليتهم في اداء الواجب، وضرورة بذل الإجلال لهم .. إذ إنه لا يفوته أن يذكر بوقفتهم البطولية الشجاعة لصدّ داعش، وحماية العباد والبلاد من الأخطار الداخلية والخارجية.

ولنا هنا أن نتصور مدى ما يسبّبه هذا التصادم من أذى نفسي، ومن ألم وحزن.. لرمز عزنا وكرامتنا، وصمام أمننا وأماننا، لنا أن نتصوّر ألم الأب الحنون عندما يتقاتل أبناؤه فيما بينهم وأمام انظار عدوهم المشترك.. بسلوك وفعل يفرح الحاقدين والأعداء، ويحزن المحبين والأصدقاء، فهل هذا ما كان يرجوه منا؟ وهل بهذا الجحود نقابل إحسانه في حفظ عراقنا؟ والذي دان له بالفضل في ذلك، البعيد قبل القريب؟!

بعدُ نظر

لاريب إن بعد نظر المرجعية الدينية العليا يأخذ بحساباته ليست الآثار الآنية لحدث العنف والعنف المضاد، وضرورة تجنبهما واتصاف المظاهرات بالسلمية.. حفاظاً على الأرواح والمؤسسات الحكومية والممتلكات العامة والخاصة فقط، وإن تكن هذه مهمة وغالية طبعاً، بل إن المرجعية تنظر الى التداعيات المستقبلية الخطيرة.. لمثل هذا العنف وهذه الدموية، إذ إنها تدفع بالأمور نحو المزيد من التعقيد، وربما تضع البلاد والعباد على حافة منزلق خطر جداً، إلا وهو السقوط في هوة الانفلات الأمني والقانوني والسقوط في قعر الفوضى.

فيكون المأزق حينئذ أعقد، وطريق الخلاص منه أصعب وأبعد مما هو عليه الأن.. مما سيفتح الأبواب مشرعة الى المزيد من التعقيدات على وضعنا المعقد، ويفسح المجال واسعاً أمام المزيد من التدخلات الخارجية التي لا تريد الخير للعراق وأهله، بل تسعى جاهدة لتحقيق مآربها القذرة، وأحلامها المريضة، ولكي يغدو البلد ساحة مفتوحة للفوضى والانفلات وللصراعات الإقليمية وتصفية حسابات القوى الدولية.

كيف خصصت الالقاب للائمة عليهم السلام؟

لا شكّ ولا ريب أنّ لمنح الألقاب والكنى أسباباً ومناسبات، فمنها ما يكون من وضع الوالد أو الولي، ومنها ما يتعلّق بالخصال النفسانية، ومنها ما يتعلّق بالأعراف القبلية، وغير ذلك..

وبالنسبة لأسماء الأئمّة وألقابهم (عليهم السلام) فهي توقيفية، حيث وردت النصوص بأنّ الله تعالى هو الذي منحهم إيّاها، وأتحفهم بها، كرامة منه لهم، كما في حديث اللوح عن جابر بن عبد الله(الغيبة، للطوسي: ١٤٣ الحديث (١٠٨)، وحديث هبوط جبرئيل على الرسول (صلى الله عليه وآله) بالتهنئة في اليوم السابع من ولادة الحسن وكذا الحسين (عليهما السلام)(روضة الواعظين، للفتّال النيسابوري: ١٥٤ مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام)، ووردت أيضاً بإطلاق من رسول (صلى الله عليه وآله)(علل الشرائع، للصدوق ١: ٢٢٩ باب (١٦٥)، وباب (١٦٨)، أو آبائهم صلوات الله وسلامه عليهم، حيث ورد عنهم (عليهم السلام) : (إنّا لنكنّي أولادنا في صغرهم مخافة النبز أن يلحق بهم)(الكافي، للكليني ٦: ٢٠ باب الأسماء والكنى الحديث (١١).

كما ويظهر من بعضها أنّ الناس أيضاً قد اهتدوا في كثير من الأحيان إلى توفّر معاني تلك الألقاب في هؤلاء الأئمّة (عليهم السلام)، فأطلقوها عليهم (علل الشرائع للصدوق في أبواب علّل تسمية الأئمّة (عليهم السلام).

أمّا لماذا اختصّ هذا الإمام بهذا اللقب وذاك بذاك اللقب مع أنّهم جميعاً صادقون وباقرون وكاظمون و... فلعلّه ناظر إلى الظروف التي كان يعيشها الإمام (عليه السلام) .

فمثلاً الإمام الباقر (عليه السلام) عاش في ظرف فسح له المجال لنشر علم الأئمّة، فكأنّه أتى بجديد على الناس، ولم يسمعوا به بهذا التفصيل من ذي قبل، خاصّة في كثرة الوقائع وتوسّع المسائل، فعرف بـ(الباقر)، لبقره وشقّه للعلم، وفتقه لمسائل العلم وتعمّقه فيها، وكشفه عن خفاياها وكنوزها.

وكذا الإمام الصادق (عليه السلام)، فإنّه عاش في ظرف كثر فيه العلماء وانتشرت فيه العلوم، ممّا أدّى إلى اختلاط بين الروايات والفتاوى الصادرة من بعض علماء المدارس والمذاهب الأُخرى، فاحتاجت الساحة العلمية إلى من يفرز الفكر الأصيل على مستوى الرواية عن غيرها، فتصدّى الإمام الصادق (عليه السلام) لهذا الدور بشكل مركّز، وباعتبار عظمة الثقة به، ولقدرة تمييزه الصحيح عن غيره عرف بـ(الصادق).

ومن هنا يتبيّن أنّ مثل هذه الظروف كان لها السهم الكبير في ظهور هذه الصفة في هذا الإمام أو ذاك أكثر من غيره، وإلّا من حيث المبدأ كلّهم متساوون في هذه الصفات.

قواعد فقهية

قاعدة الاقدام

المعنى: المقصود من الاقدام هنا هو الاقدام على الضرر والضمان بمعنى
اختيار الشخص البالغ العاقل، بنفسه الخسارة المالية على نفسه، كأن يشتري شيئا بأكثر من الثمن المتعارف، ومثلوا له بأن يأمر صاحب المال لشخص عامل بالقاء ماله في البحر لداع في نفسه، فإذا عمل به لا يكون على العامل ضمان، لاقدام صاحب المال. وكذلك اختيار الضمان في ضمان الأموال، وضمان الأنفس.
المدرك: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يلي:
أدلة مشروعية الضمان: إن مشروعية الضمان من الضروريات الفقهية، كما قال شيخ الطائفة رحمه الله: الضمان جائز للكتاب والسنة والإجماع . وبما أن الضمان يتحقق بواسطة الإقدام كان أدلة الضمان مدركا إنيا لاعتبار الأقدام ومشروعيته، وها هو أقوى الدليل على اعتبار القاعدة. وبعبارة واضحة: إذا نتساءل عن مسؤولية الضامن بالنسبة إلى المال، وعن مسؤولية الكفيل بالنسبة إلى النفس، بأنه كيف تحقق تلك المسؤولية؟ يقال في الجواب – بلا أية شبهة ولا ارتياب – بأن المسؤولية هناك إنما تحققت على أساس إقدام الضامن والكفيل ومبادرتهما بتلك المسؤولية اختيارا. فمن ضوء هذا البيان تبين لنا بأن للاقدام دور مبدأي في تحقق الضمان والكفالة، وعليه تكشف صحة الضمان والكفالة ومشروعيتهما، عن صحة الأقدام ومشروعيته كشفا قطعيا.
٣ – الروايات الواردة في أبواب مختلفة: منها موثقة ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمن عن رجل ضمانا ثم صالح على بعض ما صالح عليه، قال: (ليس له إلا الذي صالح عليه) . دلت على أن الضمان يتقرر على البعض الذي تعين بالمصالحة (إقداما للضمان) وأما البعض الباقي فلا يكون فيه الضمان بعد إقدام مضمون له على ذلك، (إقداما على الضرر) فيستفاد من هذه الرواية صحة الاقدام على الضمان وعلى الضرر. وهذا هو معنى القاعدة بتمامه وكماله.
٤ – بناء العقلاء: إن الاقدام بمعنى الالتزام النفساني قائم بين الناس في مختلف الأفعال والأعمال، ولم يرد الردع عنه من الشرع فيصلح أن يكون مدركا للقاعدة. أضف إلى ذلك أن اختيار الإنسان بالنسبة إلى مختلف التعهدات – الا ما خرج بالدليل الخاص – يقتضي صحة الأقدام الذي هو التعهد.
توضيح: قد يتواجد الاقدام في ضمن المعاملة، فيسمى بالاقدام المعاملي، ويكون نفوذه عندئذ منظما بنفوذ المعاملة كما قال العلامة الأصفهاني رحمه الله: أما قاعدة الاقدام فحيث أن المفروض هو الاقدام المعاملي البيعي فهو إقدام معاوضي واقتضائه للضمان مبني على تضمن الاقدام على التمليك بالعوض المسمى – إلى أن قال: – الاقدام على التعويض بالمسمى نافذ بدليل البيع .
والتحقيق: أن قاعدة الاقدام – في الاقدام المعاملي – ليست سببا مستقلا للضمان بل يكون جزء السبب، كما قال سيدنا الأستاذ دام ظله: ان الاقدام في نفسه ليس علة تامة للضمان لكي يدور الضمان مدار الاقدام وجودا وعدما، وإنما هو متمم سبب الضمان الذي هو الاستيلاء على مال الغير بلا تسليط من المالك مجانا. وما أفاد أن الاقدام متمم لسبب الضمان هناك متين جدا.

فتاوى

العمل

السؤال : ما هو الموقف الاسلامي الشرعي من عمل المراة المعيشي؟

الجواب : هي غير ممنوعة من ذلك اذا لم يتناف مع التزاماتها الشرعية، بل ربما يجب كما اذا توقف عليه تامين نفقة نفسها او نفقة من تجب نفقته عليها كاولادها مع فقد الاب والجد علي ما هو المشهور بين الفقهاء رضوان الله عليهم .

السؤال : اذا كان عمل المراة مباحاً فهل يعد عملها في الميادين العامة التي يكون فيها الاختلاط مقبولاً ؟

الجواب : يكره لها الاختلاط بالرجال الاجانب وان خلا عن كل محرّم، واذا لم تامن الوقوع في الحرام لزمها التجنب عنه .

السؤال : هل هناك شروط خاصة تحيط بعمل المراة ؟

الجواب : الشرط الاساس هو ان لا يتناف العمل مع تكاليفها الدينية، ومنها الستر والحجاب، ومنها عدم الحضور في المكان الذي لاتامن علي نفسها فيه من الوقوع في المعصية، ومنها رعاية حقوق الزوج اذا كانت متزوجة، ومنها رعاية حقوق الوالدين اذا كانا حيّين .

السؤال : لو راي الزوج ان عمل المراة في الخارج سوف يؤثر سلباً علي واجباتها داخل البيت، فهل يحق له منعها من العمل ؟

الجواب : خروج الزوجة من بيتها للعمل او لايّ غرض آخر اذا لم يكن بموافقة الزوج فهو حرام وان لم يكن منافياً لاداء واجباتها البيتية ـ كحضانة طفلها ـ فضلاً عما اذا كانت كذلك، علماً انه ليس من واجب المراة في بيت زوجها القيام بخدمته وحوائجه التي لا تتعلق بالاستمتاعات الزوجية ـ كالطبخ والتنظيف ـ الا اذا كان له شرط عليها بهذا الخصوص .

السؤال : خروج المرأة من البيت للعمل في دوائر الدولة إذا كان ضمن حدود الحجاب وعدم التبرج هل هو حرام او حلال ، مع رضى ولي الأمر ؟

الجواب : إذا كان مع رعاية جميع الحدود الشرعية ومنها الأمن على نفسها من الوقوع في الحرام حتى مثل المزاح والمفاكهة مع الأجنبي فلا مانع وإلاّ فلا يجوز .

السؤال : هل يجوز للفتاة ان تعمل كممرضة ؟

الجواب : لا مانع منه مع مراعاة الحدود الشرعية ومنها عدم الاختلاء بالاجنبي مع عدم الأمن من الحرام ولا تمس الرجل من دون حاجب كالكفوف الا مع الضرورة وعدم وجود المماثل .

السؤال : هل تجوز الحلاقة للنساء في بلاد الغرب ؟

الجواب : يجوز للنساء ولا يجوز للرجال ذلك .

مدينةُ سيدِ الاوصياء تحتضنُ ملايين الزوار

من مختلف دول العالم لإحياء الاربعين الخالدة

الأحرار: حسين نصر / تصوير : صلاح السباح

احتضنتْ مدينةُ سيد الاوصياء (عليه السلام) للزائرين التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على طريق(كربلاء – بغداد) ملايين الزوار من محافظات العراق ومن مختلف دول العالم، وذلك لإحياء مراسم اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) الخالدة.

لؤي امين الحكيم

حازم ثامر حمزة

أكد ذلك (حازم ثامر حمزة) معاون مدير مدينة سيد الاوصياء للزائرين، مضيفا ان المدينة استنفرت كل طاقاتها من اجل خدمة زوار الامام الحسين (عليه السلام)، فكانت محطة استراحة ومبيتا لملايين الزوار المشاركين الذين تم تأمين ضيافتهم الحسينية بأكمل وجه، فضلا عن تقديم ثلاث وجبات رئيسة بشكل يومي. مبينا ان مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) للزائرين التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة هي الأكبر على مستوى العراق، وتبتعد عن مركز المدينة المقدسة بمسافة تقدر بنحو (٨) كم، وقد صُممت وفق احدث الطرز المعمارية التي تجمع بين الأصالة والتطور في مجال العمران. وتقدر مساحتها بـ(٢٨) دونما وتحتوي على جامع وعلى (٢٢) قاعة منام بمساحة (٣٠٠ م ٢) تتسع كل قاعة لما يقارب من (١٥٠) شخصا، وهي مجهزة بالتبريد والتدفئة، ومضيف يتسع لـ(٦٠٠) زائر في الوجبة الواحدة ، اضافة الى – سويتات– خاصة بالوفود القادمين للعتبة الحسينية المقدسة. مشيرا الى ان المدينة تقيم في كل زيارة مليونية موكبين للخدمة أحدهما داخلي لإطعام الزائرين داخل المدينة واخر خارجي لتقديم الخدمات للزائرين المشاية .

• المدينة تفتح ابوابها أمام المشروع الحوزوي الموحّد

ويضيف «حمزة» ، إن المدينة وبالتعاون مع قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة افتتحت ابوابها امام المشروع الحوزوي الموحّد الذي اطلقته الحوزة العلمية الرشيدة وعلى ثلاثة محاور لمدينة كربلاء المقدسة ومنها محور (كربلاء- بغداد) والذي شرع بالتبليغ الديني والإجابة عن الاسئلة الشرعية والعقائدية طيلة زيارة الاربعين . مشيرا الى هناك تعاونا مشتركا مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة لإقامة بعض النشاطات الثقافية والخدمية في مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) للزائرين، فضمت معرضا للكتب والرسم، ومركزا للمفقودين متصلا مع مركز المفقودين الرئيس بالعتبة الحسينية المقدسة مع باقي المحاور اضافة الى الاتصال الكتروني المركزي، والتعاون المستمر مع شركة عراق سيل واسيا سيل لتقديم اتصالات مجانية لكل الزائرين..

• سرعة تقديم الخدمات الطبية للزائرين

وقال الدكتور(لؤي امين الحكيم) عضو مجلس ادارة العتبة المقدسة ومسؤول غرفة العمليات الخدمات الطبية لزيارة الأربعين: ان العتبة الحسينية المقدسة بكافة منتسبيها كانت على استعداد تام لتقديم كافة الخدمات لزوار الاربعين، منها الخدمة الطبية بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء المقدسة ودوائر صحة المحافظات ووزارة الصحة، حيث تم وضع خطة مناسبة لتقديم الخدمات الطبية في عدة محاور في المدينة. منها محور مدن الزائرين والمفارز الطبية المنتشرة على طول الطريق باتجاه المدينة القديمة، اضافة الى وضع -المفارز- بنوعيها النوع(A) والذي يختص بتقديم الحالات الاسعافية الطارئة للزوار، والمفارز نوع(B) التي تقدم الخدمات الطبية الاولية للزائرين والمرضى.

وأكد «الحكيم» ان غرفة العمليات الخدمية الطبية حددت جميع المستشفيات التي تشرف عليها العتبات المقدسة وبالخصوص العتبة الحسينية المقدسة مثل مستشفى الامام زين العابدين

(عليه السلام) ومستشفى السفير(عليه السلام) ومركز السيدة زينب(عليها السلام) الجراحي التخصصي لنشر مفارز طبية، وتحديد طرائق الاخلاء خاصة داخل حرم الامام الحسين (عليه السلام) والحائر الحسيني وذلك لسرعة تقديم الخدمات الطبية الى الزائرين وتفادي فقدان حياة أي زائر..

فيما قال (علي الحسيني) من اعلام مدينة سيد الاوصياء : إن مدينة سيد الاوصياء للزائرين تستمر بتقديم نشاطاتها الخدمية لزائري ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ولم تقتصر على النشاطات الخدمية بل كان هناك أثر بارز للنشاطات الثقافية والتنموية في مدينة سيد الاوصياء بالتعاون مع المشروع التبليغي الحوزوي الموحّد حيث تمت اقامة عدة مراكز منها مركز الاجابة عن الاسئلة الشرعية والمركز الارشادي للطفل والأسرة والمركز الشبابي للتنمية والتدريب ومركز العمل التطوعي ومركز الفنون والآداب ومركز التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الواقع العراقي ومركز المسرح المعاصر بالإضافة الى مراكز اخرى متعددة وهدف هذه المراكز هو تهيئة الزائر نفسياً وثقافيا وتنمويا قبل التوجه الى اداء الزيارة، اضافة الى اقامة معرض للكتاب ومعرض لصور شهداء الحشد الشعبي بالتنسيق مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة والحشد الشعبي..

• معرض شامل لإصدارات العتبة الحسينية المقدسة

ومن جهته أوضح (علي ماميثة) مسؤول شعبة المعارض في قسم النشاطات العامة « ضمن الموسم الثقافي الثالث لزيارة الاربعين الذي يُقام بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة القبس الثقافية هنالك برنامج ثقافي منوع يتناول عدة جوانب منها مشاركة شعبة المعارض التابعة لقسم النشاطات العامة بمعرض للكتاب يشمل هذا المعرض العديد من الاصدارات من اقسام العتبة المقدسة ذات النتاج الثقافي وتتنوع بين الثقافة القرآنية والدينية والثقافة الاسرية وجوانب اخرى متنوعة مضيفاً هناك معرض للوحات وهي رُسمت بأيادي منتسبين تابعين الى العتبة الحسينية المقدسة..

وبيّن (منتظر عباس شريف) معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية ومدير محطة الزائر الثقافية: ان محطة الزائر الثقافية محور (بغداد – كربلاء) هي واحدة من اربع محطات توزعت على مداخل كربلاء وكل محطة تحتوي على(٤) برامج ثقافية وهي مشروع او برنامج البصمة الحسينية ومسابقة البصمة الثقافية اضافة الى نشاط مسابقة الاربعين وورقة التوبة، موضحا ان برنامج البصمة الحسينية يحتوي على ورقة فيها ثلاثة تعهدات اخلاقية يتعهد الزائر خلال مسيره الى كربلاء ان يبرّ بوالديه وان لا ينشر أي اشاعة بدون ان يتأكد من مصدرها وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر خصوصاً عند المسير الى كربلاء..

• نشاط توعوي اربعيني

ويضيف»شريف» اما بالنسبة لورقة التوبة فهي عبارة عن نشاط او محاولة لدفع الزائر للاعتراف بذنوبه من خلال ورقة صغيرة فيها مجموعة من الذنوب فيحاول ان يؤشر ماهي الذنوب التي ارتكبها خلال حياته وهي محاولة لدفع الزائر للوقوف على اخطائه اكثر مما هو نشاط توعوي مباشر بحت ، لاحظنا ان هناك إقبالا كبيرا هذا العام على هذه الانشطة وعلى هذا اللون من المواكب وهناك رغبة من الزائر في ان يحاول ان يستزيد ويحاول ان يطلع اكثر وان يزداد ثقافة وان يشارك بالأنشطة التطوعية والثقافية مؤكدا هناك فقر بعدد المواكب التي تقدّم هذا النوع من النتاجات وأقول نسبياً لأن هناك توجد حركات وأنشطة لتقديم مثل هذا النوع من الخدمات من خلال توزيع مطبوعات او من خلال احتضان بعض الفرق الشبابية التي تقدّم خدمات تطوعية وتوعوية..

بعد أن تكفّلت العتبة الحسينية المقدسة بعلاجهم في الهند..

الشيخ الكربلائي يبارك لـ (٢٢) طفلاً نجاح عملياتهم الجراحية بمرض (فتحة القلب)

الشيخ الكربلائي:
قضاء حوائج الناس له فضل عظيم وهو من الأعمال الصالحة

الأحرار/ حسين نصر - تصوير/ صلاح السبّاح

إثنان وعشرون طفلاً مصاباً بمرض (فتحة القلب)، أحتضنتهم قلوب المسؤولين بالعتبة الحسينية المقدسة، وحرصوا على أنْ يضمنوا لهم العلاج الكافي لتعِ ودَ زهرةُ حياتهم وتتفتّح مجدّداً للحياة؛ لكي يمارسوها كبقية أقرانهم من الأصحاء.

السيد سعد الدين البناء

المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ومنذ فترة ليست بالقليلة، أوعز بمعالجة هؤلاء الأطفال في دولة الهند وبالتعاون مع مدينة (ناريانا) الطبية في (بنجالور)، وها هو اليوم يلتقيهم مع ذويهم في مكتبه بالعتبة المقدسة، بعد أن تمّ إخضاعهم للعمليات الجراحية، كما كان من بين الحاضرين بعض الكوادر الطبية الهندية التي قدّمت خدمات جلية لهذه البراعم الصغيرة.

وتقدّم سماحة الشيخ الكربلائي في بداية حديثه مع الحاضرين، بالشكر والتقدير للجهود التي بُذلت من أجل تقديم العلاج الخاص لهؤلاء الأطفال، معرباً عن أمله «باستمرار التعاون مع الأخوة في المدينة الطبية، لمعالجة مثل هذه الحالات المرضية في الأيام المقبلة».

ويؤكّد سماحته أن «قضاء حوائج الناس له فضل عظيم وهو من الأعمال الصالحة التي يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى ليرفع رصيده من الحسنات وينال مرضاته في الدنيا والآخرة»، مستشهداً بحديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، حيث قال: (من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة أدناهن الجنة) وكذلك ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السَّلام) أنه قال: (منْ أحبِ الأعمال إلى اللهِ عز و جل إدْخَالُ السُرورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ، إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ، أَوْ تَنْفِيسُ كُرْبَتِه، أَوْ قَضَاءُ دَيْنِه).

من جهته يبيّن السيّد سعد الدين البناء، عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية: أن «العتبة المقدسة أرسلت الأطفال لعلاج مرضهم (القلب المفتوح) في الهند ولم تكلّف ذوي الأطفال مبالغ مالية وإنما كانت مجاناً».

وتابع حديثه ان «عدد الأطفال الخاضعين لعمليات القلب المفتوع بلغ (٢٢ طفلاً) من مختلف المحافظات العراقية، حيث كانت الوجبة الأولى من أطفال مدينة الموصل، ثم صلاح الدين ومحافظات الوسط والجنوب»، مؤكداً بالوقت ذاته على تواصل هذه الجهود والخدمات الطبية في معالجة أطفال آخرين مصابين».

الجدير بالذكر أن مرض (فتحة القلب أو ثقب القلب) يمثل إحدى عيوب القلب الخلقية التي توجد مع الطفل عند الولادة، وتؤثر هذه العيوب في مسار جريان الدم داخل القلب، وتتطلّب تداخلاً جراحياً سريعاً لمعالجتها، والذي يكلّف أثماناً باهظة، لتكون العتبة الحسينية المقدسة هي الساعية لعلاج مثل هذه الحالات (مجاناً) بالتعاون مع الخيرين والمؤمنين.

خدمات وجهود بذلتها مدينة الإمام الحسين عليه السلام للزائرين

خلال الأربعينية تجيب عن السؤال الأهم:

لماذا أنشأت العتبة الحسينية المقدسة مدناً عصرية للزائرين؟

تحقيق: قاسم عبد الهادي

لربّما كانت الخدمات المقدّمة لزائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في مدينة كربلاء المقدّسة، قد تجسّدت هي الأخرى في صورة ناصعة وجليّة لزائري مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين التابعة للعتبة الحسينية المطهرة، والواقعة على طريق (كربلاء - بابل)، حيث أبلى القائمون عليها بلاءً حسناً وقدّموا جهداً رائعاً وكبيراً في احتضان الحشود المليونية.

عبد الأمير طه عبد الله

وعلى مدى سنوات عديدة، كانت مدينة الزائرين محطّة لرحال الكثير من الزائرين، الذين يضنيهم التعب في مسيرهم مشياً على الأقدام صوب كربلاء، وقد تركت أثراً طيباً في نفوسهم.

إدارياً تضمّ المدينة (٧ شعب خدمية) وهي (الإدارة والمالية، التشريفات، المضيف، حفظ النظام، الخدمية، الآليات والصيانة)، إلا أنّ جهود العاملين فيها مع مدير المدينة الحاج عبد الأمير طه، تتضافر جميعها أيام الزيارة المباركة، وليكون العمل والخدمات على مدار (٢٤ ساعةً)، في تقديم الطعام والشراب والخدمات الصحية وإيواء الزائرين.

مجلة (الأحرار) واكبت عملية تقديم الخدمات في مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين، وتحدّث لها مديرها الحاج عبد الأمير طه عبد الله قائلاً: ان «هذه المدينة تعدّ من أقدم مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، والتي أفتتحت عام ٢٠١٢ ولغاية الآن تواصل الخدمة الحسينية على أفضل حال»، مضيفاً، «عملنا على استقبال زائري الأربعينية مثل بقية الأعوام السابقة، بوصفهم ضيوف الإمام الحسين (عليهم السلام)، حيث نعدّ أستقبالهم وإكرامهم واجباً علينا بغضّ النظر عن الدين والقومية والطائفة والمذهب، كون كربلاء مدينة وقبلة لجميع الشرفاء والأحرار في العالم ومدينة سيد الشهداء (عليه السلام) أصبحت معلماً ومناراً شامخاً لجميع القاصدين إليها».

ويضيف عبد الله أن «محور (كربلاء ـ بابل) الذي تقع عليه المدينة، يشهد توافداً كبيراً من زائري المحافظات الجنوبية وكذلك الزائرين الإيرانيين، وهذا الشيء شجعنا وحفزنا بشكل أكبر لنكون بمستوى الأعداد الكبيرة الزاحفة وتقديم ما بوسعنا لهم».

ويكمل حديثه أن «المدينة وللعام السابع على التوالي تتشرّف بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) خلال أربعينيته الخالدة، والذي يعدّ أحد أهم الأسباب التي بنيت من أجله مدينة الزائرين هذه لإستقبال الزائرين خلال الزيارات المليونية ومنها زيارة الأربعين والعاشر من محرم الحرام وكذلك زيارة عرفة وليالي الجمع من شهر رمضان المبارك والأيام الأخرى فضلاً عن الأنشطة الخاصة بالأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة»، مشيراً إلى أن «الاستعدادات قد بدأت مبكراً لهذه الزيارة وبالتحديد مطلع شهر محرم الحرام بعقد عدد كبير من الإجتماعات الخاصة مع إدارة العتبة الحسينية المقدسة والاخوة المسؤولين في مدينة الزائرين للوقوف على جميع السلبيات والمعوقات التي رافقتنا خلال الأعوام السابقة ومحاولة تلافيها وتصحيح مسارها لصالح الزائر الكريم وكذلك تعزيز الإيجابيات الموجودة لدينا، وقد أصبحت خبرتنا كبيرة بالخدمة التي تريح الزائر خلال دخوله المدينة وتلبية جميع متطلباته لأنه عند دخوله مدينة الزائرين يكون ضيفاً عزيزاً على الإمام الحسين (عليه السلام) وكذلك على قلوبنا جميعاً».

ويتابع بالقول ان «مدينة الزائرين معروفة بالخدمة المقدمة من قبلها من خلال خدمة الإرشاد والتوجيه الديني والإجابة عن الأسئلة الشرعية وإقامة صلاة الجماعة للرجال والنساء من خلال توفير كادر بعدد من اللغات لإستيعاب الزائرين، وكذلك الجانب الطبي والصحي من خلال التعاون مع دائرة صحة محافظتي البصرة وكربلاء ووزارة الصحة بتوفير الكادر الطبي والأدوية والمستلزمات الخاصة للزيارة مع توفير عجلات الإسعاف لنقل الحالات الطارئة والحرجة الى المستشفيات الأخرى وكذلك حوادث السير التي تحدث بالقرب من مدينة الزائرين والتي بفضل الله وبركات الإمام الحسين (عليه السلام) لم تحصل هذا العام، وكذلك الجانب الخدمي والإطعام، لأن مدينة الإمام الحسين للزائرين تميزت بالوجبات الغذائية المقدمة تكون غذائية وصحية وخفيفة على الزائر الكريم والخاضعة للرقابة الصحية من قبل دائرة صحة كربلاء وشعبة السيطرة داخل العتبة الحسينية المقدسة التي تقوم بجولات تفتيشية مستمرة لكل المواد الغذائية وفحصها بشكل مستمر».

وأيضاً خدمات الإستراحة (والحديث لعبد الله) من خلال القاعات الخاصة لذلك والمهيأة على أفضل حال للإستراحة والصلاة والمنام والبالغ عددها (٢٦ قاعة) مساحة الواحدة منها (٣٠٠ متر مربع)، وأيضاً من جانب الصحيات تحتوي مدينة الزائرين على (٤٢٠ مجموعة صحية) فضلاً عن (١٠٠ حمام عمومي) لجميع الزائرين مع غسالات لغسل الملابس بإشراف عدد من المنتسبات والمتطوعات، وكذلك النشاطات الخاصة المتمثلة بخدمة الأنترنت المفتوح لمدة نصف ساعة في اليوم الواحد لكل زائر وكذلك الإتصالات المجانية داخل وخارج العراق بما في ذلك دليل الزائر وإسكافي خاص لخياطة أحذية وحقائب الزائرين وعربات الأطفال والمعوقين أيضاً وقطع القماش البيض التي يكتب عليها أسماء الشهداء الأبطال الذين ضحوا بدمائهم لحفظ هذه المسيرة والشعيرة والمقدسات والأرض والعرض وهو نوع من رد الجميل لهم بإشراك ذويهم بهذه الخدمة الحسينية المقدسة، حيث توضع هذه القطعة من القماش بعد الزيارة في ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، فضلاً عن إقامة معرض خاص بصور الشهداء الأبطال ليرى العالم ما قدمه هؤلاء الشهداء من أجل الدين والعقيدة».

ويستطرد عبد الله بحديثه مبيناً «لدينا خدمات أخرى منها توزيع الشاي والمعجنات والعصائر الطبيعية المختلفة، وهي مهمة حيث يعلم الجميع أن الزيارة المباركة صادفت خلال أوقات فصل الصيف اللاهب لتعويض السوائل التي يفقدها الزائر خلال السير وكذلك الألبان وتوزيع الحلويات وأيضاً توفير مادة الثلج من قبل عدد من المتبرعين وتوزيعها على المواكب القريبة من مدينة الزائرين».

وإضافة إلى هذه الخدمات الطيبة، يضيف عبد الله، «شهدت المدينة إقامة فعالية رسم اللوحات من قبل الأطفال والتي تتولاها بعض الأخوات المؤمنات من الجمهورية الإسلامية

حسين بدر الدعمي

بشير موسى المعمار

الإيرانية للعام السادس على التوالي والتي تتضمن إعطاء الطفل ورقة بيضاء وألوانا ليجسّدوا عليها ما يعرفوه عن الإمام الحسين (عليه السلام)، فضلاً عن مسيرتهم الى كربلاء وهناك عدد من الرسوم الجميلة والمعبرة وفي الوقت نفسه محزنة ومؤلمة وخاصة أن الطفل وبهذا العمر الصغير تترسخ في ذاكرته وذهنه قضية ومبادئ سيد الشهداء (عليه السلام)، فالهدف الأسمى من هذا المسير ان يكون الجميع على نهجه ومبادئه، وهذا ما يتجسد في الطريق الذي تجد فيه الإيثار والمحبة والمودة ونبذ العف»، معرباً عن أمله بتواصل هذا المسير على مدار العام لجمع المؤمنين تحت قبة أبي الأحرار (عليه السلام) ولا يمكن التمييز خلال السير بين العراقي والعربي والأجنبي فالكل إما زائر أو خادم وكل العناوين والصفات انصهرت تحت هذين المسميين زائر أو خادم وهو مبعث فخر وأعتزاز لكل القادمين الى كربلاء لأن الزيارة لا تخص مذهبا معينا أو طائفة معينة فهناك الكثير من الطوائف الأخرى شاركت في هذه الزيارة بعدما نقل لهم من مكارم ومحاسن عديدة رغم الظروف الصعبة اتى الجميع كباراً وصغاراً، حتى أن أحد الأخوة من محافظة النجف الأشرف يقول أن الإمام الحسين (عليه السلام) جمع كل المضادات في شخصه وفي اسمه حيث ترى الزائر متعبا والخادم فرحا بتقديم الخدمة والجهد المقدم من قبله».

ويختتم عبد الله حديثه قائلاً: ان «الأعداد الوافدة الى مدينة الزائرين خلال هذا العام فاقت الأعداد خلال الأعوام السابقة، بينهم العربي والأجنبي، وعكس ما كنّا نتوجّسه نظراً للظروف الأمنية السائدة في البلد خلال هذه الأيام وحرارة الجو وغيرها من الأمور الأخرى ».

من جهته يبين « حسين بدر الدعمي» مسؤول شعبة الآليات في المدينة، ، أنّ «استنفار شعبة الآليات بدأ يوم الإنذار العام للعتبة الحسينية المقدسة والمصادف العاشر من شهر صفر وذلك بدخول جميع العجلات بالجانب الخدمي والتي هي على أنواع ومنها عجلات الا سعاف التي تقوم بنقل الحالات المرضية التي يصعب علاجها من المركز الصحي المتواجد في مدينة الزائرين..

وكذلك المناطق القريبة من مدينة الزائرين كمنطقة عكًد بني تميم الى المستشفيات الأخرى في محافظة كربلاء فضلا عن كابسات النفايات التي يكون عملها خاصا بالتنظيف داخل مدينة الزائرين والمواقع القريبة منها أمثال مقر لواء علي الأكبر (عليه السلام) والمشتل ومخازن سيد إسماعيل التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وكذلك المواكب القريبة من مدينة الزائرين وكذلك لدينا عجلات حمل تقوم بنقل الطعام من المضيف داخل المدينة الى مركز توزيع الطعام الذي يقع خارج المدينة وأيضا عجلات الكوستر التي تقوم بنقل المتسببين والمتطوعين من محل سكناهم الى مكان عملهم في مدينة الزائرين وبالعكس».

ويضيف أن «طبيعة الدوام في شعبة الآليات خلال أيام الزيارة مقسم الى شفتين، الأول يبدأ من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة السابعة مساءً، والثاني من الساعة السابعة مساءً وحتى السابعة صباحاً»، مبيناً ان «عمل شعبة الآليات لم يقتصر على الآليات فقط بل هناك أعمال خدمية نقوم بها في مركز توزيع الطعام الذي يقع خارج مدينة الزائرين ويكون فيه توزيع وجبات الطعام على مدار اليوم الكامل بإستثناء أوقات الصلاة والذي يتضمن العمل بتوزيع الوجبات الرئيسة الثلاث وتتخللها بعض الفقرات الغذائية من المعجنات والعصائر والفواكه فضلاً عن خدمات يقدمها بعض المتطوعين من محافظة البصرة الذين يشاركون معنا في مركز توزيع الطعام».

أما مسؤول شعبة المضيف في المدينة، بشير موسى المعمار، فيقول: «باشرنا بالأعمال الخدمية الخاصة بتوزيع الطعام للزائرين من يوم الثامن من شهر صفر بتقسيم كادر عمل الشعبة الى شفتين صباحي ومسائي كل شفت يعمل بـ (١٢ ساعة كاملة)، وإن الوجبات الغذائية تضمنت وجبة إفطار تكونت من شوربة وهريسة وكذلك وجبة الغداء التي هي عبارة عن سندويشات كباب ووجبة عشاء التي هي عبارة عن سندويشات كص دجاج وتتكلل هذه الوجبات عدة فقرات منها الصباحية التي تحتوي على كيك وعصائر وبعد الغداء يكون توزيع العصائر الطبيعية كالرمان والمشمش وكذلك اللبن وبعدها توزيع الحلويات والقهوة الحلوة، فضلاً عن الفقرات المتنوعة الأخرى التي تستمر منذ الصباح وحتى أوقات الليل، كما تم تخصيص وجبات خاصة للزائرين من كبار السن يتم إيصالها لهم مباشرة في قاعات الاستراحة».

ويستمر المعمار بحديثه مبيناً، «بدأ توزيع وجبات الطعام من اليوم الأول على النحو التالي (٥٠٠٠ وجبة افطار، ٥٠٠٠ وجبة غداء، ٨٠٠٠ وجبة عشاء)، وكانت الأعداد بشكل تصاعدي وصولاً الى (١٥٠٠٠ وجبة افطار، ٢٢٠٠٠ وجبة غداء، ٢٠٠٠٠ وجبة عشاء) وإن هذه الوجبات الكبيرة من الطعام تحتاج الى أيادي عاملة كبيرة متضمنة الكادر المنتسب في شعبة المضيف فضلاً عن الأعداد الكبيرة من المتطوعين من محافظات مختلفة مثلاً المتطوعين الخاصين بعمل العصائر من بغداد والحلويات من كربلاء ووجبات الإفطار (الشوربة، الهريسة) من تخصص المتطوعين من محافظة ذي قار وكذلك المتطوعين من محافظات البصرة وصلاح الدين وقضاء بلد يكون عملهم خاصا بالسندويشات حيث يبلغ عدد المتطوعين بحدود ٢٠٠ شخص من محافظات مختلفة يؤدون أعمالهم اليومية بشكل متواصل إضافة الى منتسبي شعبة المضيف البالغ عددهم (٦٥ شخصاً) يعملون كخلية نحل واحدة بدون ملل أو كلل في تقديم الخدمات».

حازم حكمت حليم

حيدر البخاتي

فيما تحدّث مسؤول المتطوعين حازم حكمت حليم من محافظة البصرة قائلاً: «نحن عدد من المتطوعين قدمنا من عدة محافظات وعلى مجاميع مختلفة نقوم بتقديم الخدمات المتنوعة لزائري الإمام الحسين (عليه السلام) في مدينة الزائرين منذ أول عام بدأت فيه الخدمة الجليلة الى عامنا هذا»، مضيفاً ان «للمتطوعين واجبات خدمية مختلفة تتضمن شعب حفظ النظام والخدمية وكذلك المضيف وأيضاً في المركز الصحي، حيث أن جميع الخدمات التي تقدمها مدينة الإمام الحسين للزائرين يشارك فيها المتطوعون الذين تتزايد أعدادهم بشكل مستمر سنوياً».

ويوضّح حليم، «بدأنا في العام الأول بـ (١٢٠ متطوعاً) وصولاً إلى (٤٠٠ متطوّع) خلال هذا العام ومن محافظات مختلفة (البصرة، بابل، ديالى، صلاح الدين)، ومن محافظة البصرة هناك مجموعتان من المتطوعين الأولى من منطقة أبي الخصيب البالغ عددهم (٦٠ متطوعاً) والمجموعة الثانية من داخل البصرة البالغ عددهم (١٢٠ متطوعاً)، ويكون التحاق جميع المتطوعين من يوم الثامن من شهر صفر الى ما بعد الإنتهاء من مراسيم الزيارة».

ويشير حليم في حديثه إلى «ضرورة ان تتوفر في الشخص المتطوع عدة مواصفات منها السمعة الحسنة والسيرة الطيبة بين الناس وكذلك الإلتزام الديني ويكون ذلك من خلال لجان المتابعة المتواجدة في كل محافظة ويجب أن يكون عمر الشخص المتطوع من ١٨ سنة فما فوق، وهذا هو شرف كبير بحد ذاته رزقنا به الله (سبحانه وتعالى) لنيل هذه الخدمة المباركة على أرض كربلاء المقدسة».

كما ويبين مسؤول شعبة التشريفات والإعلام في المدينة، حيدر البخاتي قائلاً: «يتمثل عمل شعبتنا خلال الأيام الإعتيادية هو استقبال الضيوف الوافدين الى مدينة الزائرين من داخل وخارج العراق أما خلال الزيارات المليونية ومنها زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) فتضاف العديد من المهام لها؛ ومنها المشاركة والاسناد مع شعبة حفظ النظام والمضيف والخدمية وكذلك نقوم بأعمال مختلفة في مركز توزيع الطعام ومركز المفقودين وإعداد قطع الشهداء وبهذا قد استنفرنا جميع جهودنا بإستقبال الضيوف والمشاركة في الخدمات المتنوعة التي تقدمها المدينة للزائرين».

كما ويشاركه الحديث مسؤول شعبة الخدمية في المدينة، هاشم حاكم عبد الرضا قائلاً: «تحتوي شعبتنا على أربع وحدات هي (وحدة النظافة، وحدة الصحيات، وحدة الزراعة ووحدة السقايا)، حيث تقوم وحدة النظافة بمهام النظافة في مجالات عديدة ومنها تهيئة تنظيف قاعات الرجال والنساء فهناك كادر من الرجال والنساء يقوم بعملية فرش السجاد وتهيئة التبريد وتشغيل المراوح وكذلك الإنارة وملاحظة الزائر وسد إحتياجاته بشكل مستمر، ونحتاج في ذلك الى كادر خدمي إضافي من المتطوعين الذين يقدمون أفضل الخدمات للزائرين».

وفيما يخص وحدة الصحيات، كما يبين عبد الرضا، «لدينا ما يقارب الـ (٢٦ رجلاً) مع أربع نساء يؤدين عملهن بالقاطع النسوي، وأيضا لدينا كادر من المتطوعين من الرجال والنساء يشاركون عمل المنتسبين معنا في عمل الصحيات التي تحتوي على مغاسل وحمامات ومرافقات صحية وغسالات تقوم بغسل ملابس الزائر ولكل منها كادر خدمي خاص به، فيما يتضمن عمل وحدة الزراعة بزراعة وسقي وتهيئة الحدائق والورد والشلالات والنافورات وزيادة جمالها لتساهم برفع الجانب النفسي للزائر خلال مروره بمدينة الزائرين، فضلاً عن وحدة السقايا فهناك منتسبون يقومون بتزويد الأماكن الخاصة بمياه الشرب ونظافة الترامز الخاصة داخل المدينة وهدفنا توفير جميع وسائل الراحة للزائر الكريم خلال الزيارات المليونية والأيام الإعتيادية».

ومروراً بأحاديثنا مع العاملين، يبيّن مسؤول وحدة الكهرباء في شعبة الصيانة التابعة للمدينة، أياد شاكر الصراف، قائلاً: «تتضمن أعمالنا صيانة وتجهيز جميع الأجهزة الكهربائية وتجهيز الكهرباء للخيم الخارجية الخاصة بتوزيع الطعام للزائرين وكذلك تجهيز التبريد للقاعات الخاصة بالمنام بما في ذلك الخدمات الأخرى منها الإنارة والصحيات وتجهيز المراوح والمبردات الكهربائية فضلاً عن صيانة سخانات الماء الخاصة بالاستحمام، وكذلك نساهم بأعمالنا المختلفة في مركز الخياطة والخبازين في الافران الخاصة بعمل الخبز والصمون الكهربائي وأيضا صيانة بعض شوارع مدينة الزائرين لتسهيل مرور العجلات، فضلاً عن صيانة الأبواب الداخلية والخارجية والصحيات».

ويتابع حديثه، «تقسم لوحدتين هي (وحدة الصيانة ووحدة الكهرباء) وأغلب الكادر العامل في الشعبة هو من الفنيين الذين يمتلكون خبرة كبيرة في عملية صيانة الأجهزة الكهربائية وكذلك بصيانة عربات الأطفال وتجهيز صور الشهداء قبل زيارة الأربعين لعرضها في الجزرة الوسطية المحيطة بمدينة الزائرين، وبشكل عام عملنا لا يقتصر على الصيانة فقط بل المشاركة في جميع الخدمات التي تقدمها المدينة للزائرين».

ولا شك أن أي تجمع بشري بحاجة إلى تأمين الأجواء الأمنية

له، وهو ما يوضّحه لنا مسؤول شعبة حفظ النظام في المدينة، حيدر ثامر النصراوي قائلاً: إن «شعبته مكلفة بحفظ الأمن والأمان وراحة الزائر الكريم ونقوم بعدة اجتماعات دورية مع المنتسبين لغرض توعيتهم بتوفير وسائل الراحة لزائري سيد الشهداء (عليه السلام)، حيث تقسم شعبة حفظ النظام الى أربع وحدات تتمثل بـ (وحدة الحراسات التي تقوم بتفتيش الزائرين وتوجيههم الى القاعات وما شابه ذلك، ووحدة الـ (ID) الخاصة بفحص الحقائب والعجلات الداخلة لمدينة الزائرين بما في ذلك الدوريات المستمرة للفحص بمحيط المدينة بأكملها سواء كانت داخل المدينة أو خارجها لتحقيق عملية الأمان بشكل مستمر، ووحدة الكاميرات تقوم بمراقبة الزائرين داخل المدينة والمحيط الخارجي لها، وأخيراً وحدة الدفاع المدني التي تقوم بإرشاد الزائر ونقل المصابين الى المركز خلال حدوث حريق لا سمح الله او ما شابه ذلك وعمل الإسعافات الأولية والتنفس الإصطناعي له والأمور الصحية الأخرى»، مبيناً ان «عدد منتسبي الشعبة يبلغ (٧٤ شخصاً)، فضلاً عن (١٢ منتسبة)، إضافة الى المتطوعين الذين يعملون معنا ليلاً ونهاراً وبلغ عددهم (١٢٠ متطوّعاً) و (٨٠ متطوعةً)، يضاف لهم المبلغات اللواتي يقمن بالإرشادات والأجوبة عن الأسئلة الدينية في قاطع النساء».

أما على مستوى الخدمات الصحية المقدمة للزائرين، فيبيّن المعاون الطبي كرار حيدر محسن أن «المركز الصحي في مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين يقوم بتقديم الخدمات الصحية للمواطنين خلال الأيام الإعتيادية من لقاحات وعلاجات للحالات المرضية البسيطة كمركز فرعي في المحافظة، أما في الزيارة الأربعينية فيكون العمل مضاعفاً من خلال المفارز الصحية داخل مدينة الزائرين وخارجها والتي تعمل بالتنسيق مع دائرتي صحة محافظة كربلاء والبصرة بتوفير الأدوية والعلاجات والمستلزمات الطبية التي نحتاجها فضلاً عن الكوادر الطبية المتخصصة من المتطوعين من كلا الجنسين خلال فترة الزيارة».

ويكمل محسن حديثه، «يحتوي المركز على طوارئ للرجال وأخر للنساء بما في ذلك علاج الأسنان من خلال كادر طبي متخصص، ونقوم بنقل بعض الحالات المستعصية التي تستوجب النقل الى مستشفيات أخرى وخاصة حالات الولادة، وعلى الرغم من كثرة أعداد الزائرين والإزدحامات نقوم بنقلها الى مستشفى النسائي والتوليد لإجراء اللازم»، مضيفاً ان «عمل المركز الصحي يكون أسوة بعمل مدينة الزائرين بشكل عام والأعداد تكون بتزايد مستمر يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام، ففي الأيام الأولى من الزيارة يستقبل المركز ما يقارب (٢٠٠٠ مريض) وصولاً الى استقبال أكثر من (٥٠٠٠ مريض) خلال اليوم الأخير من الزيارة المباركة، حيث تصل ذروتها».

جهود استثنائية لشعبة التبليغ النسوي خلال الأربعينية..

(٣٠٠) مبلغة في ميدان التبليغ المقدس لنشر الوعي والثقافة الدينية

تقرير/ خديجة أحمد

إنطلاقاً من الواجب الديني المقدس، واستجابة لدعوة الإمام الصادق (عليه السلام) في إحياء أمر الدين، والدعوة إليه؛ بادرت شعبة التبليغ الديني النسوي في العتبة الحسينية المقدسة خلال زيارة الأربعين المباركة، بتقديم خدماتها الدينية للنساء الزائرات، والتي تمّت عبر (٣٠٠) مبلّغة دينية، عملن بجهد وجد كبيرين على توجيه وإرشاد الزائرات الوافدات لزيارة سيد الشهداء (عليه السلام) في أربعينيته المباركة.

وقال مسؤول الشعبة، فضيلة الشيخ علي المطيري لـ (الأحرار): ان «الشعبة وضعت خطة متكاملة لزيارة الأربعين المباركة لعام ١٤٤١هـ، وتمثلت بتوزيع (٣٠٠) مبلغة من (المنتسبات، المبلغات الثابتات في الشعبة، المتطوعات) في حائر الحرم المطهر ومنطقة بين الحرمين الشريفين والعوارض الخارجية وفي مدن الزائرين الثلاث التابعة للعتبة الحسينية، وبعض المناطق التي تتواجد فيها مقامات الاولياء الصالحين كالحر الرياحي والقاسم ابن الإمام الكاظم ومقام عون (رضوان الله تعالى عليهم)، اضافة الى بعض المواكب الحسينية، لتثقيف النساء الزائرات ورفع الوعي الديني لديهن». وأضاف المطيري أن «عمل المبلغة كان بمثابرة وإخلاص منقطع النظير بشهادة الزائرات، وقد تنوّع وتضاعف بعد الاشتراك بالبرنامج الخاص بالحوزة العلمية في النجف الأشرف خدمةً للحشود المليونية الوافدة لزيارة سيد الشهداء (عليه السلام)». وتابع حديثه أن «عمل المبلغات تمثّل بإعطاء وتقديم المحاضرات الأخلاقية والفقهية والاستفتاءات الشرعية، فضلاً عن إقامة مجالس العزاء واستضافة الخطيبات الحسينيات، وتنظيم صفوف صلاة الجماعة مع تعليم أحكامها للزائرات والتي يرافقها تعليم الوضوء والقراءة الصحيحة للسور القرآنية».

ولفت المطيري إلى أنه «لكي تتجاوز الخدمات التبليغية الحائر وتصل لأكبر شريحة من الزائرات داخل الحرم الحسيني المطهر؛ فقد استحدثت الشعبة نشاط (المبلغة الدوارة) والمتمثل في التبليغ الميداني داخل الصحن وتوجيه الزائرات وارشادهن إلى بعض التكاليف الواجبة، كالاهتمام بالحجاب وآداب الزيارة واحترام قدسية المكان والزمان، فضلاً عن الإجابة على الأسئلة الشرعية التي تطرحها الزائرات». وأشار فضيلته إلى أن «وحدة التعليم القرآني التابعة للشعبة قامت بعقد محافل قرآنية في حائر باب الرجاء وإهداء ثوابها للشهداء الأبرار، كما بادرت الحوزة العلمية في النجف الأشرف الى اقامة مشروع (المحطات القرآنية) والذي تمثل في تعليم الزائرات الكريمات القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، والتركيز على سورتي الفاتحة والتوحيد، والأذكار الواجبة في الصلاة وغيرها، وقد بلغ عدد المحطات القرآنية (٦٠) محطةً و(٧١) معلمةً متخصّصة».

شغف العمل وشرف الخدمة جمعهم..

ملاكات طبية بمختلف الاختصاصات والجنسيات تسابقت لتقديم خدماتها الانسانية لزوار الاربعين

تقرير: حسنين الزكروطي / تصوير: محمد القرعاوي

ان التسابق الخدمي والانساني الذي ينثره محبو اهل البيت (عليهم السلام) في كل عام خلال زيارة الاربعين اصبح شيئا غير مألوف، فما يقدمه العاشقون لبعضهم البعض ما هو الا رسالة انسانية تهدف الى تجسيد المبادئ الاسلامية الحقة، حتى نجد ملايين المحبين من جميع أصقاع العالم يتوافدون الى مدينة الاحرار لإحياء مراسيم زيارة أربعين الامام الحسين (عليه السلام)، مما يتطلب جهودا أمنية وخدمية وطبية كبيرة من العتبات المقدسة والدوائر والمؤسسات الحكومية لإظهار هذه المناسبة المهمة بالشكل الذي يليق بصاحب المصيبة العظمى

احمد جليل الشمري

ولان الجانب الصحي له اهمية كبيرة في هذه المناسبة العظيمة، فقد استنفرت المفرزة الطبية في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء كامل طاقاتها الطبية، كما استقطبت متطوعين بمختلف الاختصاصات والجنسيات ولكلا الجنسين، وفتحت اكثر من (١٦) مفرزة طبية مجهزة جميعها بكافة المستلزمات والأجهزة والادوية الطبية، يجانبهم فريق من المسعفين (حملة النقالة) لنقل الحالات من والى المفرزة بأسرع وقت ممكن، فضلا عن المشاركة الفعالة من قبل مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصصي، ومستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام)، من خلال فتح مفارز طبية إضافة الى مراكزها وتجهيزها بالأدوية والكوادر الطبية، فيما كانت لدوائر صحة البصرة والرصافة والمثنى حصة في هذه المناسبة من خلال تغطية مدن الزائرين الثلاث طبيا طيلة فترة الزيارة.

وسلطت مجلة «الاحرار» الضوء على الجانب الطبي في زيارة الاربعين ودوره إزاء الزائرين طيلة فترة الزيارة، وأجرى مجموعة لقاءات كان اولها مع «احمد جليل الشمري» مسؤول المفرزة الطبية في العتبة الحسينية المقدسة، والذي قال: «اعتادت المفرزة الطبية في العتبة الحسينية المقدسة بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء المقدسة بوضع خطة متكاملة وخاصة باستقبال زيارة الاربعين المليونية، حيث تستنفر المفرزة الطبية جميع ملاكاتها على المحاور الرئيسة القريبة من حرم الامام الحسين (عليه السلام)، كذلك داخل الصحن الشريف، فضلا عن استثمار التنسيق الموجود مع الاخوة في منظمة الهلال الاحمر من دولة إيران لنصب مفارز طبية قرب الصحن الشريف».

مشيرا الى ان «هذه السنة قد تميزت بأن وزارة الصحة وبالتنسيق مع العتبتين المقدستين قد وضعت خطة متكاملة لزيارة الاربعين عبر توزيع بعض مديريات الصحة العامة في المحافظات على مدن الزائرين الثلاث التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة، بحيث اصبحت مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الزائرين الواقعة في طريق (كربلاء- الحلة) من مسؤولية دائرة صحة

البصرة، ومدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) للزائرين الواقعة في طريق (كربلاء ـ بغداد) من مسؤولية دائرة صحة الرصافة، فيما كانت مدينة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين الواقعة في طريق (كربلاء ـ النجف) من مسؤولية دائرة صحة المثنى».

توفير (١١) مفرزة طبية داخل الصحن الشريف طيلة فترة الزيارة

وأضاف الشمري: «بسبب ارتفاع الزخم في الايام الاخيرة من الزيارة داخل الصحن الشريف عملنا على وضع مفرزة طبية للرجال في معهد الخطابة (قاعة الشيرازية) تضاف الى المفرزة الدائمية الموجودة في باب الكرامة، ومفرزة (مستشفى مصغرة) تابعة لمستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) داخل سرداب باب القبلة مجهزة بكافة الاجهزة الطبية وصالات للعمليات، وثمان مفارز من جهة النساء تضاف الى المفرزة الطبية الدائمية من جهة باب الرجاء».

منوها عن «عدد المفارز التي وفرتها العتبة الحسينية المقدسة خلال فترة الزيارة بانه وصل الى (١٦) مفرزة طبية، يضاف لها (١٩) مفرزة طبية تابعة لوزارة الصحة من البصرة والمثنى والرصافة إضافة الى القوة الساندة من (البحرين، وتنزانيا)، ومفرزة الإمامية التي تضم كوادر من: (هولندا، لندن، امريكا، باكستان، الهند، وغيرها)، ليكون عدد المفارز الكلي (٣٥) مفرزة طبية موزعة داخل وخارج المدينة».

(١١) جنسية مختلفة قدّمت خدماتها الطبية للزائرين

وحول الآلية التي يتم بها التنسيق مع المتطوعين الاجانب، والضوابط التي تشترط التطوع في هذه الخدمة، قال الشمري: «يتم الاطلاع على (السيرة الذاتية) لكل مقدم على خدمة التطوع سواء من داخل العراق او خارجه من قبل لجنة مختصة وضعتها العتبة الحسينية بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء، وبعد استحصال الموافقة يتم ادراجهم وتوزيعهم على المفارز الطبية حسب نوع المفرزة واختصاص المتطوع، وفي هذا العام بلغ عدد الدول المشاركة في خدمة التطوع الخاصة بالمفارز الطبية (١١) جنسية، من (استراليا وتنزانيا والهند وباكستان والبحرين والسعودية والكويت ولبنان وايران وسوريا)، والمتطوعون من داخل العراق، يضاف لهم الاخوة المتطوعون (حملة النقالة) من جميع المحافظات العراقية والبالغ عددهم (١٥٠) متطوعا».

وكان اللقاء الثاني مع «اسراء حميد الشهرستاني» المتحدثة باسم المفارز الطبية النسوية في الصحن الحسيني الشريف والتي قالت: « بسبب الزخم الذي يحصل في الصحن الحسيني الشريف وتحديدا

مصطفى الموسوي

من جهة النساء، ودرءاً لحالات الاختناق عملنا على توفير اكثر من مفرزة طبية تضاف للمفرزة النسوية الدائمية الموجودة من جهة باب الكرامة، فوزعت هذه المفارز داخل الحرم المطهر على نحو نستطيع معالجة الحالة بأقرب نقطة موجودة، فتواجدت مفرزة قرب الراس الشريف واخرى من جهة سيدنا علي الاكبر، ومفرزتان الاولى قرب السيد ابراهيم المجاب والثانية تقابلها في نفس الموقع اضافة الى مفرزة من جهة باب الحجة، وهذه المفارز جهزت جميعها بالأدوية والكوادر الطبية والتمريضية المتخصصة».

واضافت الشهرستاني: «تملك المفرزة النسوية كوادر طبية بمختلف الاختصاصات، وهناك الكثير من المتطوعات من دول (سوريا وايران والسعودية وباكستان والبحرين)، اضافة الى الهند وكذلك من داخل العراق، وهؤلاء المتطوعات يعملن على مدار الساعة خلال فترة الزيارة».

وعن مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) وما قدمته طيلة فترة الزيارة تحدث «مصطفى الموسوي» مسؤول إعلام المستشفى قائلا: «بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بخصوص زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام) باشرت كوادر مستشفى الامام زين العابدين ومنذ الوهلة الاولى لهذه الزيارة المباركة بالتهيئة لاستقبال الزائرين في حالة حدوث حالة مرضية، وقد استنفرت المستشفى جميع كوادرها الطبية والتمريضية والخدمية سواء عبر موقعها الرئيس في شارع احمد الوائلي او من خلال المستشفى المصغرة المتواجدة داخل سرداب باب القبلة والمفرزة الطبية في طريق (النجف ـ كربلاء)».

وتابع: «ان المفرزة الطبية (المستشفى المصغرة) الموجودة داخل سرداب باب القبلة تعد الوسيلة الطبية الاهم نظرا لقربها من الزائرين اولا كذلك لاحتوائها على جميع الاجهزة والمعدات التي تساعد على معالجة جميع الحالات المرضية التي يمكن ان تحدث خلال اداء الزيارة لا سمح الله».

واشارة الموسوي: «الى ان المساحة التي خصصت للمستشفى وصلت (٤٠٠م٢)، وقد جزأت هندسيا الى قسمين للرجال والنساء ولكل جزء منها مدخل (خروج او دخول) خاص به، وضم غرفتين للإنعاش (قلبي رئوي) وغرفتين للعمليات الصغرى ومختبرا كاملا لا جراء الفحوصات الخاصة بالإسعافات الاولية اضافة الى احتوائه على غرفة للأشعة واجراء الفحوصات الخاصة بالكسور وجهاز السونار، والاجهزة البسيطة الخاصة بالفحص القلبي والسكر والتنفس وغيرها، كما تحتوي على (٣٥) سرير رقود، وعيادتين للأطباء واحدة للنساء واخرى للرجال».

البرفيسور بهروز ديفر

متطوعون يجمعهم حب الحسين ويدفعهم لتقديم الخدمات الطبية

من جانبه تحدث البرفيسور بهروز ديفر مسؤول الكوادر الايرانية: «منذ تسعة أعوام ونحن نأتي الى مدينة كربلاء المقدسة لتقديم الخدمة الحسينية بالتعاون مع المفرزة الطبية في العتبة الحسينية المقدسة خلال زيارة الاربعين، ولمدة عشرة ايام، وبعد ثلاث سنوات من العمل مع العتبة الحسينية المقدسة تكفلنا بجلب اكثر من (٣٥٠) متطوعا بمختلف الاختصاصات الطبية، وبهذه الطريقة نعمل كل عام».

واضاف ديفر: «من دواعي الفخر والاعتزاز ان نكون جزءا ممن يخدمون زوار ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وبالحقيقة لا يمكن ان نوصف كمية الراحة والسعادة التي تنتابنا اثناء علاج الزوار، كون هذه الخدمة بمثل الفرصة التي منحك إياه الله ويجب استغلالها بأفضل عمل ممكن، نسأل الباري القدير ان يوفقنا لخدمة الزوار وان يرزقنا المشاركة في هذه الخدمة في السنة القادمة».

وخلال تجوالنا في المفارز الطبية الموجودة في الصحن الحسيني الشريف لفت انتباهنا الدكتور «علي رضا نقوي»، – (اختصاص باطنية وقلبية واحد المتطوعين من دولة باكستان)، والشغف الكبير الذي يمتلكهُ اثناء التعامل مع الحالات المرضية التي تصل المفرزة، حرصنا على التواصل معه لمعرفة السر وراء هذا الشغف؟، ورغم ان لقاءنا به كان قصيرا لالتزامه بواجبه الحسيني، فقد قال: «رغم اننا نعمل على مدار اليوم في مساعدة الزائرين الا اننا لا نشعر بالتعب او الارهاق كما يحدث في العمل الوظيفي في المستشفى؛

الدكتور علي رضا نقوي

بل العكس تجد الاطباء والممرضين يرفضون وقت الاستراحة المخصص لكل «وجبة» ويستمرون في العمل لساعات اخرى، ولو حللنا هذا الشغف وحبَّ العمل في هذه الايام لوجدنا ان الحسين (عليه السلام) هو من يساعدنا ويعطينا الدافع والحافز لعلاج زواره».

وعن مشاعره اثناء تقديم العمل التطوعي قال: «لديه شعور جميل وكبير اثناء تأدية العمل ولعل هذا الشعور يُفسر على انه فخر وامتنان، الاول كوننا نساهم ولو بشكل بسيط في علاجات الزوار وهذا يشعرنا بالفخر، والثاني الامتنان للباري (عز وجل) الذي وفقنا في ان نكون ضمن المشاركين في الخدمة للسنة الرابعة على التوالي».

وتجدر الاشارة الى ان الاحصاءات المجدولة لإدارة مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) من يوم (١٠ ـ ٢٠) من شهر صفر الخير، كان عدد المستفيدين من خدمات المستشفى والمفارز الطبية التابعة لها طيلة زيارة الاربعين لهذا لعام (١٤٤١هـ) بلغ (٢٠٩, ٢٦٤) مراجعين، موزعين على غرفة الطوارئ و(١٦) مفرزة طبية وغرفة عمليات وسونار واشعة مختبر واستشارية، فيما بلغَ عدد المستفيدين من خدمات مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) في فروعها الثلاثة (المستشفى الرئيس ة، المستشفى الميداني، المفرزة الطبية) خلال فترة (١٠ـ ٢٠) من شهر صفر الخير الى (٥٣٦, ٤٤) مراجعين.

«رسائل الاربعين العالمية»

مؤتمر نسوي يحتضنه العراق و ايران

أقامت اللجنة الثقافية النسوية لمركز الاربعين في الجمهورية الاسلامية الايرانية بالتعاون مع مركز الحوراء زينب (عليها السلام) مؤتمرا نسويا عن زيارة الاربعين المباركة..

وبينت المهندسة (سارة محمد) مسؤولة مركز الحوراء زينب (عليها السلام) : «تضمن المؤتمر ثلاث جلسات بحثية مقسمة على يومين بمشاركة باحثات لأكثر من عشر جامعات عراقية وايرانية وسط حضور الاخوات المستفيدات من البلدين وكذلك من لبنان والسعودية».

وتناولت البحوث أهمية زيارة الاربعين في نشر الثقافات المتعددة منها ثقافة التعاون والايثار والتضحية والشهادة وأهمية دور المرأة في الزيارة الاربعينية.. كما وتضمن المؤتمر جلسة شعرية خاصة بمشاركات نسوية من العراق وايران..

وأضافت الدكتورة (لاله افتخاري) مسؤولة اللجنة الثقافية النسوية لمركز الاربعين في ايران «الهدف الاساس من هذه النشاطات هو تعظيم شعائر الاربعين في العالم وبث الثقافة الاربعينية من خلال اقامة المؤتمرات النسوية.. وفي هذا العام حمل المؤتمر النسوي عنوان: (رسائل الاربعين العالمية) والذي اقيم في مدينة مشهد نهاية شهر محرم الحرام، كما اقيم في حرم الامام الحسين (عليه السلام) والنجف الاشرف بمشاركة باحثات اكاديميات وحوزويات ومن أهدافه تقديم البحوث حول مواضيع متعددة منها: (دور المرأة والاسرة في استمرارية التدفق المليوني في الاربعين)، وغير ذلك من المواضيع الهامة المرتبطة بالزيارة الاربعينية.. كما اقيمت اول امسية شعرية نسوية بمشاركة شاعرات من البلدين.. ولمعاونية شؤون المرأة برنامج مهم حول

بث ثقافة الشهادة والتضحية والايثار والثقافة القرآنية في الاوساط النسوية.. ونأمل لهذه البرامج الثقافية التوسع والاستمرار لتصل الى اكبر عدد من النساء ممن جمعهن حب الحسين (عليه السلام)».

وفي سياقٍ متصل بينت صاحبت البحث الموسوم «الدور الاجتماعي للقدوة الحسنة في تصوير القضية الحسينية – الزيارة الاربعينية انموذجاً–» الدكتورة (ابتسام الموسوي) التدريسية في الجامعة المستنصرية: «ان رؤية الطفل لوالديه أو من حوله يتسابقون بتقديم الخدمات فان ذلك يترك انطباعاً ايجابيا لدى الطفل من خلال التعلم بالتقليد والمحاكاة وفي استبيان تم اجراؤه على (٢٠٠) خادم وزائر من مختلف البلدان وجدنا ان النسبة العظمى منهم تتلاشى متاعبهم امام عمق الايمان بالزيارة الاربعينية والتعلق بالقضية الحسينية، ونسبة مساوية أيضاً كان رأيها ان شخصية الطفل تكون اقوى وأصلب فيما اذا شارك في خدمة زائري الامام الحسين عليه السلام فان ذلك ينمّي في داخله الشعور بالمسؤولية وحب التعاون والايثار والعطاء اللامتناهي».

وأوضحت (السيدة انسية خزعلي) عضو الهيئة العلمية لجامعة الزهراء في طهران تفاصيل الامسية الشعرية قائلة: «من دواعي اعتزازنا ان تقام اول امسية شعرية نسوية خاصة بالزيارة الاربعينية في حرم الامام الحسين عليه السلام وبمشاركة شاعرات من ايران والعراق»، منوهة انه «لا يخفى على الجميع ما للشعر من أهمية بالغة ودور كبير في استنهاض الهمم وتثبيت القيم وما للاراجيز الشعرية في واقعة عاشوراء من دور كبير في تخليد واقعة الطف، وكيف استخدم الشعراء المعاصرون مواهبهم الشعرية في نشر ما جرى في الطف وبعده بقصائد مؤثرة جداً؟.. كل ذلك دعانا الى عقد هذه الامسية الشعرية للحث على استخدام هذا النوع الادبي في تخليد ونشر الثقافة الاربعينية».

مدينة الامام الحسن المجتبى عليه السلام

صرح سياحي تنافس في تقديم خدماته المتعددة طيلة زيارة الاربعين المباركة

تقرير: ضياء الأسدي / تصوير: احمد القريشي

تنافست مدينة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) الواقعة في طريق (كربلاء - النجف)، بتقديم خدماتها طيلة زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) لهذا العام ١٤٤١هـ، وقد استنفرت إدارتها وملاكاتها الامنية والخدمية لتقديم العديد من الخدمات للزائرين بل الافضل، لزائري مدينة كربلاء من كل حدب وصوب قادمين الى معشوقهم الاسمى ابي الاحرار وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)، ومعزين بهذه الذكرى الاليمة وزيرة إعلام الثورة الحسينية ام المصائب السيدة زينب (عليها السلام) في ذكرى رد الرؤوس الى الجفر وهي ذكرى العشرين من شهر صفر.

السيد هشام العميدي

وتواجدت مجلة الأحرار في المدينة لأيام عدة لتسلط الضوء على متنوع الخدمات الجلية التي أشار اليها الزائرون بالبنان، والتي قد تعددت الى اكثر من جانب خدمي وثقافي، كما اجرت المجلة سلسلة لقاءات صحفية كان اولها مع السيد «هشام العميدي» مدير المدينة الذي حدثنا قائلاً: «الاستعدادات كانت مبكرة وان مدينة الامام الحسن (عليه السلام) للزائرين كونها تقع على طريق (كربلاء – النجف) وهذا المحور من المحاور المهمة لمرور الزائرين وخصوصاً الزائرين الاجانب، والاستعدادات توزعت لهذه السنة على جانبين خدمي وثقافي والاستعدادات الثقافية تمت عن طريق دعوة جميع المراكز والمجمعات العلمية للمشاركة في هذه الزيارة فمن الامور الثقافية والدينية كانت هي التوجيه والتبليغ الديني بالإضافة الى صلاة الجماعة كما قمنا بالتنسيق مع اعلام هيئة الحشد الشعبي باستدعاء فنانين لإقامة معرض للرسم الحر بمشاركة (١٣) فنانا لرسم لوحة مكتوب عليه (لبيك يا حسين) وفوقه صورة للطف فيها شهداء ركضة طويريج لهذا العام تكريماً لأرواحهم بارتفاع ثلاثة أمتار وطول (٢٦) مترا، وكذلك وجود مركز فجر عاشوراء للسيد سامي البدري الذي احتوى على كتب عن الظهور وكتب عقائدية وبجانبين نسوي ورجال».

وتابع العميدي: «كما كانت هناك مشاركة لقسم النشاطات الثقافية لتوقيع معاهدة للإمام الحسين (عليه السلام) بالأمر بالمعروف وللالتزام بالحجاب وعدم الغيبة ومشاركات ثقافية قدمها مركز رعاية الشباب لمعالجة مشاكل».

واضاف العميدي: «اما الجانب الخدمي فقد تم الاستعداد له مبكراً، كما كل عام حيث قمنا بنصب خيم اضافية واستحداث اماكن اضافية وتم بناء (٢٠) غرفة وقاعة اضافية وهناك فندق سيكتمل في السنة القادمة ان شاء الله كون المدينة استقبلت زائرين كثيرين واعداد المبيت تراوحت بين (٨-١٠) الاف زائر في الليلة الواحدة وجاء ذلك عن طريق توفير اكثر من (٣٠) الف بطانية و حوالي (٢٠٠٠) سجادة تم سحبها من قسم المخازن، وهدفنا كإدارة مدينة استيعاب اكبر عدد ممكن من الزائرين كما وفرنا ضمن الجانب الخدمي خيمة لغسل وكوي الملابس على مدار اليوم بالإضافة الى تصليح حقائب واحذية وعربات الزائرين وجانب اخر وهو مشاركة قسم حفظ النظام (شعبة العطور) باستحداث خيمة خارجية يتم فيها توزيع عطر يشبه عطر حرم الامام الحسين (عليه السلام) يهدى للزائرين الكرام».

وبيّن ان: «الاعمال التي قدمت للزائرين هذا العام هي كثيرة واضافة الى ما ذكر فكان هناك بالتنسيق بافتتاح خيمتين احداهما لدائرة صحة السماوة واخرى لطبابة الحشد الشعبي والهلال الاحمر الايراني وقسم الشؤون الطبية في العتبة الحسينية عمل فيها قرابة الـ(٢٠٠) شخص عملوا بمستشفى متكامل احتوى على حوالي (٤٠) سيارة اسعاف يكون مقرها المدينة حيث بعض الحالات لا تنقل الى المستشفى الحسيني في كربلاء؛ بسبب الازدحام فتتم المعالجة في مستشفى مدينة الزائرين حيث يوجد فيها سونار وانعاش وصالة عمليات وهذا المستشفى لله الحمد متكامل حيث كان لدينا في العام الماضي حالتا ولادة في مدينة الزائرين حيث لدينا كادر طبي متكامل وخفف الضغط عن دائرة صحة كربلاء».

موضحاً بالقول: «بالنسبة للأخوة المتطوعين الذين بلغ مجموعهم الكلي حوالي (١٠٧٥) متطوعا، فكان لدينا تنسيق مسبق معهم، فقسم منهم من مدينة السماوة وعددهم (٢٥٠) شخصا كذلك متطوعو كشافة الوارث وهم من محافظة بابل وهم من طلبة الكليات والاعدادية وهم شباب مثقفون بالإضافة الى (٥٠) طباخ من محافظة البصرة و (٥٠) امرأة متطوعة من محافظة البصرة وكذلك وجود (٢٥) مبلغة تابعة للعتبة الحسينية المقدسة»، مشيراً «في كل عام نقوم بإعداد استبيان يتم توزيعه كل يوم من قبل متطوعين يهم الامور الامنية والجوانب الخدمية والثقافية وجانب المبيت والاطعام والجانب الصحي فيكون تقييما من قبل الزائر كي

الحاج فارس فضالة

نطلع على السلبيات والمقترحات ونطوّر عملنا في السنة القادمة، كما وفرت ادارة المدينة خيمة احتوت على مركز للمفقودين واتصالات مجانية»، لافتا بسبب بعد مدينة الامام الحسن (عليه السلام) للزائرين بحوالي ١٧ كم عن مدينة كربلاء فترى اغلبية الزائرين يكون هناك مبيت في مدينة الزائرين والاستراحة ثم المباشرة بالمسير في اليوم التالي وكما استقبلت وفود الزائرين وخصوصاً الاجانب يومياً ومن مختلف الدول من ايران ولبنان ودول الخليج وزائرين اجانب من دول مختلفة وهي تمر بمدينة الامام الحسن (عليه السلام) للزائرين وهذا تبعاً لوجود مطار النجف الاشرف الدولي».

منوهاً: «ان تقديم وجبات الطعام ابتدأ من يوم (٤) صفر واعداد وجبات الطعام تزايدت مع ازدياد اعداد الزائرين».

اما اللقاء الثاني فكان مع الحاج فارس فضالة مسؤول شعبة التشريفات الذي تحدث قائلاً: «بدأت الاستعدادات من يوم (١) صفر الخير ولأن مدينة الامام الحسن للزائرين تستقبل اعدادا كبيرة من الزائرين في الاربعينية فيتم نصب مخيمات اضافية حوالي (١٤) مخيما اضافي لاحتواء اكبر عدد من الزائرين وان عدد المنتسبين في الشعبة الخدمية بلغ (٨٤) منتسبا للخدمات اضافة الى (١٤) منتسبا للخدمات في المجاميع الصحية كما واستقبلنا (١٥٠) متطوعا وهم متدربين وفيهم من لديه القدرة على تقديم الاسعافات الاولية، اما عمل النساء لدينا (١٤) منتسبة عملهن التفتيش وخدمات المسجد اضافة الى عمل المبلغات لتنظيم حركة الاخوة الزائرات»، مبيناً ان «الكوادر دخلت الانذار منذ يوم (٧) صفر وذلك للأعداد الكبيرة للزائرين التي بدأت بالتوافد للمدينة».

المحطة الثالثة كانت مع قحطان فرمان عريبي مسؤول شعبة المضيف في مدينة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين وتحدث قائلاً: «المضيف قدم ثلاث وجبات اساسية بالإضافة الى الوجبات المتفرقة والتي تتضمن الحلويات والعصائر ووجبات خفيفة اخرى، وابتدأ العمل بتقديم حوالي (٢٠٠٠) وجبة يومياً ووصل العدد الى يوم (١٥) صفر حوالي (١٤) الف وجبة وهذا للغداء فقط بالإضافة الى الوجبات الاخرى، ان كادر المضيف من المنتسبين حوالي (١٥) ولدينا متطوعون حوالي (٢٠٠) من السماوة ولدينا طباخون من اهالي البصرة حوالي (٢٥) متطوعا ويوما بعد يوم نبدأ بزيادة عدد الوجبات المقدمة لغاية انتهاء زيارة الاربعين واضافة الى ذلك نحن نقدم الحليب والحلويات والعمل استمر لغاية انتهاء الزيارة كما وحرصنا على ان نتابع الوجبات المقدمة متابعة يومياً».

وحرصت مجلة الاحرار خلال تواجدها على تسليط الضوء بشكل اوسع واجرت المزيد من اللقاءات وحيث التقت الشيخ «حيدر الحلي» مسؤول شعبة الإفتاء الشرعي في العتبة الحسينية المقدسة الذي حدثنا قائلاً: «ضمن مشروع الحوزة العلمية في النجف الاشرف هو انتشار اكبر عدد ممكن من المبلغين على طريق يا حسين بمختلف المحاور في المناسبات الدينية الكبرى وخصوصاً في زيارة الاربعين عن طريق نشر طلبة الحوزة العلمية من الفضلاء العلميين على شكل محطات على طول الطريق الذي يسلكه المشاية لزيارة كربلاء المقدسة، ونحن كقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة برفقة مسؤول القسم نتفقد هذه المحطات ونتباحث معهم ونتدارس المشكلات ونطلع على عملهم وما هي ثمرة هذا العمل، ولله الحمد الثمرة من هذا المشروع الذي يوفر الاجابة على الاسئلة الشرعية الخاصة بالطهارة والوضوء والصلاة وما يتعلق بذلك وايضاً ما يتعلق برد الشبهات والملاحظ ان الاخوة المعممين لدينا اخوة ايرانيون يجيبون باللغة الفارسية وعندنا باللغة التركية وايضاً بلغة الآردو واللغة الانكليزية واللغة الفرنسية حيث يجيبون عن الاسئلة الشرعية ورد الشبهات، ايضاً في هذه المحطات تعد ثغرا من ثغور المسلمين يعني لولا هذه المحطات التي هي بإشراف الحوزة العلمية والفضلاء والعتبات المقدسة لاستغلت هذه المسيرة الشريفة من قبل خطوط وجهات خبيثة ومبعوثة ومدروسة ومدعومة من جهات دولية خارجية لا تريد الخير للعراق والعراقيين، حيث يتم الرد على الشبهات التي تطرح من قبل بعض التيارات المنحرفة وهذه التيارات تحاول كسب عناصر الى صفوفهم الركيكة».

الشيخ فاهم الابراهيمي

في سياق متصل تحدث الشيخ «فاهم الابراهيمي» مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني: «تم انطلاق مشروع الحوزة العلمية الشريفة التبليغي تحت غطاء المرجعية الدينية العليا في يوم (٧) صفر من عام ١٤٤١هـ، وانطلق المشروع من منطقة خان النص الى كربلاء المقدسة على طريق النجف، وكذلك من مزار العلوية شريفة بنت الامام الحسن (عليه السلام) الى كربلاء المقدسة من محور طريق بابل، وكذلك الصحن الحسيني الشريف وهم في نفير عام».

واضاف الابراهيمي: «شارك في هذا العمل قرابة (٤٥٠٠) مبلغ ومبلغة امتدوا من الفاو الى كربلاء المقدسة وفي جميع الاتجاهات الى حرم ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) بالإضافة الى ذلك الاستفتاءات الشرعية داخل الصحن الحسيني الشريف بواقع (١٠) نقاط وكذلك صلاة الجماعة في الحائر الحسيني الشريف بواقع (١٦) صلاة جماعة يومياً بالإضافة الى ذلك محاضرات فقهية وعقائدية»، مبيناً اننا حرصنا في هذه السنة على نشر مبلغين بكافة اللغات وحوالي (٧) لغات وهم متواجدون في مدن الزائرين وكذلك في الصحن الحسيني الشريف».

ويحدثنا ايضاً الشاب «ماهر سليم» احد المنتسبين في شعبة الصيانة قائلاً: «كانت لنا مشاركة نراها موفقة بإذنه تعالى وهي ان نقدم العطور للزائرين للتبرك بها ونلاحظ اقبالا كبيرا من الزائرين للتبرك بالعطر وهو نفس عطر حرم الامام الحسين (عليه السلام) وكادرنا ثلاثة منتسبين بالتعاون مع وحدة العطور في العتبة الحسينية المقدسة».

اما «علاء جواد كاظم» متطوع من اهالي كربلاء ومسؤول خيمة الغسل والكوي فتحدث: «نقدم خدمات غسل وتجفيف وكوي الملابس وكل هذا العمل يتم خلال ساعة او اقل للزائر الكريم حيث بدأنا العمل منذ بداية حركة وتدفق الزائرين للمدينة، ولدينا كادر من المتطوعين و بدأنا العمل منذ بداية انشاء مدينة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين ونقدم الخدمات كل عام عند زيارة الاربعين، نحاول تقديم افضل واسرع خدمة للزائر ونراعي النظافة والسرعة في العمل وحتى كوي الملابس».

فيما تحدث «ماجد حسين الكريطي» احد العاملين في خيمة صيانة عربات المعوقين والاطفال التابعة لشعبة الصيانة العامة قائلاً: «فتحنا ورشة لصيانة العربات وتبديل اطارات عربات المعوقين والاطفال وايضاً نجهز عربات للمعوقين وايضاً لدينا ماكنة لحام لصيانة العربات، ونلاحظ هناك حاجة ماسة لهذه الخدمة حيث يحتاج الزائرون الى صيانة العربات واطاراتها وبالتالي نحن نقدم لهم هذه الخدمة، نعمل من الثامنة صباحاً ولغاية السابعة ليلاً ونستمر بالعمل لغاية انتهاء الزيارة».

سلسلة خدمات استشارية مقدمة للزائر الكريم..

لمركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة كانت هناك خدمات كبيرة من خلال تواجد عدد من الاستشاريات في مختلف الاختصاصات التي تهم الزائر الوافد الى كربلاء القداسة ومن خلال خيمة موجودة على طريق يا حسين وعند ابواب مدينة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) وكعادتها (الاحرار) حرصت على ان تتعرف على ما تقدمه تلك الخيمة من خدمات للزائرين والتقت الاستشاريتين (زهراء الغانمي) استشارية مركز الارشاد الاسري اختصاص مراهقة، والاستشارية (حنين الحسناوي) الحاصلة على شهادة الماجستير والمتخصصة في علم النفس التربوي (استشارية اطفال)، وبدأت الحديث الغانمي قائلة: «ان الخيمة تحتوي على كادر استشاري وخدمي نقدم ما يتعلق بالاستشارات الصحية والنفسية ومشكلات اسرية من مشكلات المراهقة والطفولة ونستغل مرور الزائرين الكرام و نحاول تقديم الاستشارات وما تحتاجه العائلة العراقية كما نقدم توضيحا بصورة مبسطة عن عمل مركز الارشاد الاسري وفروعه في المحافظات العراقية ولله الحمد وجدنا هناك اقبالا كبيرا حيث كان بشكل اكبر من فئة المراهقين والشباب وكذلك كبار السن، وعملنا على توضيح للزائرين ان العتبة الحسينية المقدسة تعمل على ان يتم فتح مراكز ارشاد في جميع المحافظات العراقية اسوة بمحافظات النجف الاشرف و بابل والناصرية والسماوة».

وتابعت الغانمي: «نلاحظ اقبالا كبيرا من الزائرين وبكل الفئات فمثلاً من الاطفال عمر سبع او ثمان سنوات يسألون عن الامتحانات وقلق الامتحان وكذلك اسئلة من كبار السن وكذلك نحل المشكلات الزوجية اذ نقوم بإصلاح ذات البين بين الازواج فمثلاً منذ بداية الزيارة الى الان تم تحويل قرابة (٣٠) حالة استلمناها وحولناها الى مركز الارشاد وسيتم الاستمرار في التواصل بعد الزيارة ان شاء الله، نتواصل وتكون هناك جلسات ويكون التواصل عن طريق الموبايل او وسائل التواصل الاجتماعي حيث هناك حالات من عدة دول مختلفة ومنها مدينة الاهواز الايرانية اضافة الى حالات من (السويد والدنمارك والسعودية ولبنان والكويت) ونحن سنتواصل معهم وتكون هناك جلسات وحسب المشكلة طبعاً».

فيما تحدثت الحسناوي انهن في الخيمة يقمن بتوزيع فولدرات متنوعة وبعناوين مختلفة منها ما يتعلق بكيفية التعامل مع المراهقين وما يتعلق بتفادي الخلافات الزوجية التي تؤدي الى الانفصال او الطلاق ومنها ما يتعلق بالجانب الصحي من الحمى وما يتعلق بالأربعين واصلاح ذات الذات وهناك فولدرات تتعلق بمواضيع اخرى متنوعة».

الى جانب خيمة مركز الارشاد وفرت ادارة المدينة خيمة اخرى تقدم خدمات مهمة جداً الا وهي خيمة لمركز المفقودين وهي ما تحدث عنها خليل الشبلاوي مسؤول المركز حيث قال: «عمل مركز المفقودين هو نداء بالمفقودين بالإضافة الى وجود جهاز اتصال يؤمّن لنا الاتصال بين النجف وكربلاء بالاتصال بمراكز المفقودين الاخرى الموجودة حيث يتم ادخال اسم المفقود في الحاسبة ويعمم على مراكز المفقودين الاخرى، ولدينا عمل اخر وهو توثيق باجات للأطفال تتضمن اسم الطفل ورقم الهاتف لذويه والعمر والمحافظة حتى يتم الاتصال بذويه في حال ضياع الطفل».

وبين الشبلاوي بالقول: «اننا نعاني من بعض الحالات حيث ان بعض الاخوة لا يحملون معهم مستمسكاً ما يدعونا الى ان نبذل كل جهدنا لإيصالهم الى ذويهم ونحن نحتفظ بالمفقود لحين ايصاله الى ذويه وحيث تجاوزت اعداد المفقودين المسجلين لدى مركزنا فقط ليوم (١٤) صفر، الألف حالة ونحن مستمرون بهذا العمل والاعداد هذه تزيد مع ازدياد اعداد الزائرين».

الحشد الشعبي يوفر خدمات طبية على احدى جوانب المدينة..

لم تكتفِ الاحرار بتسليط الضوء على تلك الخدمات التي ذكرت بل تجولَت كثيراً وسلطت الضوء بصورة اوسع وكما سلطت الضوء على سلسلة الخدمات في الجانب الفكري والخدمي للزائر فأنها سلطت الضوء ايضاً على الجانب الطبي من خلال لقاء السيد «عبد الحميد عبد الله» مدير مستشفى الدكتور الشهيد ازهر العمري التابعة للحشد الشعبي الذي تحدث قائلاً: «مستشفى الدكتور الشهيد ازهر العمري التابعة لطبابة الحشد الشعبي متكونة من طوارئ وسونار واشعة ومختبر واسعافات متكاملة وكانت في أتم الجاهزية وان منتسبيها قدموا خدمات صحية وعلاجية ونقل وإخلاء وبانسيابية عالية جداً وتم هذا العمل بالتنسيق والتعاون مع جمعية الهلال الاحمر ودائرة صحة المثنى ومتطوعين من الحشد».

مضيفاً: «اننا نقدم هذه الخدمة للزائرين منذ ثلاثة سنوات ولدينا متطوعون من لبنان وايران وبعض الدول الاخرى، ورغم الاعداد الكبيرة للزائرين المراجعين لكن بفضل الله سبحانه وتعالى وببركة الامام الحسين (عليه السلام) تجد ان هناك انسيابية كبيرة في معالجة الزائرين في الطوارئ».

بعد ان قطعوا آلاف الكيلومترات زحفا نحو كربلاء...

(٢١) دولة عربية وأجنبية شارك مواطنوها خدمة زائري الاربعين

تقرير: حسنين الزكروطي/ تصوير: رسول العوادي - صلاح السباح

كدأبهم عشاق الامام الحسين (عليه السلام) من كافة المدن العراقية والدول العربية والاسلامية؛ بل من كافة اصقاع العالم ومن جهاته الاربع كانوا ينتظرون قدوم ايام شهر صفر للمشاركة في تقديم الخدمات الى الزائرين في زيارة الاربعين. وبين خادم وزائرٍ تجشم عناء السفر قاطعا آلاف الكيلومترات؛ بل عشرات الآلاف منها، متوجها الى قبلة الاحرار لزيارة معشوقهم الإمام الحسين (عليه السلام) في ذكرى اربعينيته المباركة..

وتحرص مجلة «الاحرار» كعادتها ودأبها على متابعة كل حيثيات الزيارة الاضخم في العالم، وكانت تتجول بين اصحاب المواكب والهيئات الذين قدموا من كل حدبٍ وصوب، فكانوا يسهرون الليالي ويواصلونها بالنهار متحملينَ قساوة الطقس وناثرين خدماتهم الحسينية مفعمةً بالمحبة والولاء للزائرين دون النظر الى انتماءاتهم أو معتقداتهم في صورة تعبّر عن مدى وعيهم ومعرفتهم بأن الحسين (عليه السلام) لا يمثل طائفة او مذهبا بل هو للإنسانية جمعاء.

وعن اعداد المواكب التي باشرت بالخدمة الحسينية طيلة ايام الزيارة تحدث الحاج «رياض نعمة السلمان» رئيس قسم الشعائر والمواكب في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين: أن «قسم الشعائر والمواكب في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين يبدأ عمله من يوم (٢٥) من شهر محرم الى العاشر من شهر صفر، وخلال هذه الفترة يعمل القسم على استقبال المواكب الحسينية الخدمية والعزائية وتسجيلها وفق الاليات والضوابط التي وضعت بالتنسيق مع الدائرة القانونية في شرطة كربلاء المقدسة».

واضاف السلمان: ان «اعداد المواكب الحسينية الخدمية والعزائية بدأت بالتزايد بشكل كبير في السنوات الاخيرة، ففي بداية سقوط النظام البائد كان عدد المواكب الحسينية التي تشارك في زيارة الاربعين قرابة (٧٠٠) موكب خدمي وعزائي، اما في هذه السنة ١٤٤١هـ، فقد وصل عدد المواكب الخدمية والعزائية المسجلة في قسم الشعائر والمواكب الحسينية الى اكثر من (١٠٧٠٠) موكب،

من بينها اكثر من (٢٠٠) موكب عربي واجنبي يمثلون (٢١) دولة هي: (السعوديّة، الكويت، البحرين، لبنان، اليمن، عُمان، سوريا، الهند، إيـران، باكستان، أفغانستان، تايلند، تركيا، أذربيجان، فرنسا، ألمانيا، السويد، بريطانيا، أمريكا، هولندا، كينيا، تنزانيا)، منوها عن فتح ابواب مدينة كربلاء ومنازلها ومدارسها أمام المواكب ولم يتسنّ للقسم تسجيلُها، وكل هذا يأتي ضمن الحدود الادارية لمحافظة كربلاء المقدسة».

وتحدث الحاج «جعفر العمام» من اهالي الاحساء عن نوع الخدمة التي يقدمها موكبهم طيلة فترة الزيارة والاجواء الحسينية التي يعيشونها خلال العمل، فقال: «يتشرف موكب اهالي الاحساء بخدمة زائري ابي عبد الله (عليه السلام) للسنة العاشرة على التوالي، حيث يقوم الموكب سنويا بتقديم الطعام والشراب طيلة وجودنا في كربلاء، والتي تبدأ من يوم ٢٥ محرم الى غاية ٢٠ من شهر صفر»، مضيفا «لكل عمل هدف، وهدفنا الرئيس من هذه الخدمة المباركة هو التقرب الى الله (عز وجل) من خلال سفينة نجاة الامة وباب رجائها».

بعده كانت للمجلة محطة اخرى مع موكب خليجي اخر حدثنا عنه الحاج «علي شاكر الطواش» مسؤول موكب عزاء اهالي البحرين: «ان موكب عزاء اهالي البحرين تأسس في خمسينيات القرن الماضي، حيث كانت لدينا حسينية في كربلاء تمثل مقرا لإقامة العـزاء الحسيني آنـذاك، ولكن بعد مجيء الحكم الصدامي المقبور ونظامه المستبد ضد الشيعة والموالين انقطعت هذه الخدمة، وبعد ٢٠٠٣م وسقوط الحكم

الظالم بدأنا باسترجاع الموكب وليومنا هذا، حيث نعمل على تقديم الوجبات الغذائية الى الزائرين في جميع الزيارات والمناسبات التي تقام في العراق، املا ان يكون عملهم هذا خالصا لوجه الله وان يوفق جميع الخدام بالاستمرار على تقديم هذه الخدمة في كل عام».

ومن جانبه تحدث الخادم «مجتبى اليماني» من اهالي اليمن: ان «موكب هيئة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) قد اقامه مجموعة من الشباب من اهالي اليمن بهدف المشاركة والمساهمة في خدمة زوار ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، حيث يتواجد الموكب المتواضع في مدينة كربلاء للسنة السابعة توالياً، يقدم من خلاله المأكل و المشرب على ثلاث وجبات طيلة اليوم».

وتحدث الحاج علي محمد فارس مسؤول موكب الحسن المجتبى في ستوكهولم السويدية قائلا: «يعد موكب الحسن المجتبى (عليه السلام) الذي تأسس في عام ١٩٩٧-١٩٩٨م في العاصمة السويدية ستوكهولم اول موكب حسيني كربلائي يقام في السويد، حيث كانت بدايته تتمثل بممارسة الشعائر الحسينية من خلال جمع العراقيين المتواجدين في السويد، واستمرت هذه الممارسات الحسينية لغاية ٢٠٠٣م تاريخ سقوط حكم الطاغية، بعدها رجعنا الى موطن ابي الاحرار (عليه السلام) من خلال فكرة بناء موكب حسيني لخدمة الزوار في ايام زيارة الاربعين، ومنذ ذلك الوقت وليومنا هذا نحن نعمل خلال ايام تواجدنا في مدينة كربلاء على تقديم الخدمات من مأكل و مشرب الى الزائرين الكرام».

«منظمة طبية عالمية»

تشارك بتقديم الخدمة خلال الزيارة الاربعينية المباركة

تقرير: علاء الشاهر - حيدر وعد التميمي

شارك مجموعة من الأطباء والشباب المتحمسين لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية من جنسيات مختلفة جمعهم حب الحسين (عليه السلام)، قدموا إلى كربلاء المقدسة للتشرف بتقديم الخدمات لزائري الأربعينية المباركة، فتراهم يعملون بكل فخر ونشاط وغدوا ينثرون بوارق الأمل في عيون المرضى لاستعادة عافيتهم، لاسيما وانهم يستلهمون العزم والهمّة من رحاب قداسة كربلاء الحسين (عليه السلام).

علاء محمد باقر العطار

وللتعرف اكثر على هؤلاء الرائعين، إلتقت (الأحرار) المنسق بين العتبة الحسينية المقدسة ودائرة صحة كربلاء والمنظمة رئيس صيادلة أقدم الصيدلاني علاء محمد باقر العطار حيث قال: «منظمة الامامية هي منظمة عالمية مقرها الرئيس في امريكا تضم اطباء من مختلف دول العالم من امريكا ودول اوروبية واستراليا وباكستان والهند وايران بالإضافة الى العراق، لها عدة فروع متوزعة حول العالم نعمل بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء وبالتعاون مع الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، ويبلغ عدد الاطباء الموجودين حاليا في كربلاء المقدسة ٦٠ طبيبا بالإضافة الى الكادر الثانوي من مختلف الجنسيات من مضمدين ومسعفين وبقية الاختصاصات الطبية الاخرى يكون العمل على مدار ٢٤ ساعة».

وبيّن العطار «لدينا مفرزتان لخدمة الزائرين الكرام الاولى داخل الصحن الحسيني الشريف وكذلك مفرزة اخرى في العتبة العباسية المقدسة بالإضافة الى انتشار اعضاء المنظمة داخل المدينة القديمة اضافة الى مداخل محافظة كربلاء المقدسة».

وأضاف العطار «تمت معالجة الكثير من الحالات للزائرين الكرام

الاستعداد التام لغرض التعامل مع الحالات الطارئة

ونحن مستعدون لأي حالة طوارئ قد تحدث»، وتجدر الاشارة الى ان هذا العام يعد «مميزاً وذلك لوجود استعداد مبكر من قبل كوادرنا التي اضطلعت بمهمة زج الاخوة المتطوعين للعمل ضمن المنظمة في دورات طبية للطوارئ وكذلك دورات لبعض منتسبي العتبتين الحسينية المقدسة المقدستين، وقد تم الاستعانة بطلبة الكليات الطبية في الجامعات العراقية، كذلك تم تدريب الاخوة حملة النقالات في منطقة بين الحرمين الشريفين وتعليمهم بعض طرائق الاسعافات الاولية وبحسب نوع الاصابة».

ويكمل العطار حديثه، «نقدم هذه الخدمة للعام الحادي عشر على التوالي وبمختلف الاختصاصات بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة وقد باتت هذه المفرزة تمثل مركز إسناد لمستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) القريب من الصحن الحسيني الشريف».

د.قاسم جعفري

استقدام مدربين من جامعات مرموقة لتدريب الكوادر و المتطوعين

فيما قال الدكتور الأيرلندي السيد قاسم جعفري مسؤول وفد المنظمة: «منظمة الامامية هي منظمة دولية تسعى لخدمة المجتمع في مختلف بقاع الأرض».

واضاف جعفري «احدى نشاطات المنظمة تقديم خدمات طبية للزائرين الكرام منذ تأسيسها قبل ١١ عام وان عملنا يتم بالتعاون مع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ووزارة الصحة العراقية حيث تقوم كوادرنا بتقديم خدمات طبية مجانية للزائرين وكذلك العمل على تدريب الاطباء المحليين لتحقيق اكبر قدر من الاستفادة للمتطوعين حيث ان اغلب كادر المنظمة هم ممن يحملون الشهادات ومن الجامعات المرموقة في الغرب واننا نعد هذا العمل التطوعي هو بمثابة بركة من بركات الامام الحسين عليه السلام».

المتطوع محمد مواش

حفظ البيانات الكترونياً لعمل الابحاث المستقبلية و الاستفادة من النتائج.

ويبين المتطوع محمد مواش (طالب كلية الطب مرحلة رابعة بجامعة الكوفة): «نتطوع نحن طلبة الكليات الطبية وكما جرت العادة خلال السنوات السابقة للعمل ضمن منظمة الامامية حيث نعمل على تقديم مختلف الخدمات الطبية للزائرين الكرام، كذلك نعمل على ادخال الحالات التي ترد الى المفرزة الكترونيا حيث يتم جمع البيانات لعمل ابحاث مستقبلية والاستفادة من ن تائجها»

ويضيف مواش «قبل العمل تم تدريبنا والزج بنا في اكثر من دورة تدريبية وتطويرية خصوصا حالات الاخلاء الطارئ في حال حدوث اي طارئ خلال هذه الزيارة المليونية وكل هذا بلا شك يزيد لدينا الخبرات الطبية».

مشاركة أكثر من (٤٠٠) محطة إعلامية محلية ودولية لتغطية مراسيم زيارة الاربعين

استطلاع: حسنين الزكروطي/ تصوير: خضير فضالة

وصفَ إعلاميو العالم الغربي والعربي والمحلي بأن زيارة الاربعين المليونية للإمام الحسين (عليه السلام) هي أضخم المسيرات الدينية والثورية في العالم، وكانت قد وثقت عدساتهم في النقل المباشر والتسجيلي وصحفهم اليومية ما يثير إستغرابهم من زحف ملايين الزائرين بمختلف إنتماءاتهم وأعراقهم الى قبلة الاحرار، دون ان تعرقلهم المسافات او الاضطرابات السياسية في تأدية رسالة كونية واضحة الحقيقة، وتنبض بان الحسين (عليه السلام) كان ولا يزال رمزا للتعايش السلمي بين الشعوب ومنارا للحرية ضد طغاة الظلم والاستبداد في كل العصور.. وكانت مجلة «الاحرار» مواكبةً للجموع الاعلامية التي تجاوزت (١٠٠٠) بين إعلامي ومصور ومهندس بث ومخرج لأكثر من (٤٠٠) مؤسسة إعلامية مرئية وسمعية ومكتوبة، كانت جميعها مسجلة لدى قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة لتغطية الزيارة بصفة رسمية، واجرت المجلة إستطلاعا مع مجموعة من الاعلاميين حول دور الاعلام في إيصال نهضة الامام الحسين (عليه السلام) الى الشعوب؟، وكيف يمكن للإعلام الحسيني ان يتصدى للهجمات الشرسة التي تشنها انامل المرتزقة إزاء الاسلام والمسلمين؟.

السيد «افضل الشامي»

وقبل الدخول في اجواء لقاء الاعلاميين وانطباعاتهم عن الزيارة المباركة كان لنا لقاء مع السيد «افضل الشامي» معاون الامين العام للشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة لغرض معرفة أهم الاحداث التي شكلت تأثيرا مباشرا على تغطية المؤسسات الاعلامية والتسهيلات التي قدمتها العتبة الحسينية المقدسة لهم خلال فترة الزيارة: «ان العتبة الحسينية المقدسة منذ بداية عام ٢٠٠٣م، تنظر الى الإعلام على انه صاحب الفضل الكبير في نقل الصور الرائعة لمدينة كربلاء المقدسة، ودائما ما كانت تؤكد على ضرورة نقل هذه الشعائر الاسلامية الحسينية الى العالم اجمع، لأنها تمثل صور ولاء و محبة وكرم وعطاء، ومن المؤسف ان تبقى هذه المواقف الكبيرة والجميلة بحدود المدينة او المنطقة التي تقام بها، وعندما تقوم وسائل الاعلام بنقل هذه الشعائر الى جميع أنحاء العالم، وكيفية تعامل محبي اهل البيت مع الجنسيات والطوائف الاخرى بغض النظر عن اختلاف الالسن والبشرة وغيرها، فهذا يمثل جزء كبير في القضية الحسينية، كون الامام الحسين (عليه السلام) لم يأت لنصرة فئة معين من المجتمع؛ بل كانت مواقفه تتمثل في الوقوف أمام الظلم والاستبداد ونصرة المظلومين».

مبينا: «ان مناسبة زيارة الاربعين من المناسبات الدينية المهمة التي يجب ان تصل الى جميع ارجاء العالم، من اجل زرع قضية التعايش السلمي التي اصبحت حاجة ملحة و ضرورية للإنسان»، مضيفا «قد شارك اكثر من (١٠٠٠) إعلامي ومصور ومهندس بث ومخرج في تغطية الزيارة المليونية، وهم يمثلون مختلف الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة من داخل وخارج العراق، كذلك توجد اكثر من (٤٠٠) وسيلة اعلامية شاركت في مراسيم الزيارة لهذا العام من (البحرين، والسعودية، ولبنان، والكويت، وجمهورية إيران الاسلامية، وباكستان، والهند، ومن الغرب من

الاعلامي (كرار الوزني)

(عدي الفواز) مخرج

كندا، وأميركا، وبريطانيا، وايطاليا، وألمانيا، وتركيا، والبوسنة والهرسك، واسبانيا)، ومنها: (وكالة رويترز والوكالة الفرنسية ووكالة ((EBA الاوربية؛ والقناة الخامسة في اسبانيا)، كما شهدت هذه السنة تواجد (٢٤) جهاز إرسال(SNG) –) في المقر الذي وفرته العتبان الحسينية والعباسية المقدستان للإعلاميين».

واشار الشامي الى ان «العتبة الحسينية المقدسة قد سعت الى توفير جميع المستلزمات والوسائل التي تساعد الاعلاميين في نقل الاخبار والتقارير بأريحية تامة من خلال توفير المنصات الاعلامية الخاصة بالبث المباشر واجراء اللقاءات، كذلك توفير مساحة قريبة من الحرم الحسيني لنصب أجهزة الارسال ((SNG ترافقها أماكن لاستراحة الاعلاميين مزودة بوجبات الطعام اليومية».

وخلال تجوالنا في المقر الذي وفرته العتبة الحسينية المقدسة للمؤسسات الاعلامية والاعلاميين حملنا الفضول للقاء ببعض الوسائل الاعلامية الموجودة والاطلاع على الرسائل الحسينية التي تحاول كل منها ايصالها الى العالم عبر زيارة الاربعين المباركة، فكان لقاؤنا الاول مع الاعلامي (كرار الوزني) مراسل قناة كربلاء الفضائية الذي قال: «لا يخفى على الجميع الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الاعلام في نقل الاحداث التي تدور حول العالم، ومن بين هذه الاحداث هي الزيارة المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة في زيارة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام)».

واضاف الوزني: «على الرغم من ان زيارة الاربعين تمثل اكبر تظاهرة سلمية في العالم كما تحدثت بذلك الكثير من الصحف الاجنبية؛ لكن نرى في الوقت نفسه تغاضي بعض الوسائل الاعلامية العربية والاجنبية لهذا الحدث الكبير لأسباب قد تكون سياسية».

مشيرا الى «ان المهنية الاعلامية الانسانية التي ترافق العمل الاعلامي توجب عليه نقل الحقيقة، لذا من الضروري ان نعمل على نقل المواقف الانسانية والصور الجميلة التي يجسدها محبو اهل البيت (عليهم السلام) في هذه المناسبة، وتعريف العالم بقضية الحسينية التي جاءت من اجل الحفاظ على صورة الاسلام الحقيقي الذي جاء به رسولنا (صلى الله عليه واله وسلم)».

ونوه (عدي الفواز) مخرج في قناة العراقية الفضائية عن «عمل القناة في هذا العام بانه تمثل في تغطيتين الاولى البث المباشر او التغطية الحية للمواكب الراجلة الى مدينة ابي الاحرار من جميع المحافظات عبر جهاز الارسال ((sng الموجود قرب صحن الامام الحسين (عليه السلام) طيلة فترة الزيارة، كذلك عمل المراسلين ومعدي البرامج في تغطية هذه المناسبة المهمة عبر التقارير والبرامج التلفزيونية».

الاعلامي (صلاح حسن)

واضاف الفواز: «نحن كمخرجين نحاول ان نوصل عبر مصورينا الفكر التحرري الذي جاء به الامام الحسين (عليه السلام) وثورته ضد الظلم والطغيان من خلال توثيق مواقف الزوار والصور المحبة والانسانية التي يجسدونها في كل عام، ونقل هذه الصور الى الشعوب لكي يتسنى لهم معرفة من هو الحسين؟ وماذا تمثل هذه الجموع المليونية».

محطات إعلامية تؤكد تأثر الشعوب الغربية بنهضة الإمام الحسين (عليه السلام)

فيما يرى الاعلامي (صلاح حسن) مراسل قناة الاتجاه الفضائية: «ان من ينشد طريق الحق واخلاق القرآن الكريم والمسارات السماوية العظيمة يجب ان يسير خلف الامام الحسين (عليه السلام) من خلال إحياء شعائر الله وهذه المناسبة العظيمة هي احد شعائره ومن يوالي اولياء الله يُوجب عليه المشاركة في هذه الشعيرة واحياءها، وبما أن الاعلام في وقتنا الحاضر له من التأثير ما يغير الامم والشعوب لذا يتوجب علينا نقل هذه الامور التي كانت لسنوات كثيرة مغيبة ومهمشة للكثير من الشعوب».

مشيرا الى ان عمل قناة «الاتجاه» خلال زيارة الاربعين يتمثل في إيصال رسالة مهمة لكل العالم مفادها ان الامام الحسين (عليه السلام) هو منار ونبراس لكل الاحرار في العالم وليس للمسلمين او الشيعة فقط؛ بل لكل من ينشد طريق الحق والخلاص من الظلم والطغيان».

ويعتقد حسن ان «وسائل الاعلام المحلية والعربية والاجنبية اثرت بشكل كبير في بعض البلدان والشعوب الغربية، من خلال قوله: «اعتقد ان وسائل الاعلام المحلية والعربية وحتى الاجنبية منذ عام ٢٠٠٣م ولغاية الان عملوا على ايصال رسالة الانسانية للإمام (عليه السلام) بشتى الطرائق، وانها وصلت واثرت في بعض المجتمعات الغربية، وهذا ما نشاهده من خلال توافد الكثير من الدول الاجنبية وغير المسلمين الى مدينة كربلاء المقدسة خلال زيارة الاربعين المباركة، وهنا نتحدث عن مئات المواكب بمختلف الاعراق والانتماءات التي جاءت الى مدينة كربلاء المقدسة لتشارك كمواكب تسعى لخدمة الزوار».

واضاف: «نحن كمسلمين وشيعة تحديدا نواجه تحديات فكرية وثقافية كثيرة، وهذه الافكار تحاول تضليل صورة الاسلام الحقيقي والشعائر الحسينية امام الملأ، ومن واجبنا كأعلام حسيني الوقوف امام هذه التحديات ومواجهتها فكريا وعقائديا بنقل هذه الرسالة اعلاميا للعالم اجمع».

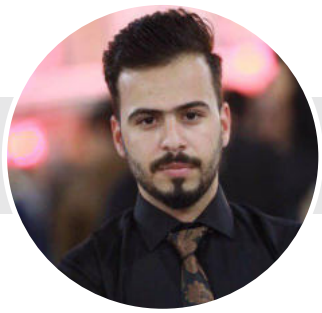

الاعلامي أمير الهاشمي

الصحفية تريسا ارانكولن

من جانبه تحدث (علي درويش) مصور فوتوغرافي من دولة البحرين قائلا: «نحن كإعلام بحريني نأتي في كل عام الى مدينة كربلاء المقدسة من أجل توثيق هذه الزيارة المليونية فوتوغرافيا او باستخدام تقنية الفيديو، حيث نسعى من خلال عدساتنا الى توثيق جميع المواقف الانسانية وخصوصا ما تثير الدهشة في السخاء والعطاء ونُبل الفرد العراقي تجاه الوافدين لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من جميع اصقاع المعمورة، كذلك نقل ما نشاهده من خدمات انسانية بين الزائرين، والتي تقدم دون اي مقابل فقط؛ من أجل الحصول على مرضاة الله والتقرب من اوليائه الصالحين».

إعلاميون يوثقون صور الانسانية والتعايش السلمي لزيارة الاربعين

فيما تحدث الاعلامي أمير الهاشمي مراسل قناة كربلاء الفضائية عن أهمية الاعلام الحسيني في نقل الصور الحية المفعمة بالإنسانية والتعايش السلمي خلال الزيارة، فقال: «يجب ان يعرف العالم ان في ثورة الحسين (عليه السلام) سرا كبيرا، وان بقاءها على مدى الدهر هو دليل على عظمة التوفيق الالهي والتسديد الرباني الذي تجسد وتجلى في يوم عاشوراء، فكان انموذجا ومنهلا لكل الاجيال».

مشيرا في الوقت نفسه الى : «ان الامام الحسين (عليه السلام) في جملة من الاهداف منها: (اصول الدين والاحكام الشرعية والاخلاق السامية) فمن اراد استحصال امر الباري (عز وجل) و نيل الوسام الاسلامي الحسيني، عليه ان يسعى الى تحقيق تلك الاهداف وان يضعها على رأس اهتماماته ليكون من الفائزين في الدنيا والاخرة، واضاف الهاشمي: «ونحن كمراسلين في قناة كربلاء الفضائية واكبنا المسيرة المليونية الحاشدة الراجلة الى مدينة كربلاء المقدسة منذ بداية انطلاق الزائرين من محافظة البصرة استمرارا الى المحافظات الجنوبية والوسطى وصولا الى معشوق الملايين ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، حيث مثوى الايثار وسفينة النجاة، وان هذه الحشود الراجلة ما هي الا اكمال لرسالة السماء وتعبير عن الحب والولاء لسيد الشهداء (عليه السلام)، و من خلال تغطيتنا المستمرة لهذه المسيرة المليونية شاهدنا العشق والايمان والثبات، وشاهدنا المحبة والتسامح بين الاطياف، ولعل الغريب عن هذه الاجواء الربانية الروحانية يتساءل عن سبب الحب الكبير الذي يتملك هؤلاء العشاق ازاء الحسين (عليه السلام)، مما يتوجب علينا نحن الاعلاميين المحبين لأهل البيت (عليهم السلام) ان نوصل رسالة الى العالم اجمع بمحتواها ان الامام الحسين (عليه السلام) جمرة في قلوب المسلمين لن تنطفئ وحرارة في قلوب العاشقين لن تبرد».

إعلاميون غربيون يدونون وقائع زيارة الاربعين

والتقت (الاحرار) بالصحفية (تريسا ارانكولن) اسبانية الجنسية وتملك عمودا صحفيا في اكثر من (٢٣) صحيفة، وهي تزور العراق لثاني مرة، فقالت: «زيارتي الثانية للعراق جاءت في أيام مناسبة الاربعين لذلك تعد زيارة موفقة وفي وقت مناسب، كوني اطلعت بشكل اقرب وأدق على العراقيين في منطقة واحدة، وشاهدت مدى روعتهم في استقبال الضيوف من جميع الجنسيات والطرائق اللطيفة والجميلة في تقديم المساعدة للأخرين في الاكل والاستراحة وغيرها دون مقابل».

اللورد لويس كلاسمن

واضافت: «اعتقد ان من الواجب عليّ ان أدون كل ما شاهدته خلال فترة وجودي في مدينة كربلاء، فما عايشته هنا في هذه الايام اعدها من اجمل ايام حياتي، وسأسعى بشتى الطرائق ان انقل هذه الاحداث بالشكل التفصيلي الدقيق الى مجتمعي واصدقائي عبر الوسائل الصحفية والالكترونية، وسأدعوهم الى خوض هذه الزيارة والتأمل في ايامها الجميلة والرائعة».

مشيرة الى ان هذه المناسبة والثورة العظيمة التي قامها بها الامام الحسين (عليه السلام) لم تصل الى المجتمعات الاوربية لغاية اللحظة او انها وصلت ولكن بشكل قليل، وتعتقد بأن المجتمع الاوربي والاسباني بوجه الخصوص يحتاج الى معرفة حقيقة ما حدث هنا في واقعة الطف، ولابد لهم من البحث والاطلاع على مدينة كربلاء وما حدث وما قام به الامام الحسين (عليه السلام) وعائلته من تضحيات من اجل الانسانية جمعاء».

وتحدث (للأحرار) اللورد (لويس كلاسمن) عضو في مجلس الشيوخ البريطاني وكاتب افلام وثائقية: «ان زيارة الاربعين من المناسبات الرائعة فلم اشهد هكذا مناسبة مليونية يشترك فيها الجميع من مختلف البلدان تحت هدف واحد هو خدمة الزائرين وحب الحسين (عليه السلام)، وحقيقة في ساعاتي الاولى انتابتني الكثير من التساؤلات حول هذه المناسبة وما يقوم به هؤلاء الناس من خدمات مجانية اما الان فقد اصحبت املك كمية كافية من المعلومات تكفي بأن انقل هذه المشاهد الى مجتمعي».

واضاف: «في بريطانيا القليل منا لديه المعرفة بزيارة الاربعين والمشاهد التي يجسدها الموالون، لذلك عملت خلال زيارتي ان اوثق بعض المشاهد التي لم تتوفر في اي بلد غير العراق من اجل عمل فلم وثاقي يعرف العالم بأهل العراق وكمية المحبة والتآلف الذي يملكه ازاء زائريه، وسأدعو الجميع الى زيارة مدينة كربلاء خلال زيارة الاربعين القادمة وتوثيق هذه المناسبة».

زيارة الاربعين في اقلام الاعلام الغربي

بات الاعلام الحسيني وتحديداً في السنوات الاخيرة مجدّا في نقل الرسالة الانسانية لزيارة الاربعين، حيث استطاع أن يأخذ حيزاً كبيرا في التأثير بالشعوب والمجتمعات غير الاسلامية، لاسيما بعد ان اصبح يتجه الى الاسلوب التوجيهي والتوعوي والارشادي في نقل الاحداث وتوثيقها بدلا من نقل الاحداث فقط، حتى اصبحت الكثير من الوسائل الاعلامية الغربية تتناول زيارة الاربعين على انها أهم تظاهرة واضخم حدث على مرِّ العصور؛ كما وصفت ذلك صحيفة الاندبندنت البريطانية في تناولها لزيارة الاربعين، بـ «أن زيارة الاربعين هي الحج الاعظم في العالم»، نشرا عن (موقع قناة العالم)، بينما عنونتْ وكالة رويترز الفرنسية «شيعة سعوديون وإيرانيون وكويتيون يزرون مدينة كربلاء في زيارة أربعين الحسين» نشرا عن (موقع مسلة)، وكذلك صحيفة «هافينجتون بوست» الانكليزية: «اذا أردت أن تتعرف على الإسلام الحقيقي فعليك بزيارة الأربعين»، فيما نشرت كل من صحيفة «مونت كارلو» الامريكية، ووكالة «فرانس برس» الفرنسية، تقريرا تبين فيه احجام الزائرين الاجانب لكربلاء لهذا العام، تحت عنوان: «العراق يستقبل أكثر من ثلاثة ملايين زائر أجنبي لإحياء الأربعينية رغم التوتر»..

وتجدر الاشارة الى ان التفاتة الاعلام الغربي الى زيارة الاربعين كانت بعد عام ٢٠١٤م واضحا، بالرغم من تجاهل الكثير من مؤسساته الاعلامية الكبيرة بناءً على تقرير نشرته وكالة سومر نيوز..

بيركليت أم براكليت (الاسم أم الصفة)..

ذكرُ النبيّ الأكرم (صلى اللّه عليه وآله) في الإنجيل

قراءة: علي الشاهر

منذُ قراءتي لاسم الكتاب الشاخص على غلافه (بيركليت.. اسم نبيّ الإسلام في أنجيل عيسى حسب شهادة يوحنّا) الصادر عام (١٩٧٢)، وقد شحذ ذهني سؤال واحد: ماذا يريد أن يصرّح به المؤلف؟

والكتاب لا يتعدّى الـ (٧٠ صفحة)، ومع ذلك فإنه قد أوجز للمتخصصين في علم مقارنة الأديان بيان اسم نبي الإسلام محمد (صلى اللّه عليه وآله) الذي نقله عن عيسى (عليه السلام) يوحنا في إنجيله، وفيد رد على شبه النصارى حول ألوهية عيسى (عليه السلام).

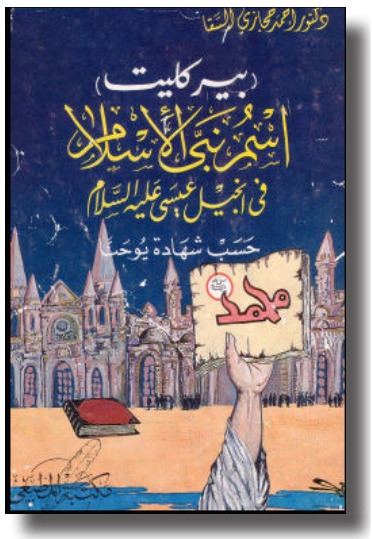

أما الغرض الأول من هذا الكتاب، كما يبين المؤلف (أحمد حجازي أحمد السقّا) هو (إلزام) أو لنقول تعريف النصارى بالإسلام من واقع النصوص التي يقدّسونها، حيث يعدّ هذا الأمر مهماً ويقع ضمن مشروع التبليغ بالدين الإسلامي إلى جميع الناس في كل مكان، كما ويبين السقا أنه حينما يرى المسلم أن ما قاله نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) في القرآن الكريم عن عيسى (عليه السلام) قد صدّقه الزمن، واعترف به من النصارى راسخون في العلم يزيد المسلم إيماناً.

كما وأشار المؤلف في مقدمة الكتاب إلى أنه لم يذكر فيه اسم نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) في (متى ولوقا وبرنابا) وإنما ذكر فيه اسمه في يوحنّا فقط، لتحقيق الخلاف في كلمة (بيركليت) العبرانية، حيث أن ترجمتها في العربية هي (أحمد) ولكن النصارى غيّروا نطقها إلى (باركليت) ليكون صفة لا أسم، وأبسط دليل في الرد عليهم هو أن (بيركليت) تُرجمت في اللغة اليونانية (بيركلينوس) وأن (باركليت) تُرجمت أيضاً فيها (باركليتوس) وحرف السين في اللغة اليونانية لا يضاف إلا إلى الأسماء.

ثمّ أن النصارى أنفسهم وعلماء اللغات يقولون: إن (بيركليت) هي أسم (أحمد).. ثمّ يقول النصارى: ولكنّ عيسى بن مريم لم ينطق (بيركليت) وإنما نطق (باركليت)، وفاتَهُم أن حروف المد وتشكيل الحروف لم تظهر في اللغة العبرانية إلا في القرن الخامس من بعد الميلاد، وفاتهم أيضاً أن الأوصاف التي ذكرها عيسى (عليه السلام) للبركليت في إنجيل يوحنّا، لا تشير إلى الإله الثالث كما يقولون، كما أنه وفي التراجم الحديثة للإنجيل فقد وضع النصارى كلمة (المعزّى) بدل كلمة (باركليت) وقالوا: ليس في الإنجيل شيء من معنى (الحمد)، وفسّروا المعزى بأنه الأقنوم الثالث، أقنوم روح القدس، ثم اختلفوا في الروح القدس هل هو الله نفسه، كما يقول الأرثوذكس؟

أم هو إله مستقل بذاته منفصل عن الأب والابن، كما يقول الكاثوليك والبروتستانت؟ مع أن التوراة والأناجيل مكتوب فيهم أن خالق العالم هو الله وحده، وإنه ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

في الفصل الأول جاء العنوان صريحاً وواضحاً (الله واحدٌ في التوراة والإنجيل والقرآن)، وهنا يستشهد المؤلف بعدد مما ورد في سفر التوراة والأنجيل وآيات القرآن الكريم، كقول موسى

(عليه السلام) في التوراة (التثنية ٦: ٤-٩): «اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا: رب واحد فتحب الرب إلهك. من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قوتك. ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك وقصها. على أولادك وتكلّم بها حين تجلس في بيتك. وحين تمشي في الطريق. وحين تنام وحين تقوم واربطها علامة على يدك. ولتكن عصائب بين عينيك. واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك».

ولما جاء عيسى (عليه السلام) بعد موسى بنحو (١٥٧١ سنة) أخبر اليهود بأنه على دين موسى، وإنه ما جاء بجديد على شريعته فقد روى عنه متّى قوله لبني إسرائيل (متى ٥: ١٧): «ولا تظنوا إني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء»، لم يأت لنقض التوراة ولا لنقض كتب الأنبياء الذين أتوا من بعد موسى (عليه السلام)؛ وإنما كانت رسالته كما وضّحها القرآن الكريم في قوله تعالى (الصف: ٦): «وإذا قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم، مصدقا لما بين يدي من التوراة، ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد»، رسالته: أنه رسول إليهم، وأنه على شريعة التوراة وأنه يبشّر بمجيء نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) ويبين أن اسمه المبارك هو (أحمد).

ويبين المؤلف أنه بالنظر في الأناجيل وجدنا أن ما أشار إليه القرآن الكريم صحيحاً، بأنه:

١. رسول إلى اليهود بالضرورة في بدء دعوته لا إلى جميع أمم الأرض، لقوله: «لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالّة» (متّى ١٥: ٢٤).

٢. أنه على شريعة التوراة، فقد وضّح الإنجيل: أنه شفى رجلاً من البرص بإذن الله تعالى ثم «قال له يسوع: انظر أن لا تقول لأحد، بل اذهب أرِ نفسك للكاهن، وقدّم القربان الذي أمر به موسى. شهادة لهم» (متى ٨: ٤).

٣. الأناجيل الأربعة شاهدة على أنه يبشر بنبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) وسيأتي الكلام في ذلك وعرضنا هنا هو ذكر نص من الإنجيل كشاهد على وحدانية الله (عز وجل) في الإنجيل اقتبسه عيسى (عليه السلام) من نص التوراة السابق، وهو «فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون، فلما رأى أنه أجابهم حسناً سأله: أية وصية هي أول الكل؟ فأجابه يسوع: إن أوّل كل الوصايا هي: اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد، وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك. هذه هي الوصية الأولى، وثانية مثلها. هي: تحب قريبك كنفسك. ليس وصية أخرى أعظم من هاتين. فقال له الكاتب: جيداً يا معلم. بالحق قلت لأنه الله واحد ليس آخر سواه، ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة» (مرقس ١٢: ٢٨ - ٣٣).

أما في عنوان آخر (نقد عقيدة النصارى)، يقول المؤلف ان نصارى الأرثوذكس يعتقدون أن الله واحد ولا شريك له في الملك وهو وحده رب العالمين، على معنى أن الله (عز وجل) نزل من السماء وحل في بطن العذراء واتخذ جسداً هو المسيح!.

فهم يقولون بألوهية عيسى؛ وفي الوقت نفسه نفسه يقولون بأنه بشر ويسمّون الجانب الإلهي: اللاهوت، ويسمون الجانب البشري: الناسوت، فعيسى حينما كان يمشي وينام ويقوم، كان يبدو للناس في صورة بشرية لكن روحه كانت روح إلهية.

وهذا القول كما في حديث المؤلف، مردود بما جاء في الإنجيل وهو «الله لم يره أحد قط» (يوحنا ١: ١٨)، وحيث أن عيسى قد رآه الناس وتحدّثوا معه ـ وهذا ثابت من روايات الأناجيل ـ فإنه يلزم عليه: أن لا يكون إلهاً. لأن عبارة الإنجيل تنفى رؤية الله أصلاً وعيسى قد رآه الناس وتحدّثوا معه.

ومردود أيضاً من جهة العقل، لأنه أما أن يقال: بأن الإله هو هذا الشخص الجسماني المسمى عيسى، أو يقال بأن بعض الإله حل فيه، وهذا واليهود يقولون: إنهم قتلوا عيسى..

والنصارى يرددون قولهم. وإذا سلّمنا جدلاً بهذا القول، يلزم عليه: أن اليهود قتلوا إله العالم. فكيف بقي العالم بلا إله؟! أو كيف يبقى البعض صالحاً لتدبير العالم وقد هلك البعض المكمل له؟!

وفي عنوان آخر (شُبه النصارى والرد عليهم)، فالشبهة الأولى: أنهم يقولون: إن عيسى ابن الله، استناداً على عبارات وردت في الإنجيل.

ويرد السقّا على هذه الشبهة قائلاً: هذا اللفظ (ابن الله) لا يطلق في الإنجيل، ولا في التوراة على ابن حقيقي لله عز وجل، بل يطلق بمعنى النبوة المجازية، كما يقول تلميذه لشيخه: يا أبي وكما قال عيسى لتلاميذه «يا أولادي»، وهذا اللفظ يطلق على الصالح، وعكسه (ابن الشيطان) يطلق على الفاسد، ففي إنجيل مرقس (١٥: ٣٩) حكاية عن قائد فرقة من الجيوش. «ولما رأى قائد المئة الواقف مقابله أنه صرخ هكذا وأسلم الروح، قال: حقاً كان هذا الإنسان ابن الله»، ونقل لوقا (٢٣: ٤٧) قوله هكذا: «بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً»، فلفظ (ابن الله) هنا بمعنى (الصالح البار).

أما الشبهة الثانية التي يوردها المؤلف فهي: إنهم يقولون: إن عيسى إله نزل من السماء، وتجسّد استناداً على قول الإنجيل: «فقال: أنتم من أسفل. أما أنا فمن فوق. أنتم من هذا العالم أما أنا فلستُ من هذا العالم» (يوحنا: ٨: ٢٣).

ورداً عليها، فإنّ عيسى قال هذا القول بالنسبة لجميع تلاميذه فيلزمهم الاعتراف بأنهم جميعاً آلهة قال: «لو كانت من العالم، لكان العالم يحب خاصته، ولكن إنكم لستم من العالم، بل أنا اخترتكم من العالم. لذلك يبغضكم العالم» (يوحنّا ١٥: ١٩)، فقد سوّى بينه وبين تلاميذه في عدم الكون من هذا العالم، ولو كان هذا مستلزماً للألوهية ـ كما زعموا للزم أن يكون التلاميذ كلهم آلهة ـ (والعياذ بالله)، والمعنى الصحيح: أن اليهود يطلبون الدنيا: وأما عيسى فإنه يطلب رضا الله تعالى والدار الآخرة. وهذا المجاز شائع على الألسنة. إذ يقال عن الصالحين والزهّاد: إنهم ليسوا من الدنيا.

ومن الشبهات الأخر التي أوردها المؤلف: يقولون: ان القرآن مصرّح بأن عيسى من روح الله، فيلزم عليه اعتراف القرآن بألوهية عيسى، يقول تعالى في (النساء: ١٧١) «وكلمة ألقاها إلى مريم وروح منه».

والرد على هذه الشبهة: معنى (روح منه) أن الله وهب عيسى النفس والحياة لينطق ويتكلّم، وأضاف الروح إلى نفسه، تعظيماً وتكريماً، لأن الله مصدر كل الأشياء كما قال في حق آدم: «فإذا سويته ونفخت فيه من روحي».

وشبهة أخرى: قولهم: إن نبي الإسلام عرف هذه التعاليم من راهب نصراني مبتدع، كان يعيش بجوار مكة، وعرف من يهود المدينة بعض القصص وعليه فليس نبياً من الله!!.

ويرد المؤلف قائلاً: إن الرهبان كانوا يتكلّمون باللغة العبرية، ومنهم من كان يعرف بالآرامية واليونانية، بينما نبي الإسلام نطق بلسان عربي مبين، ولماذا لا يقولون. إن معلمه كان في وسعه أن يدعي النبوة وينجح، بدلاً من نجاح النبي نفسه؟ لماذا ينجح وهم لا ينجحون إذا كانت التعاليم بشرية؟ ولو كان الرسول عرف من اليهود. ما كان يخالف اليهود ويوبّخهم على التحريف والتبديل.

أما الفصل الأهم في الكتاب فهو (بيراكليت)، قال تعالى: «ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد».

قال عيسى (عليه السلام): «إن كنتم تحبونّني فاحفظوا وصاياي، وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد».

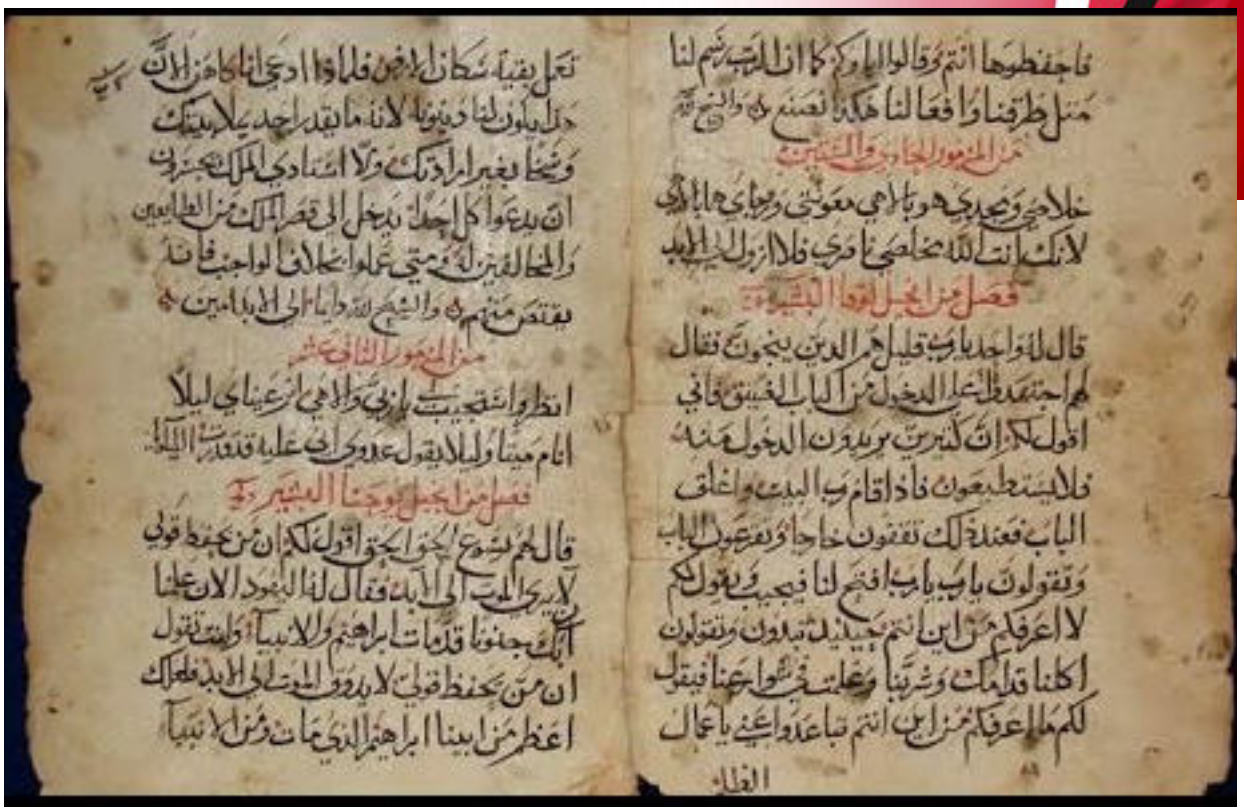

ويمهّد المؤلف لهذا النص مبيناً: أنه في دخول عيسى (عليه السلام) أورشليم للمرة الأخيرة، خاطب اليهود قائلاً: «الآن دينونة هذا العالم، الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً» (يوحنا ١٢: ٣١) وقال: «الذي يؤمن بي. ليس يؤمن بي، بل بالذي أرسلني، والذي يراني يرى الذي أرسلني. أنا قد جئت نوراً إلى العالم، حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة، وإن سمع أحد كلامي ولم يؤمن، فأنا لا أدينه، لأني لم آتِ لأدين العالم، بل لأخلص العالم. من رذلني ولم يقبل كلامي، فله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الأخير. لأني لم أتكلم من نفسي، لكن الأب الذي أرسلني هو أعطاني وصية ماذا أقول؟ وبماذا أتكلم؟ وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية، فما أتكلم أنا به، فكما قال لي الأب هكذا أتكلّم» (يوحنا: ١٢: ٤٤ – ٥٠).

والمعنى كما يسرد المؤلف أن عيسى (عليه السلام) يوضّح لليهود: إن وقت الهلاك قد اقترب، وأن قوى رئيس هذا العالم الذي هو (الشيطان) الذي يضل الناس، سوف تتحطّم هذه القوى قريباً، وذلك مطابق لما أورده (متي ومرقس ولوقا) عن دخول عيسى أورشليم للمرّة الأخيرة، وقد بين لهم في هذا الدخول: أن الملك ينزع منهم ويعطى لقوم آخرين، ومن سقط على هذا الحجر يترضض، ومن سقط هو عليه يسحقه.

ثم يبين عيسى (عليه السلام) بوضوح أن مهمته فقط هي توضيح الحقائق عن مجيء نبي الإسلام وأنه لا يدين أحداً ولا يهلك أحداً، فإنه ما أتى إلا ليبصر الناس بالحق، ليخلصوا من العذاب. لكن الإدانة من اختصاص آخر، هو نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) لقرينة أمثلة ملكوت السموات، التي وردت في الأناجيل الثلاثة الأولى (متّي ومرقس ولوقا) وللأوصاف الواردة عنه في التوراة.

هـــذا الحـــسـيـن

محمـد وسـيم فـواز صندوق

أقبل شهر الكرب والبلاء ... فأنا من وقعه المحزون
أسَرَ حُزنُهُ قلبي وعقلي ... فالقلب والعقل معاً في سجون
على ابن البتول، عسى للبكاء ... يُطفي العُيون ويُقرحُ الجُفون
على ابن البتول، ليتَ العزاء ... يَسلُبُ العقلَ ويُبقي الجُنون
على ابن البتول، حبسُ النفوس ... حتى يَعُودَ الجِسمُ كالعُرجون
هذا سبطٌ، النبي جدُّهُ ... حبيبُ ربٍّ أمرُهُ " كُن فيكُون"
هذا ابن الذي كان للنبيّ ... كما كان من موسى هارون
هذا ابن الصدِّيقة التي ... برِضاها رضى ربُّ هذا الكون
هذا خامسُ أصحاب العَبا ... من حُبُّهُم صارَ للملّة قانون
هذا في كلام الله وصفُهُ ... لكنّما هو "في كتاب مكنون"
معناهُ من معنى كتاب الله ... عالٍ " لا يمسُّهُ إلاّ المُطهّرون"
هذا، وَجَدُّه، والأبوانِ عِلّيونَ ... وكذا الأخُ "وما أدراك ما علِّيُون"
هذا من قوم " يخافون ربهم ... من فوقِهِمْ ويفعلُون ما يُؤمرُون"
هذا الذي لولا نُورُ هدايته ... لكان الخلقُ في العذاب الهُون
هذا "والفجر" والشمس" والقمر" ... هذا "ن والقلم وما يسطرون"
هذا "في بيوت" أذن " أن تُرفَع" ... هذا " حَقٌّ مِّثلَ ما انكم تَنطقون"
هذا " يخرج منهُما اللؤلؤ والـ ... مَرْجَانُ" هذا " والتين والزيتون"
هذا منهُ أئمةٌ تسعةٌ ... قالَ الجليلُ " بأمرنا" "يهدُونَ"
هذا " وجعلَها كلمةً باقيةً ... في عقبهِ لعلّهم يَرجعُون"
هذا "كُتبَ عليهمُ القتالُ" " والاخرةُ ... خيرٌ لمن اتقى ولا تظلمون"
هذا وأخوهُ سيّدا شباب الجِنان ... أئمةٌ حَقٍ، قائمونَ وقاعدون
هذا بجدِّه اكتملَ المُرسلون ... هذا بجدهِ خُتمَ النبيون
هذا أُمُّهُ نورُ أهلِ السَماء ... وشيعتُها عَنِ النارِ مفطومون
هذا بأبيه يأتمرُ المؤمنون ... هذا بإبنه يَزدانُ العابدون
هذا من بَنيه الأُمراء ... أئمةٌ حَقٌّ تِسعةٌ معصومون
هذا سَليلٌ من نَسلِ الخَير ... هذا من نسلهِ خيرُ البنون
هذا الذي لا تُنالهُ الأوهام ... هذا الذي لا تدركهُ الظنون
هذا الدليلُ، سفينةُ النجاة ... ومصباح الهدى لكل القرون
هذا الذي لولاهُ ما عُرِفَت شُجُون ... هذا الذي لمثلهِ ما بَكت العُيون
ثُمَّ هذا طريدُ دار الجُدود ... هذا حبيسُ الغُربة المرهُون
هذا وَحيدٌ فريدٌ وافتهُ الحُشود ... هذا غريبٌ طريدٌ بالشِّدّة مَقرون
هذا الذي ابتُليَ بعُصبة المجُون ... فَسَقوهُ من عذابهم كُلَّ الفُنون
هذا الذي وعدُوه ثُمَّ أخلفوا ... ميعادَهُم "لبئسَ ما كانوا يفعلون"
هذا حَزيزُ الرأس موطوءُ الصَدر ... وبالسَّهم المُثلّث منهُ القلبُ مَطعون
هذا عَلا على العُلا بعَلائه ... لكن عَلا صدرهُ الكافرُ الملعون
هذا يا لَهُ من خَطبٍ جَليل ... هذا كُلُّ خطبٍ بَعدَهُ يَهُون
هذا الذي جِسمهُ المُرَمَّل ... هذا الذي رأسُهُ المسنُون

عقيدتُك ووصاياك منابرُ صوت الاوفياء

حيدر عاشور

لأنك ناقوسُ البطولات؛ تدور الثورات حولك موصولة بالانتماء لطفّك ، وكربلاؤك تتهجى على ارضها أسماء الاوفياء منْ رحلوا ومنْ سيرحلون. جاؤوك الآن مرتدينَ أوهامهم وممتلئين بالأخطاء، وأقدار موشحة بالأحلام، ودماء مهددة في كل مكان .. وصوت وصاياك تغلغلت في الدماء، وارتووا ألما، وارتدوا ثوب الشهادة أحرفا ، فتوهجت من دمك إضاءات الفكر، وطرق الحرية والسلام، وأشعلت من روحك حرائق القلوب الحائرة، وهي تصهل من العطش تخاطب رب السماء بصمت الأنبياء، وقداسة الاوصياء : العشق يا سيدي انتصار.. الحب انتصار؛ وللموت انتصار؛ فأي انتصار يحققه دمك الطاهر على سيوف الباغين وتكنولوجيا المترين، عهود ينتصر فيها الدم على كل قوة أسلحتهم، ويعلن منهم البراءة، وعاشقوك انفتحت لهم الفلوات، وهم يتقاسمون الضوء في ضريحك الطاهر، كما يقتسمون الشهادة على نهج فكرك، وعمق عقيدتك، تجمعهم بقعة النور الالهي –كربلاء- الذي توّجها الله بدمائك الزاكية... انها مدينتك التي صرخت، وما زالت تصرخ باسمك يا سيد الشهداء. حتى صار طعم الوجود فيها رثاءك، وحول مقامك العالي صنعت المعجزات، وظهرت الكرامات، وأمست مدينتك ذات الصيت في النقاء والطهارة والإيمان، والبطولة والتضحية والفداء، والطريق الثابت والباب الاوحد للإسلام، فمن يريد الاسلام عليه ان يقف امام ابوابك معترفا بحقك، باكيا على فجيعتك... سيدي مدينتك اصبحت عنوانك الممنوح لكل العالم، وأسوارها المحمية بملائكة السماء، وقوة الرجال مفتوحة للعالمين، والجميع اعترف انها مدينة بدء الحرية ومصنع المراثي، لأنها استبيحت من الخائفين من صوتك؛ مرات ومرات وتكدست بها اجداث ابنائها الطيبين، وأريقت دماؤهم انهارا في شوارعها، وكان النصر يتجدد مع كل قطرة دم نادت باسمك... فيعلو الشهداء، وضريحك يعلو وأرضك تتمدد لتتسع الكون، وصوتك يتغلغل في الارضين والسماوات السبع، وفي جميع نفوس العالمين باختلاف توجهاتهم، يوحدهم صوت واحد، انه صوتك "يا حسين". كلما عادوا لتهديمك، يجتمع العالم لبنائك بلغة الانتصار "الله أكبر.. الحسين انتصر" نداء ضم واخترق كل النبوءات وكسر جميع الأوهام، والقى كل الحاقدين بمحرقة بغيهم، ويستمر الانتصار باسمك، وما زال صوت الحق يطلق في كل بقاع الارض باسمك ...انه صوت الحسين ...

سلْ كربلا

عبد الامير جاووش

سلْ كربلا عمّا دهاني ... سلْ عن دماءٍ بالدخان
هذي رؤوسٌ والسبايا ... تحكي لكم غدر الزمان

سلْ عن حسين في رباها ... هلْ قلبه أمسى فجيعا
أحنى على رأس قطيع ... أم ذاكرا ذاك الرضيعا

تكفي إشارات البنان

سلْ عن أهلها عن زين أهلي ... عباس جنب النهر أمسى
أكفانه صارتْ لواء ... حين الإبا قد صار رمسا

زاد العُلى فوق البيان

سلْ أرضها حتى الفرات ... ظمأى وروّت من دمانا
من فتية شُمَّ النفوس ... هم والإبا قالوا كلانا

إنا جمعنا بالمعاني

سلْ عن خيام ما بلاها ... شّيبتْ شآبيب العليل
صّيرتْ من النيران حتى ... همّتْ نفوسٌ بالرحيل

مثل المنايا في رهان

سلْ كربلا ما حال طفل ... من نحره يسقيه صِرْفا
ماء يرى من غلّة أمْ ... شُربٌ على الظمآن يخفى

لكن عبيط الدمّ قان

من هو؟

شخص له مكانة رفيعة في قلوب الجميع و كان الناس يظهرون له فائق حبهم اجلالا له وقد اشار صاموئيل كرين اول سفير امريكي في ايران ان هذا الرجل بمثابة رئيس العدلية واشار الى شخصيته ووصفه بالشيخ الوقور الذي يميل الى حياة البساطة وبالرغم من ان املاكه كثيرة جدا ولو طلب المال لجمعوا له ما يريد الا انه لا يحاول اظهار ذلك فقد كان يركب بغلة بيضاء ويتبعه خادم واحد ولكن ما ان يمر في احد الازقة حتى تتهافت عليه الناس جميعا من كل حدب وصوب لكي يسلموا عليه وكانت له هيبة وجلال تكفي كلمة واحدة منه بان تخلع السلطان من عرشه اما الجنود الذين عينتهم الدولة لحماية سفارتنا فقد كانوا يقولون لنا لو امرنا هذا الشيخ بان نقضي عليكم فاننا سنقضي عليكم ونستمع الى أمره

من اولوياته واهتماماته الفقراء وتفقد المحتاجين والمعوزين وفي طليعة اهتماماته كان اليتامى وخصص لهم مرتبات لتامين حياتهم ومستقبلهم ويعطي المرضى الذين ليست لديهم الامكانية لدفع نفقات علاجهم كما قام بانشاء مجاري للماء وخزانات في خانات القوافل اضافة الى المرافق ذات النفع العام كما يعد ختمه سندا رسميا فالوثيقة التي عليها ختمه تعد رسمية ونافذة وملزمة للجميع اكثر من الحكومة

انه

العالم والفقيه المحقق الملا علي كني

ولد عام ١٢٢٠ هـ في قرية (كـن) بضواحي العاصمة طهران

درس الفقه والاصـول واللغة في طهران ثم توجه الى اصفهان ليتتلمذ على يد اسد الله الاصفهاني (ت١٢٩٠) ثم توجه الى النجف الاشرف لاكمال دراسته الحوزوية عند العلامة صاحب الجواهر (ت ١٢٦٦) والشيخ حسين كاشف الغطاء (ت ١٢٦٢) وبعد حصوله على درجة الاجتهاد عاد الملاّ كني الى طهران ليدرس فيها الفقه والاصول والحديث والتفسير وعلم الرجال وبقي على هذه الحالة لحين وفاته سنة ١٣٠٦هـ اصدر رسالته سنة ١٢٧١هـ ، وترك الملاّ علي كني عدة مؤلفات منها: الاستصحاب والأوامـر والقضاء والشهادات وتحقيق الدلائل في شرح تلخيص المسائل وغيرهما.

الايثار

قال تعالى في كتابه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

الإيثار في اللغة هو اختيار الشيء وتقديمه على غيره يقال آثره عليه أي فضّله وآثرتك إيثاراً أي فضّلتك واعلى درجات الايثار عندما تكون النفس هي الثمن والاستبداد يقابل الإيثار اي خصّ به نفسه واستبدّ به.

قال علي(عليه السلام): (الإيثار أحسن الإحسان وأعلى مراتب الإيمان)

والإيثار نتيجة العفّة التي هي من فضائل النفس الكماليّة وشعبة من شعب الجود الذي هو أفضل خلق وسجيّة وأجلّ غريزة من الغرائز الإنسانيّة ومن أحسن ما تحلّى به هذا النوع البشرّي المتسلّط على عامّة الأنواع.

اذا أُريد للايثار ان يتجسد امام المرء او يطلع على المعنى الحقيقي لهذه الخصلة الرائعة فلينظر الى واقعة الطف يوم العاشر من محرم ، فاصحاب الحسين عليه السلام استرخصوا ارواحهم للحسين عليه السلام واصروا على ان يتقدموا للمعركة قبل بني هاشم ، فهذا سعيد بن عبد الله الحنفيّ في اليوم العاشر اثر بنفسه والحسين قائم يصلي حتى سقط شهيدا واخر يوصي صاحبه بعيال الحسين وليس بعياله فجسدوا الايثار باعلى درجاته عندما تكون الروح هي الثمن .

ومن الطبيعي ان تكون هذه السجية مغروزة في قلوب اهل البيت عليهم السلام وهم المدرسة التي تهذب اخلاق اتباعهم بهذه الصفة ، وجسّدوها عندما اثروا بانفسهم بدلا عن الحسين عليه السلام فتقدموا للمعركة حتى استشهدوا جميعهم وبقي الحسين وحيدا ، والحسين اثر بنفسه عن الامة الاسلامية في سبيل العقيدة ولم يسال احدهم جزاء او شكورا من العبد بل غاية مناهم ان يرضى عنهم الله عز وجل

نعم هذه الصورة الايثارية والمؤثرة كانت الحافز للذين لبوا نداء المرجعية في الدفاع عن الوطن والمقدسات فتركوا الديار والعيال من اجل هدف اسمى وانبل ينالون به رضا الله عز وجل ويسيرون على خطى الحسين وعياله واصحابه فكانوا نعم المؤثرين ونعم الابطال والشهداء

كلّ خطوة في طريق الحسين

تعادل جرعة كيمياوية

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

قد يبدو هذا العنوان صدمة مفاجئة لكثيرين لم يعرفوا الإيمان الحقيقي، والعقيدة الحقّة، ولكن بالنسبة لمنْ ارتوى محبّة الحسين وأهل البيت (عليهم السلام) فهو يقولها عن إيمان كبير ويقين ثابت.

حيث يرى الزائر (مصطفى موسى) من مملكة البحرين الشقيقة والمصاب بمرض السرطان إن كل خطوة في السير بطريق الإمام الحسين (عليه السلام) هي بمثابة جرعة كيمياوية سارية المفعول بنسبة ١٠٠٪ !

وأكد ذلك صاحب الـ (٤٧ عاماً) خلال حديثه الخاص لمجلة (الأحرار) حيث سرد لنا تفاصيل قصّته مع المرض، وكيف قرّر أخيراً أن يكون علاجه روحياً لا مادياً، إذ يقول: «كنتُ مصاباً خلال السنوات السابقة بمرض السرطان، وتواصلت بتناول العلاجات والأدوية وصولاً للجرع الكيمياوية التي تناولت منها ثلاثا فقط من دون فائدة، لأقرر بعدها ترك جميع الادوية والجرع الكيمياوية والتوجه نحو علاج أهل البيت (عليهم السلام)، فقررت التحامل على المرض الخبيث والسفر من البحرين الى العراق والمسير على الأقدام من مطار النجف الأشرف مع باقي الأنصار والمحبين بطريق الحسين (عليه السلام) خلال زيارة الاربعين وكلي عزيمة وثقة بأن كل خطوة أقطعها بطريق العشق الحسيني تعادل جرعة كيمياوية وكان ذلك قبل عامين».

ويتابع حديثه، «بفضل الله (تبارك وتعالى) وبركات الحسين (عليه السلام) شُفيت من المرض لأعاود السير خلال العام الماضي والحالي من مطار النجف الأشرف نحو كربلاء الحسين التي لا أجدها مدينة فحسب بل أنها قبلة لكل الأحرار وبيت شفاء للمرضى والمعلولين في العالم».

وها أنا اليوم أزاول حياتي الخاصة (الحديث لا يزال للزائر البحريني) من خلال «ممارسة أعمالي اليومية المختلفة بعزيمة ونشاط بعد تجاوزي مرحلة اليأس الكبيرة التي وصلت لها خلال السنوات السابقة وحينذاك (أيام إصابتي بالمرض الخبيث) كنت أنظر الى أطفالي وزوجتي بشعور حزين وكيف لهم العيش بعد فترة قصيرة من غيابي».

ويختتم موسى حديثه والدموع قد أنهمرت بغزارة من عينيه: «لقد عشت ثلاث سنوات سابقة مع مرض السرطان وهي الأصعب في حياتي، وحينذاك كنت بمثابة الميت سريرياً، سائلاً الباري (عز وجل) أن يرزق الجميع الصحة والعافية سيما المصابين بمرض السرطان وبالأخص زائري الإمام الحسين (عليه السلام)».

مسيرةُ طفلٍ عاشق

حسين النعمة

بعد ان هبط في مطار النجف، لم ينزل في اي فندق فهو لم ينوِ الراحة او الاستجمام.. ونوه لمرافقيه انه عازم على السفر راجلا الى كربلاء، فالوقت حان لذلك.

وسار بين المحبين الوافدين صوب كربلاء من جهات العالم الاربع، ماشيا مرتلا ما يحفظه من سورة الكهف الكريمة، واذا بطفل عراقي في ربيعه العاشر يجانبه عند احد المواكب الشاخصة في العطاء الحسيني، ويرافقه أثناء مسيرة المواساة في الأربعينية لمئات الأمتار.

- من أين أتيت؟
- من النجف الأشرف.
- ما اسمك؟
- علي.
- كم عمرك يا صغيري؟
- عشرُ سنوات.
- برفقة منْ انت تسير لزيارة المولى (عليه السلام)؟
- لا احد، فأن بمفردي!!.
- كم مرة مشيت للزيارة، يا بُني؟
- ١١ مرة.

تبسم الرجل وهو مستغرب، وقال كيف يكون عمرك (١٠) سنوات، وأتيت للزيارة ١١ مرة؟!..

فأجاب ذاك الطفل مبتسماً: يا سيدي، أتيت في المرة الأولى حيث كنت جنيناً في بطن أمي، وفي المرة الثانية حملتني أمي على صدرها، وفي المرة الثالثة استعانت بعربة للأطفال، وكذلك الرابعة، وفي الخامسة أتيت ماشياً مع أمي، وفي المرة السادسة أتيت بمفردي بعدما تُوفيت أمي (رحمها الله)، وبعدها صرت أمشي لوحدي وأهدي لأمي ثواب المسير.

- أخرسَ لساني عن النطق ذاك الطفل، وقلت في نفسي: «يا سبحان الله، هذا شعب يتجرع حب الحسين (عليه السلام) وهو في رحم أمه، ويتغذاه بالحليب وهو طفل رضيع، هنيئاً لشبل يذوب في حب الحسين (عليه السلام)، ويُبرُّ أهله لهذه الدرجة.

الاستاذ الدكتور عبود جودي الحلي

أول وآخر عميد منتخب لتربية كربلاء

في لقائه مع (الاحرار) يكشفُ النقاب عن محطاتٍ من حياته الاجتماعية والأدبية

حاوره/ حسين النعمة

ذو الحضور المتميز على الصعيد الأكاديمي والمعرفي داخل كربلاء وخارجها، وصاحب بصمة واضحة في التاريخ الفكري لمدينة كربلاء المقدسة.. له مساهمات مثيرة في حقول المعرفة والادب وخاصة في الشعر، فهو يعتمد على منهج علمي وأكاديمي، كما انه لم يكن طارئا على الأدب؛ فحضوره المتميز في أدب كربلاء والأدب الحسيني بصورة خاصة، وشعره العميق والنابض بالولاء الحسيني، لا يصدر الا من مخلص لآل البيت (عليهم السلام)، كان دافعا لأرشفة فترة عصيبة مرّت على العراق من خلال ديوانه (في رحاب كربلاء)، وهو عندما كانت الكلمة ممنوعة في بلدنا الحبيب، كانت قصائده تصدح على المنابر لتبين ان الاديب الكربلائي كان مشروعا اصلاحيا في عهد الدكتاتورية.

ولد الاستاذ الدكتور عبود جودي عبود الحلي الخفاجي سنة ١٩٥٤م في الخامس من ايلول في كربلاء المقدسة بمحلة عريقة معروفة بـ(باب السلالمة) – (احدى المناطق القديمة التي تشكل مركز مدينة كربلاء، حيث تزخر بمعالمها الدينية، وشخصياتها الادبية والمعرفية والسياسية)، وقد درس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مدينة كربلاء، ودرس الفقه والنحو على عدد من علماء كربلاء، ومنهم: (المرحوم الشيخ عبد علي الخالصي، والمرحوم الشيخ عبد الحسن البيضاني)، وتخرج في معهد إعداد وتدريب المعلمين في بغداد سنة ١٩٧٥م، وانتسب الى الاسرة التربوية في مدينة كربلاء المقدسة منذ آذار ١٩٧٦م، وتخرج في كلية التربية جامعة بغداد قسم اللغة العربية سنة ١٩٨٤م، ونال في الكلية نفسها درجة الماجستير سنة ١٩٨٨م كما أنه نال درجة الدكتوراه في كلية آداب الجامعة المستنصرية سنة ١٩٩٥م، ثم نال درجة الاستاذية سنة ٢٠٠٨م، ومارس التعليم الابتدائي والاعدادي والجامعي، كما مارس الادارة الجامعية، فكان رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة كربلاء منذ تأسيسه ١٩٩٦م – ٢٠٠٠م، وانتخبه زملاؤه تدريسيا كلية التربية في جامعة كربلاء عميداً للكلية في أعقاب انهيار النظام الدكتاتوري سنة ٢٠٠٣م، الى ان أعفي بناءً على طلبه في شهر كانون الاول سنة ٢٠٠٥م، وانتدبته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لرئاسة جامعة أهل البيت (عليهم السلام) لمدة اربع سنوات من سنة ٢٠٠٨م الى سنة ٢٠١٢م، وان حياته العلمية حافلة بالنجاحات التربوية والعلمية فقد ترأس الحلي لجان مناقشة طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في جامعات العراق: (كربلاء، الكوفة، بابل، البصرة، القادسية، بغداد، المستنصرية)، واشترك في عدد من المؤتمرات العلمية الاكاديمية في كلية المعارف الجامعة وجامعات كربلاء وبابل وأهل البيت (عليهم السلام)، وأنتمى لنقابة المعلمين العراقية، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

يقول الحلي: «علمتنا الحياة في كربلاء، أن ثمة هدفا تربويا في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذا الهدف يصل بنا الى فهم معنى ان الكلمة مسؤولية، فالكبرياء المحمدي والاعتزاز بالنفس الذي مارسه الإمام الحسين (عليه السلام) يوم واقعة كربلاء في المبدئية العالية التي تحلى بها، نجدها في كلمة (والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل، ولا أقر اقرار العبيد)، ما هي الا مبادئ سامية تُعلمنا معنى اعتزاز الانسان بكرامته وشممه».

لا يخفى على أحد، أن حياة العراقيين إبان نظام البعث الصدامي كانت قاسية، ولم يسلم منها احد، فقد تعرض الدكتور الحلي للاعتقال سنة ١٩٨٣م بتهمة الانتماء لإحدى المنظمات الاسلامية المعارضة للحكم آنذاك، وعن هذه الحادثة أخبر مجلة (الاحرار) قائلا: «لا يخلو اي اديب أو شاعر حسيني من مضايقات النظام الصدامي، فقد اعتقلت في سنة ١٩٨٣ واودعت بدائرة المخابرات العامة في شارع (٥٢) ببغداد، وكان في الزنزانة الواحدة (١٢) جنسية عربية وأجنبية وكان تصميم القاعة يستوعب (٤٥) سجينا لكنهم كانوا يضعون فيها اضعاف هذا العدد، مبينا أن التهمة كانت جاهزة وقتها بأنك في حزب ديني معارض لنظام الحكم، فمورس بحقي التعذيب وأخبروني إني (سأعدم)، وكانت تلك الليلة مدلهمة عليّ فتوجهت الى الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وأنظمت ابيات مناجاتي، ومنها:

إذا ما إدلهمت خطوب الفتن ... مددنا الاكف لنجل الحسن
فيابن النبي ويابن الوصي ... لمن نشتكي ما دهانا لمن؟
وهل من ملاذٍ سوى ركنكم!؟ ... نلوذُ به من عوادي الزمن
سجينا قصدتك يا سيدي ... لتطلقني من يدي من سجن

وكان باب السجن بابا حديدية فيه شباك صغير فُتِحَ ونودي عليَّ، وخرجت من السجن الى غرفة التحقيقات معصب العينين ومكبل اليدين، وتهوي عليَّ الكيبلات - (السياط)، وكانوا يشتموني بألفاظ بذيئة، واستجوبوني مرارا واياما بعدها اطلِقَ سراحي بعد ان خفت زرقة السياط على جسدي».

وكان الحديث في محطة اخرى إبان تلك الحقبة ايضا حول إقامة المجالس الحسينية حيث يذكر الحلي قصة قصيدة اخذت صيتها آنذاك وقرأها عشرات الرواديد في المجالس الحسينية، وقد نظمها بعد سماعه لقصيدة حسينية للشاعر والاديب العراقي (محمد زمان) كان ينشدها الملا أموري الاموي في بيت الحاج علاء حياوي في كربلاء، فقال في مطلعها:

أنت نور والمصابيح مرايا
تفديك البرايا يا بن العسكري
ايها الغائب يا فيض عطايا
تفديك البرايا يا بن العسكري

كما نظمَ الحلي العديد من القصائد في الشعر الفصيح والملمع، وأنشد الرواديد الحسينيون الكثير منها في المحافل الحسينية في الحقب الأخيرة من القرن المنصرم، ونشرت جريدة كربلاء في عددها التجريبي سنة ١٩٩٩م، بناءً على طلب رئيس تحريرها آنذاك (نوفل الخفاجي) قصيدة للحلي قال فيها:

علل فؤادك ان اردت تعللا ... واعلم هواك وبح به بين الملا
لا تخشا قول اللائمين فقولهم ... في الحب همسٌ لا يخيف وان علا
واصدح بلحن هواك وانشد معلنا ... هذا صداه يقول للطاغوت لا
دوى بها صوت الحسين مجلجلا ... ارج النبوة والولاية والعلا
وأسجد على ارضٍ يضوع بتربها ... انا عاشق السبط الشهيد بكربلاء

محطة اخرى للحلي كانت لنا فيها جولة سريعة بين أروقة نصوص ديوان (في رحاب كربلاء) الذي ضمَّ (٢٧) قصيدة ومقطوعة نظم أكثرها بالفصحى، وقد نشرت اغلب هذه القصائد في صحف ومجالات عراقية فيما قرأ عددا منها على المنابر الحسينية، وكانت تدور موضوعات قصائد ديوانه هذا حول قضايا محورية أساسية بالنسبة للدكتور الحلي، وأول تلك القضايا مدح النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته ورثائهم وقد خصص الشاعر عددا من قصائد هذا الديوان لتأبين عددٍ من العلماء الأفذاذ وقرّاء المنبر الحسيني، كما ضمَّ الديوان أيضاً قصائد للشاعر يرثي فيها والده المرحوم جودي الحلي.

ويتّضح بجلاء ان الشعر عند الدكتور الحلي يجسد الاخلاص في القضية وهو انعكاس لروحه المخلصة في سلوكياته، والقارئ لقصائد ديوانه يمكنه ان يلامس أن النزعة الإصلاحية الدينية تسيطر على نفسه الشعري وتغمر ساحة نصوصه الدينية بخاصة،

الحلي الشاعر المطبق لفكرة النير والملتزم في نظم قصائدة الحسينية مؤمنٌ بأن الثورة الحسينية هي ثورة إصلاح

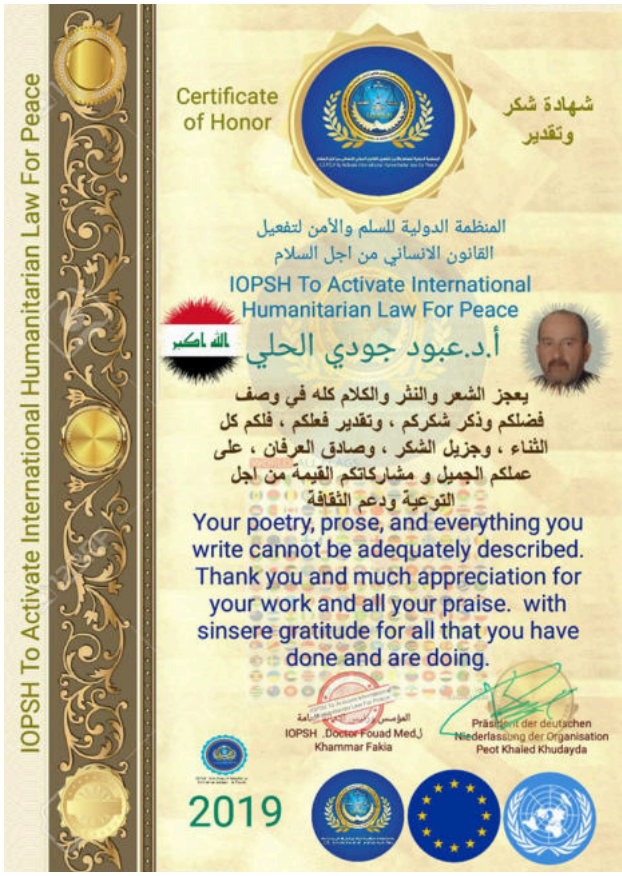

فلا تكاد تفارق كلّ نصٍّ دينيٍّ نظمه في آل البيت (عليهم السلام)، والحلي قد شكّل بذلك ظاهرة جديرة بالملاحظة، تسترعي الباحثين استقراء نتاجه الديني، ليتسنى الوقوف لهم عند كل نصوصه، في محاولة كشف النقاب عمّا في جانبها المضموني من نزعة إصلاحية عامة تدعو لكل ما فيه خير أمّة نبينا محمّد (صلى الله عليه وآله)؛ وإذ كان شاعرا ملتزما بامتياز يسير على خط شعراء الالتزام الديني، فيؤمن بأن الثورة الحسينية هي ثـورة إصـلاح قبل أن تكون ثورة سلاح، وقد وضع نصب عينيه أنها انتفاضة عِبْرَة أكثر منها عَبْرَة، وقد طبّق الشاعر الدكتور فكره النيّر الملتزم في معظم قصائده التي نظمها في أل البيت (عليهم السلام)، وجعل منها مصداقا لما تمسّك به من مبادئ إصلاحية نابعــة من فكره الديني الملتزم.

الزخارف الإسلامية
جمالية الوجود ورمزية التكوين

سامر قحطان القيسي

هناك عوامل كثيرة ساعدت على نشوء فن الزخرفة الإسلامية ، كان من أهمها العلاقة الوثيقة التي ربطت الفكر العقائدي بالتأمل الدائم للإنسان المسلم في مظاهر الكون والطبيعة ،والذي من شأنه أن يعزز في الإنسان قوة الملاحظة والتفكر ورهافة الحس وتنمية الذوق، فضلاً عن فعالية عاملي المكان والزمان، فانتشار الإسلام عبر الفتوحات الإسلامية كان له الأثر البالغ في الامتزاج الحضاري، ومن ثم الاستفادة من معطيات الحضارات الأخرى وتوظيفها ضمن طابع إسلامي خاص يستلهم منه المتلقي أحاسيسه والرؤية الماورائية للأشكال الزخرفية، وهذا ما نلمسه حين تتبُع التطور الحاصل لفن الزخرفة عبر مسيرته وصولاً للأشكال والتكوينات الزخرفية الحالية القابلة للتطور والتحسين ايضاً.

اتجه ألفن الإسلامي نحو فن الزخرفة فأنتج زخارف قائمة بذاتها وزخارف تحتويها الإشكال الهندسية والنباتية والحروف العربية والكلمات، فالزخرفة الإسلامية كما هو معروف هي وحدات شكلية رياضية تسعى الى الوصول لحقيقة لا تتعلق بمكان أو زمان معينين، فالمثلث أو المربع أو الدائرة بمثابة حقيقة عقلية مصدقة عند المزخرف المسلم يستلهم منها وحداته الهندسية.. ويستلهم من الطبيعة شجيراتها وأوراقها وأزهارها وحيواناتها ويعمد على تحويرها لتجسيد الحركة الداخلية في الأشكال الهندسية عبر تداخلاتها التي تدركها العين من خلال خطوطها واشكالها المتداخلة، فضلاً عن تلك الموسيقى الصادرة عن ألأشياء التي تعبر عنها الحركة الزمانية الممثلة للديمومة والاستمرارية في حركتها اللانهائية، فحين صاغ الفنان أشكال الطبيعة بأسلوب جديد فهو بذلك قد لخص الاشياء بعدد من الرموز أو الأشكال الهندسية بعيداً عن النسخ والمحاكاة، وهذه الاشكال تتظافر وتتشابك في إبداعاته الفنية لتولد أشكالاً اخرى متنوعة ومتباينة، فهو يقدم الطبيعة لا كما يراها البصر، بل مثلما يفهمها الشخص العارف بمبادئ الدين الإسلامي وعقيدته السمحاء، فالمسلم يسعى للكشف عن الحياة المثالية التي تكمن خلف الظواهر ، ليصوغها بأشكال رمزية دلالية مرئية فيها إفصاح جمالي مرهف رغم مغايرة للواقع والطبيعة التي استلهمت منها.

ومن هذا المنطلق حمل الفنان المسلم الزخرفة الإسلامية رموزاً فنية تمتلك القدرة الذاتية على التأثير في النفس البشرية لما فيها من قيم جمالية تدخل في المادة التي تكون الرمز الفني سواء على قطعه جلد أم على جدار، لهذا حاول المزخرف المسلم ان ينشئ من خلال اعماله الابداعية صورة للعالم المطلق باستمرار وهي بهذا انعكاس للفكر الإسلامي، كما أن البحث في الرمزية الدينية للزخرفة الإسلامية يعد بمثابة دعوة صريحة إلى التحرر من الماديات والتطلع إلى ما وراء المادة.. بحثا في سمو الروح والوجدان بعيداً عن العالم الارضي الزائل والنفاذ إلى آفاق رحبة السماء.. فالفنان المسلم يرتقي بالزخرفة الاسلامية صعوداً إلى أرفع ذرى التجريد، فالتكرار هنا يحدد رياضياً في أوضاع وحجوم وهيئات متعاقبة في البعد الثالث في مستوى النظر وهو محدد بخط أفقي ، فتستقر الحروف على الأغصان أو تتحد معها أو تشكل مضلعات متداخلة او قد تمثل خلفية تلتصق فوقها الكتابة، لتنتهي الحروف بتشكيلات نباتية مشكلة نسقاً زخرفياً واحداً، تتناغم معه أشكال وخطوط مبسطة مختلفة الهيآت .

لقد شكل الفنان المسلم بأشكاله الإبداعية وحدة جمالية مميزة معبرة عن عظمة ووحدانية الخالق جل جلاله، فعمد الى استخدام زموز نباتية وحيوانية في وحداته الزخرفية، ومن دون أي مساس بالقداسة الإلهية بكل معانيها التعبيرية، فجاءت الرموز الإسلامية معبرة عما يوحي بالإيمان وكان أهمها وأكثرها استخداماً :

١ – المصباح

ويرمز عادة الى النور الساطع في قلوب المؤمنين وهو من أهم الرموز الإسلامية الأساسية استخدم في القرن السادس الهجري ، وكان مرسوماً ومحفوراً على محاريب بعض المساجد ودور العبادة، وله دلالة رمزية لنور الله، في قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ) ومازال مستخدماً حتى اليوم.

٢ – النجمة

أو ما يسمى بالكوكب الدري، هو نجمة مشعة وسطية تحيط بها مجموعة من النجوم المتلألئة الصغيرة المتساوية الأحجام، واستخدم هذا الرمز في كل الدول الإسلامية إلا في بلاد إيران والعراق اللذين اختارا رمزاً آخر للكوكب الدري مؤلفا من ١٢ شعبة بدلاً من ٨شعب التي استخدمت اول الامر تيمناً بعدد أئمة الشيعة من الاثني عشر إماماً، وهذا الشكل اختير بشكله الاول ب٨ شعب، كونه ناتج عن تقاطع صليبين متساويين والصليب يدل على رمز الشمس الذي يبعث بنور أشعته إلى أجزاء العالم الأربعة، إما الدائرة الوهمية التي تحوي الشعب فهي ترمز لله الواحد الأحد لأن منه البداية وإليه النهاية.

٣–الهلال

اما الهلال فهو رمز إسلامي خالص، ومنه يستدل على شخصية المسلم أينما وجد وأينما ذهب، فهو لا يتغير لا بالمكان، ولا بالزمان، فهو من اوليات المسلم التي يستدل من خلالها على بداية الاشهر القمرية في قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ)، واستخدم في الرايات والأعلام البطولية واستمر رمزاً اسلامياً ليتمركز على رأس القباب ومآذنها معلناً عن اتجاه القبلة في المكان او الرقعة الجغرافية التي يرتفع فيها.

حسين السعد
متصرف لواء كربلاء

حسين السعد

حفل افتتاح حي الحسين في كربلاء

حالما تم نقل المتصرف المرحوم عباس عبد اللطيف البلداوي بتاريخ ٢٢ اذار ١٩٥٥ صدر الامر بتعيين حسين السعد متصرف لواء كربلاء وقد باشر في ٢٩ اذار ١٩٥٥ وكانت من اهتماماته توسيع مدينة كربلاء من طرفها الجنوبي الغربي وانشاء احياء نموذجية افضل من الازقة القديمة فقد اهتم بانشاء حي جديد وفق مواصفات تخطيطية حديثة يشتمل على مساحات واسعة من المناطق الخضر كما وضع فيه مساحة كبيرة لبناء فندق سياحي حديث و مقترباته هي تبقى ملك البلدية لانشاء بنايات حكومية في المستقبل ، وقد اراد ان يسمي الحي الجديد باسم حي السعد ولكنه سمع معارضة من بعض اهالي كربلاء علي ان الاسم يريد به تخليد نفسه فاقترح احد وجهاء المدينة عليه على تسمية الحي باسم حي الحسين ياخذ احتمالين اسم الامام الحسين عليه السلام واسم المتصرف حسين ، وهذه المعارضة لم اسمعها من اهالي كربلاء بل كان الاقتراح اصلا باسم حي الحسين وعندما قام بانشاء حي في مدينة النجف لانها تابعة الى لواء كربلاء في حينها سمي باسم حي السعد بنفس المواصفات لحي الحسين
وهذان الحيان هما من افضل المناطق السكنية في المحافظتين والى الان لم يتك بناء حي مثلها في كربلاء
بتاريخ ٢٢ /٨/ ١٩٥٧ تم نقل الاستاذ حسين السعد من كربلاء الى متصرف لواء العمارة وتعيين مشكور ابو طبيخ متصرف جديد للواء

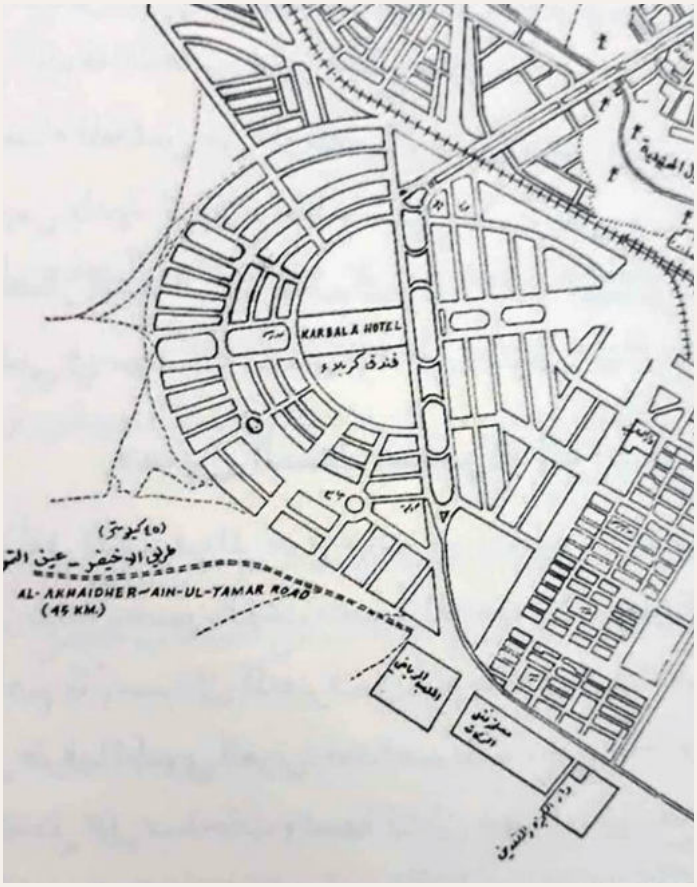

ما هي وجوه هذا الإعجاز في القرآن وما هي مظاهره ؟

د. محمد حسين الصغير

أحاول فيما يلي أن أضع ملخصاً بأبرز وجوه الاعجاز ومظاهره على نحو الإجمال.

ا ـ الإعجاز الغيبي ، ويتمثل بما تحدث عنه القرآن الكريم بضرس قاطع في الأنباء عن الغيب الماضي والمستقبلي :

أ ـ عرض القرآن سيرة الأمم السالفة وجزئيات أحداثها ، وكبريات أنبائها بلهجة الجزم واليقين ، فأخبر عن آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وذي القرنين وأهل الكهف ، وقوم عاد وثمود ولوط وشعيب ، وجمهرة عظيمة ممن أصابهم عذاب الاستئصال بمجريات أحوالهم بما يعد كشفاً لأدق التفصيلات التأريخية بما لا علم لأحد به على وجه الكمال ، وهي حالة لا عهد بها للمجتمع العربي في مكة ، مما جعلهم يتهافتون على هذه الأخبار ، ويتمثلون وقائعها بالمقياس التأريخي للإفادة من عبرها وأحداثها ومواردها.

ب ـ وتحدث القرآن عن الأحداث المستقبلية بلغة التأكيد بعدة مناسبات أبرزها ، وقعة بدر (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (القمر : ٤٥.) وغلبة الروم وانتصارها فيما بعد (الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) الروم

وعن فتح مكة (لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللهُ آمِنِينَ الفتح : ٢٧ وهزمت قريش بعليائها وجبروتها في معركة بدر الكبرى ، وانتصر الروم على الفرس بعد سنين من غلبة الفرس ، ودخل النبي مكة فاتحاً ، وقد كان فتح مكة غير وارد في الحساب التخطيطي ، إذ كيف يمكن لهذا المهاجر مع طائفة قليلة من أهل بيته وأصحابه وهو ضعيف مستضعف ، أن يقتحم جبروت قريش ويغزوها في عقر دارها ، وكان ذلك دليلاً واضحاً ومنتشراً في البلاد على الاعجاز الغيبي ..

٢ ـ الإعجاز التشريعي : ويتمثل بما فصله القرآن بآيات الأحكام وفقه القرآن بما لا عهد لمناخ الجزيرة بتفصيلاته الدقيقة ، فقد نظم حياة الفرد والأمة بأحكام لا مزيد على إبرامها برباط الحرية دون فوضى الامتثال دون إستعباد ، فالأحوال الشخصية قد نظمت بأحكامها الجديدة في الزواج والطلاق والعدة والنفقة والمواريث والوصايا والحدود والديات والجروح والقصاص والديون والعقود بما لم تسبق إليه أعرق الأمم تشريعاً ، وأعمقها تفقهاً ، بل كانت مفردات حياة جديدة متأطرة باطار التطوير الإنساني ثم تكفل القرآن ببيان فروض وواجبات وطقوس منظمة ضمن الحياة اليومية كالصلاة بفرائضها ونوافلها ، وفي جملة من الشهور كالصوم والحج والعمرة ، وفي خلال السنة كالزكاة والخمس في المحاصيل والغنائم.

إن هذه الأبعاد مترامية الأطراف في التشريع لا يمكن أن يصدر تعاليمها إلا خالق هذا الكون ومنظم شؤونه ، إذ لم تعرف الحضارة البشرية هذا التفصيل الدقيق في نوعية الاحكام وجزئيتها.

..... يتبع

مناصب تحفها العناية الالهية...

المرجعية انموذجا

سامي جواد كاظم

هنالك مناصب تكون برعاية الهية لا يستطيع أي انسان ان يستحوذ عليها وان فكر فان التاريخ كفيل بان يفضح اوراقه ، وهذه المناصب بكل درجاتها وان كانت تاخذ صبغة دينية لان تعليماتها من الكتاب والسنة فان الدنيويين يفكرون بالاستحواذ عليها .

الله عز وجل بجلالة قدره ظهر بالملا من يقول انا ربكم ولكم في فرعون عبرة ، والنبوة فكم من شخص ادعى النبوة في الاسلام مسيلمة الكذاب وحتى النساء ادعين النبوة وشاهدنا سجاح التميمية ، وحتى في عصرنا الحالي ففي العم كوكل اظهر لي اسماء نساء ادعين النبوة .

واما الامامة فحدث بلا حرج والبعض منهم قد يكونون من ذرية الرسول الا انهم انحرفوا وحاولوا ان يتقمصوا منصب الامامة الا ان العناية الالهية تتدخل لتفضح هؤلاء، والاستشهادات كثيرة ويكفينا اننا سمعنا ونسمع هنالك من يتقمص دور الامام المهدي ليدعي انه هو المعني، وحتى انصار المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هنالك من يدعيها ، وغايتهم تسقيط هذا المعتقد

اضف الى ذلك فكر السلاطين بدعم مذاهب تنافس الامامة وتكون لهم مدرسة تختلف في بعض الاحكام الجوهرية الاسلامية .

اليوم المرجعية هي الامتداد لمدرسة اهل البيت عليهم السلام في خدمة المذهب ، والمكانة التي تتمتع بها المرجعية مما لاشك يجعل قوى الشر تفكر في محاربتها ولان سياسة المرجعية او بالاحرى اتخاذ احكامها مرهون بكتاب الله وسنة نبيه والعقل والاجماع ، فان هذه الادوات لاسيما الكتاب والسنة لا تستطيع هذه القوى تطويعها لمصالحها وبالنتيجة خلق اشخاص عملاء يقتحمون منصب المرجعية ، نعم هي حاولت ان تشتري الذمم وتمكنت من ذلك ولكن كما ذكرت في بداية المقال العناية الالهية تتدخل فتفضح كل من تسول له نفسه ليدعي ما لا يستحق .

وفي نفس الوقت هي عملت أي القوى الشريرة المتمثلة بالحركة الصهيونية التلمودية منذ عصر الجاهلية ومرورا بالاموية والعباسية تحريف القرآن ودس الاخبار في السنة حتى تكون الاحكام الشرعية غير شرعية فتحقق غايتها ، وحتى هذه باءت بالفشل .

الانكليز واتباعهم الامريكان واسيادهم الصهاينة حتى يومنا هذا يفكرون ويفكرون كيفية احتواء المرجعية الشيعية لانه من المستحيل خلق مرجع عميل تكون له الارادة على قلوب وعقول الناس كما هي مرجعيتنا في النجف الاشرف ، يعقدون الندوات ويؤسسون المراكز البحثية ويقراون الاحداث السياسية كي يتمكنوا من قراءة عقول الشخصيات التي تنصبهم ومعرفة استنتاجاتهم في كيفية تصرفهم ، الا المرجعية العليا في النجف الاشرف لا تستطيع هذه القوى معرفة كيف يفكر السيد السيستاني ، فكم من بيان عتيد وراي سديد وحكم رشيد هز و وأد كثير من مخططاتهم وهي في رحم البيت الابيض ، القوى الشريرة تستطيع ان تشتري حاكما ، او حزبا او كتلة سياسية او حتى حكومة ولكن ان تشتري مرجعية هيهات لها ذلك .

معاوية عندما عجز عن اطفاء نور الامام علي عليه السلام لجأ الى تلفيق الاكاذيب والسب والشتائم وكم من تصرفات مشينة حاول ان يلصقها بالامام علي عليه السلام ، والامام علي جد السيد السيستاني

اليوم نفس الاسلوب تصرفات امريكا وغيرها من اتباعها ليس لديهم الا تلفيق الاتهامات بمن لا يستطيعون ان يصلوا الى قمته او شراء ذمته، لهذا حتى استخدام التقنيات الالكترون

الى روح الشهيد السعيد (حسن عبد الهادي المشرفاوي)

بجسدك الطاهر منعت الموت عن كربلاء

حيدر عاشور

اشتعل داخل روحه أمل لا يصدق؛ قوياً غير قابل للتصديق، اشبه بجمرات ابيضت بتوهجها من النار أوشكت على الإفول. ظل ثابتاً لا يتحرك، محدقاً بإتجاه العجلة العسكرية المشكوك في تواجدها، مثل نصب حي ينظر الى أموات تتطاير جثثهم في الهواء. هكذا تخيل «حسن المشرفاوي» المشهد اذ ما عبرت تلك المشؤومة حاجزه الامني، ووصلت الى قلب زائري اربعينية الامام الحسين(عليه السلام).

استدار المشرفاوي نحو مجموعته، وقد بدت عليه نظرة يأس تتسم بالواقعية، كأنها آخر نظرة يلقيها عليهم، وعلى الارض المكلف بحمايتها، وبذات الوقت كان بصره مسدداً مثل بندقية صوب العجلة وما حولها من سكون مخيف وهي تتقدم نحو سيطرة (عين التمر) الفاصلة ما بين صحراء كربلاء والانبار.. على الفور قرر أن يخلع الدنيا من حياته، ولكن هناك وجها يصعب نسيانه، وجها جميلا مثل وجه، يتفجر منه الحب على نحو صاف، طبيعي مثل تفجر ينابيع -ذي قار- بأوقات الحر الشديد والظمأ المميت، انه «رضا المشرفاوي» طفله الصافي، ووحيدهُ وعنوانهُ، وفلذت كبده الذي انتظره على ألم. من حقه أن يأخذ نصيبه من السعادة الى جواره. عشرة أعوام من زواجه كانت كل أحلامه ان يتمم الله سبحانه عشهُ الحنون بطفل يكون قرة عين شريكة حياته وفرحة لامه التي تشبه ارض الوطن في حنانها، ويسعد والده الشامخ كالنخلة المعطاء التي رفعت

هامتها الى الاعالي وهي تفقد ثمرها العزيز من اجل يبقى العراق؛ عراق الاحرار والأبطال.

.. وجاء - ولده رضا - محملا بكل اطياب الارض وخيراتها، فالخير كله عّم على عائلة (حسن المشرفاوي)، نال رتبة رائد بالجيش العراقي، والتحق ضابطا وقائدا في الفوج الثاني -لمشاة اللواء-٥٣- الفرقة اولى، وأصبح سندا قويا لجحافل الحشد الشعبي في جميع معاركها مع عصابات(داعش) الارهابية، بل كان هو من أوائل المستجبين لفتوى الجهاد الكفائي للمرجعية الدينية العليا، وخاض معارك طاحنة ضد جرذان العصر المتوحشة، وجندل منهم العشرات، وطهر المدن العراقية من نجاستها، والبس حرائر العراق ثوب الشرف، وحمى المقدسات بروحه ودمه، مضحيا بكل اسرته، وعشيرته، واصدقائه الحميمين. كان حسن وجها جميلا يظل في الذاكرة، وصاحب سلوك قويم؛ قل نظيره بين -ال مشرف-، وحسينو المسير والعقيدة والاتجاه. فالحسين الشهيد كان مثله المقدس بالحياة، وعشقه للحسين لا يشبه عشق الاخرين.. لم يكتف بمعرفة إمامه بل جسد هذه المعرفة حقيقة وواقعا في كل أفعاله. فالحسين (عليه السلام) يمثل له العالم الانساني الحر من كل ظالم، والحسين هو احياء لعالم الانسان المسلم في كل عصر من العصور، فالاسلام قائم على دماء الحسين وأهل بيته وأصحابه ومواليه، طوبى لمن أعطى دمه ليبقى الانسان مسلما. فقد جسد قول إمامه حين حاصره (الدواعش)، مع جنوده البواسل في بيت خالٍ من أهله وقد حان وقت الصلاة، فتصل بمرجعه الديني؛ يسأله هل يجوز الصلاة في هذا البيت... ؟. هذا هو حسن الذي عرف متدينا، نقيا، شهما، شجاعا، مخلصا، تقي، لاذع في كلمة الحق، لم يعرف قط طريق الحرام بحياته في اوج المصائب والمصاعب.

والآن هو في امتحان صعب ومباشر تحت شمس زيارة الاربعين؛ وهي احدى علامات المؤمن.. كانت نظرته الشبيهة بالسهم الجارح تشعره بنفسه كأنه عدو ظالم، اخترقه السهم وأنزل من قدره العسكري والمدني بحق ما لم يأخذ القرار السريع ويختار مصيره. صعدت في رأسه حمية السيد، وقوة السومري الاصيل، وشموخ شيوخ سوق الشيوخ فهتف يهزج أمام جنوده :(فنك تعبر وأني هنا، نطق ونموت مكابل).. وما ان قال ذلك، حتى التحقت به مجموعته. هكذا هم أبناء العراق انسانيون، فكل ابنائه من نسيج واحد منسجم عند الشدائد. وبدأت معركة الصد لتلك المفخخة، وتقدم الرائد حسن المشرفاوي برباطة جأش جنوده، مبتسما وخطا الخطوة الاولى في ضرب العجلة فتوقفت عند مسافة عن السيطرة. أعطى «حسن» الموقف الى قيادته : الهدف عجلة نوع «همر» قادمة من جهة الانبار باتجاه النخيب (عين التمر) مدخل مدينة كربلاء، وليست معرّفة من قبل قاطع عمليات الانبار قضاء الرطبة. فختم موقفه العسكري: أنا الرائد (حسن عبد الهادي عبد الزهرة المشرفاوي) معي جنودي رئيس عرفاء جعفر والعريف حميد العزاوي، جاهزون لصد المفخخة ولن تعبر سيطرتنا الامنية الا على اجسادنا..

انقطعت صلته بكل شي، فقد أزفت الساعة، وتلاشى عطر الحياة عن ذاكرته، لا يشم الا رائحة البطل والشهيد، عنوان من أجمل عناوين الشرف؛ سيرثها عنه ولده رضا المشرفاوي. وبصوته القوي كقائد أنشد على كل خطوة باتجاه الموت: سأفعلها سيدي يا حسين .. سأفعلها سيدي يا عباس .. سأفعلها يا زينب، وسأهب جسدي لايقاف هذا الموت عن كربلاء. كان بذلك يحث جنوده على المضي للشهادة كأسود، وبإرادة على نحو اشد وأعمق؛ فحياة الملايين من زوار اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) في خطر الموت المجاني، وأخوف من هذا كله كانت وحشة الصحراء وخواؤها، والارهاب النائم في اديمها ينتظر فرصة لأخذ أي روح عراقية، وكانت الشهادة عنده نعمة لا سبيل الى تصورها، يجب ان يعمل شيئا، على الفور، حالا وإلا تحولت الزيارة والعالم الى ما لا يحمد عقباه من الموت والرعب، وهذا قصور اتجاه العقيدة والمذهب ولا يرضي (الحسين والعباس وزينب)، احس بهذا الواجب الالهي يشع من داخله، وكلما تزايد هذا الشعور تقدم أكثر، وأشده قوة، عند مسافة وفق مدى السلاح وجّه المشرفاوي أوامر الضرب بكافة أنواع الاسلحة، فلم تهتز العجلة لكونها مدرعة، وأستمر بالزحف نحوها بقلب أسد لا يرجف ولا يرف، كان جبلا شامخا وسط صحراء ميتة حتى بلغ الذروة، وخط الخطر، انتصب كالشجرة عنيدا بصورة تند عن التصور. حلم بطل هادئ بانتصار دائم وراحة ضمير خالدة حين هبت لفحة ريح عاصف، قلبت الارض عاليها، واطيها،وأمتلأت السماء بلهيب النار المتجمرة، وبلغت موجة الاقدار ذروتها، ورفرفة روح حسن المشرفاوي فوق جسده المحترق، ملتحقا بركب قافلة العروج الالهي، ليهب بدمه الطاهر الحياة لملايين من زوار أربعين أبا عبد الله الحسين(عليه السلام)، وبجسده الطاهر منع الموت عن كربلاء.

العقيلةُ زينبُ (عليها السلام) بعد واقعة الطف

صاحب عليوي العبيدي

لا يخفى عن الجميع ما جرى في كربلاء من احداث ووقائع قد اصابت سكان السماوات والأرض بالذهول لانها كشفت عن استعداد النفس البشرية لشتى انواع الوحشية حيث عاثت تلك الوحوش في الارض فسادا فلم يفرقوا بين طفل او شيخ او امرأة ، مثّلت تلك الصورة السوداء رمزية الشر والقتل لأنها انتهكت حرمة الاسلام وتجرأت على سيد شباب اهل الجنة وبالمقابل اظهرت واقعة كربلاء صورة مغايرة تماما كانت وما تزال تمثّل صفحة ناصعة البياض لكل معاني الخير والحياة الحرة الكريمة ، وفي ظل هذا الصراع المتجذر بين الخير والشر استطاع الامام الحسين (عليه السلام) ومن معه ان يحققوا الانتصار على كل رموز الشر ويدمروا تماثيل الذل والعبودية ويرفعوا راية الاسلام رغم كل التضحيات التي دفعت في سبيل هذه الاهداف النبيلة ولكن برز تحدٍ اخر للثورة الحسينية وهو كيف تنقل تلك الانتصارات والمبادئ للأجيال رغم الحملة الشرسة والتعتيم الإعلامي الذي مارسته السلطة الاموية آنذاك؟ ، ورغم قلة العدد وخذلان الناصر. اذن وفي ظل هذه الظروف العصيبة انيطت هذه المهمة بالعقيلة زينب (عليها السلام) والتي كانت على قدر هذه المسؤولية المهمة والمفصلية لأنها مرحلة انتقال مبادئ الثورة واهدافها الى عامة الناس لكي يعلم كل العالم ان الحسين(عليه السلام) استشهد من اجل مبادئ مقدسة لم يساوم عليها ابدا حيث بدأت دورها الاعلامي منذ اللحظات الأولى للثورة وسجلت (عليها السلام) في ذاكرتها كل ما جرى على ارض كربلاء ونقلتها الى ذاكرة التاريخ ليس هذا فحسب بل وضعت (عليها السلام) كل ابجدية الطف وعلمتها للعالم حيث استطاعت ان تستغل رحلة السبي لكي تكتب على جدران ذلك الزمن وعلى جدران قصور الظالمين حقيقة الانتصار ومعنى التضحية من أجل الحرية وخير شاهد على ذلك خُطبتها التي تتناقلها الاجيال من جيل إلى آخر والتي ارعب دويها ساكني تلك القصور البالية لأنها سلّت سيف البلاغة والفصاحة الذي لا يقل بأسا عن سيف ابيها علي بن أبي طالب (عليه السلام) فصُعقوا بكلامها لانهم ظنوا أن الثورة قد انتهت وراية ابي الفضل(عليه السلام) قد سقطت ولكن هيهات أن تسقط راية الاسلام ما دام ابناء علي في الميدان ، القت السيدة زينب خُطبتها والتي اظهرت شجاعة منقطعة النظير والتي رغم كل ما حدث لها من مصائب ورزايا لم تتلعثم او تتردد بل كانت خُطبتها دقيقة وواضحة ومعبّرة ، حيث كانت بمثابة اعلان انتصار الثورة الحسينية ونهاية الدولة الاموية . ولم يقتصر دورها على الاعلام فقط بل اخذت على عاتقها كفالة الايتام والارامل لان الامام الحسين(عليه السلام) قد اوصاها بان تعتني بالأطفال والعيال والحفاظ على الإمامة لكي لا تخلو الارض من حجة ، اذن ما نحن به الآن من نعمة وما تعلمناه من دروس من الطف كل ذلك فضله لله وحده ومن ثم لعقيلة بني هاشم(عليها السلام) .

احذر من هبوب الرياح

هنالك بعض الاعمال المنزلية يقوم بها افراد العائلة يعدونها بسيطة ولا تستحق ان يخصص لها عامل متخصص بها فيقومون بانجازها مثلا وضع سقيفة في السطح لجعلها مخزنا او قفصا للطيور او مظلة في الطارمة للسيارة او تثبيت اخشاب لبعض المزروعات باعتبار ان هذه الاعمال بسيطة ولكن عند هبوب رياح قوية فتتطاير هذه الاشياء ولربما تحدث اضرار مادية وحتى بشرية وعندها يكون الثمن اغلى مما لو اوكلنا العمل الى العامل المتخصص حتى يكون العمل متينا لا يتعرض الى ما يحدث من خسائر عند العواصف .

خطوط طلبة المدارس

مما يؤسف له ان تكون الستوتة او البيكب سيارة لنقل الطلبة وما فيها من مخاطر صحية على الطلبة بسبب الظروف الجوية اولا وتلوث ملابسهم بما في حوض السيارة من بقايا حمولتها ، واخيرا اذا تمازح طلاب فيما بينهم فالتدافع يكون خطيرا اذا ما سقط احدهم .

واما الستوتة فهي الحل الوحيد لمناطق معينة مقطوعة الحركة وكذلك لفقر حال الطلاب وهذه ايضا ظاهرة مؤلمة من حيث ما يترتب من مخاطر على الطلبة من الناحية الصحية او الحوادث .

فلو كانت الحكومة تعمل على النهوض بواقع التدريس لقامت ببناء مدارس قريبة على هذه الاحياة وطرق معبدة تصل اليها لا ان تكون وسط بركة من المياه عند المطر .

بلا خوف أطفال يقودون درجات نارية

منذ أول اختراع للدراجة النارية كنقل آلي شخصي في عام ١٨٩٣، مازالت هذه الآلة خالدة تواكب العصر ليس على مستوى السرعة والتقنية فقط، بل على مستوى الخطورة أيضا، حتى اعتبرت شعار العصر في حوادثها المرورية القاتلة، وفي العراق تزداد الحوادث كل يوم جراء السياقة المتهورة وعدم الالتزام بقوانين وإشارات المرور وخاصة من قبل الشباب والمراهقين، فكيف ان صار اليوم من يقودها هم الاطفال؟..

واصبح العديد من الأطفال يقودون الدراجة النارية وسط المدن!!.. دون خوف او وجل من اهاليهم!!، فهم اضافة الى تهورهم إلا ان العديد بينهم يجهل القوانين والضوابط المرورية، وهو ما يسترعي من الآباء الالتفاتة الى هذه الخطورة فيما قد تسببه من كارثة مرورية تودي بحياة العديد من الناس.

سيارات الحمل

بالرغم من معاناة اصحاب السيارات في الطرق الخارجية من تضرر الشوارع وتخسفاتها بسبب سيارات الحمل والتي البعض منها تحمل اكثر من طاقتها الا ان المشكلة داخل المدينة .

لايوجد وقت محدد لسير سيارات الحمولة بل انها تدخل وسط المدينة في اي وقت تشاء واكثرها ازعاجا عند بدء وانتهاء الدوام فتؤدي الى ازدحامات كما وان البعض منها لا تلتزم بشرط السلامة من حيث تغطية حمولتها فتتطاير منها الانقاض على الناس .

سيارات الخباطة هذه الاخرى تعبث في الشارع لان حجمها لايناسب الشوارع الفرعية فعند مرورها تقطع السير على الجانب الاخر مع تطاير الحصى من فوهة خروج الخبطة الاسمنتية

اما الشفلات والرافعات وحتى الحادلات فحكايتها حكاية ولاتوجد ضوابط مرورية تلتزم بها فمثلا اذا صادف حظك السيئ ان تكون امامك حادلة في شارع لا تستطيع الاجتياز فيه فانك تسلم امرك وتسير بنفس سرعة الحادلة حتى يقضي الله امرا .

الدراجات النارية دعوها وشانها فحكايتها حكاية .

خطوط طلبة المدارس

أساس التربية السليمة للأبناء

إذا كانت الكلمة الطيبة تثمر أحلى الثمار، وتفتح القلوب، وتجعل الآذان مصغية، فهي أساس التربية السليمة لأبنائنا. ولكننا ننسي مع صعوبة الحياة وسرعة إيقاعها، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقنا، أهمية توجيه كلمات طيبة خلال حياتنا اليومية لأبنائنا الصغار، وبدلا من ذلك نوجه تعليماتنا إليهم مصحوبة بأقذع الألفاظ، ونتناسى أثر هذه الكلمات القاسية على نفسية أبنائنا. وقد أوصت الدراسات التربوية بضرورة تثقيف الأبوين قبل الإنجاب، وتعريفهم بأصول وقواعد التربية الصحيحة، لخلق جيل من المراهقين والشباب، يكون سويا وخاليا من المشكلات النفسية. كما نبهت إلى أن هناك بعض الألفاظ السيئة، التي يجب أن يتجنبها الأبوان، والمعلمون، والمعلمات وكل من هو منوط بتربية الطفل، حيث تدمر هذه الألفاظ نفسية الطفل، وتترك أسوأ الآثار على مستقبله. إليكم بعض هذه الكلمات(السب والإهانة والمقارنة بينه وبين أقرانه والإحباط والتهديد وذكر معلومة خاطئة والدعاء عليه).. فهل نريد هذا المصير المظلم لأبنائنا ؟ . والحل يكون في معاملة الأطفال معاملة حسنة ومراعاة كل قول أو فعل يوجه إليهم، وأن يكون الوالدان قدوة للصغير في اللفظ والفعل.

كيفَ نربّي أبناءنا..؟

إيمان العادلى

إذا كانت الكلمةُ الطيبةُ تثمر أحلى الثمار وتفتح القلوب وتجعل الآذان مصغية والنفوس راضية وجميلة فهي أساس التربية السليمة لأبنائنا وأساس السعادة لهم وأساس حياة سوية خالية من الأمراض النفسية. هذه الكلمات ما هي إلا فك شفرات مفردات الطفل وهو يمر بتكوينه الأول فالطفل يدرك تماما لما يقال له و حوله و مدرك لما يقوم به البعض من تصرفات تنعكس عليه ويتخذها عادة فيقوم باستخدام الكلمات اياً تكن وأينما كان ويرددها ويستخدمها في مواقفه المختلفة أو يشعر بالفعل إن هذه الصفة او تلك تنطبق عليه فتؤثر عليه حتى بعد أن يصبح كبيرا، ولكننا ننسى مع صعوبة الحياة وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقنا ومصاعب الحياة والمعيشة أهمية توجيه كلمات طيبة خلال حياتنا اليومية لأبنائنا الصغار وبدلا من ذلك نوجّه تعليماتنا إليهم مصحوبة بأصعب الألفاظ ونتناسى أثر هذه الكلمات القاسية على نفسية أبنائنا حتى بعد أن يكبروا كلمات وعبارات قد لا ننتبه لها أو ان نتلفظ بها فى حالة غضب كلمات قد تكون في بعض الأحيان أحد أسباب انحراف الابن أو اضطرابه النفسي أو اكتئابه أو عصبيته ولجوئه الى العنف وفشله في الحياة الاجتماعية فيما بعد فالطفل هنا يحتاج الى عدة أشياء لتساعده على حياة سليمة خالية من الاضطرابات النفسية مثل الحب والطمأنينة وإعطائه المكانة اللائقة به والاستقلال له ولذاته؟.

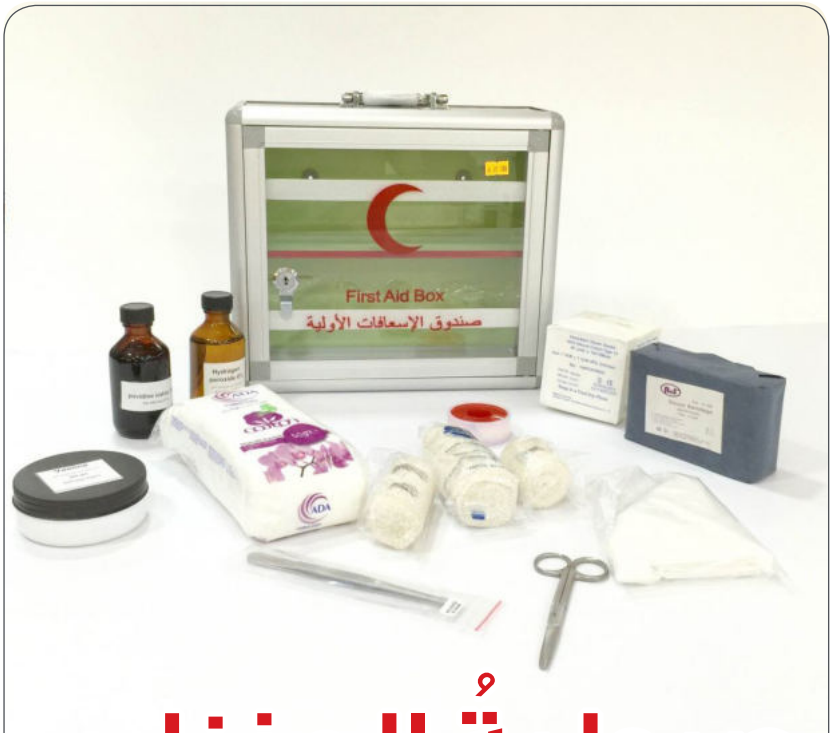

صيدليةُ المنزل

ضرورية ومهمة للأسرة ..!

وجودُ صيدلية في المنزل أمر ضروري ومهم للعائلة فيمكن الاستفادة منها لأي أمر طارئ يصيب احد افراد الاسرة اضافة الى اهميتها لحفظ الادوية من الضياع وخاصة عند الحاجة اليها وبعيداً عن متناول ايدي الاطفال فضلاً عن ضرورة اجراء جرد دوري واستبعاد ما ليس ضرورياً او ما انتهت صلاحيته من الادوية والعقاقير الاخرى. والمستغرب ايضا ان هناك قليلا من العوائل التي لديها (صيدلية) في المنزل رغم انها قد تنقذ حياة احد افراد العائلة من مخاطر جمة.

وباختصار شديد فصيدلية المنزل توصف بأنها عربة اسعاف متنقلة تواجه من خلالها الامراض والاصابات المفاجئة التي تصيب اي فرد من الاسرة وكذلك تحفظ الادوية بعيداً عن متناول ايدي الاطفال. ولعمل صيدلية في المنزل يجب اتباع مايلي:

١ ـ ان يكون مكانها في احدى زوايا المنزل وبمكان مرتفع كي لا يصل اليها الاطفال.

٢ ـ ان تكون في مكان جيد للتهوية بعيداً عن الحرارة العالية والرطوبة.

٣ ـ ان تكون واسعة حيث تكفي لوضع الادوية بسلاسة.

٤ ـ يجب عدم استعمال ادوية اي شخص لشخص اخر غيره إلا بعد مشورة من الطبيب المعالج.

٥ ـ وفي حالة وجود مريض في الاسرة يتعاطى ادوية مزمنة مثل علاج السكر او الضغط او القلب او الروماتيزم يجب وضعها في ركن مستقل من الصيدلية ولا يفتح الا بواسطة المريض نفسه منعاً لحدوث اختلاط هذه الادوية مع ادوية الصيدلية الأخرى.

طقوسٌ عائلية وعادات لها معنى..!

نقصدُ بها هنا أنشطة في الحياة العائلية تسهم كمرساة نفسية وسلوكية للقيم والاعتقادات، تمنح عائلتك الثبات والهوية.. تعطي عائلتك معنى وتخلق إيقاعا في الحياة العائلية. هذه الطقوس العائلية عبارة عن أنشطة متكررة عمدًا ولها معنى تساعد الأطفال في اكتساب احساس بالأمان، الحب والتواصلية؟، خاصةً في عالمنا الآن الذي يتسم بالبعد العاطفي والتفكك الأسري والانشغال. هذه الطقوس تحدث تغييرات إيجابية على الجسم فتقوّي المناعة، تقل نسبة هرمونات الضغط العصبي ويقل ضغط الدم.. من هذه الطقوس والعادات:

أن تهتم بالمناسبات العائلية وأخبرهم بحكايات عائلية أو أى أحداث مرتبطة بها، هذا من شأنه أن يعلم كل جيل الاهتمام بالجيل السابق. قوموا بالعبادات سويًا: مثل صلاة في الصباح والمساء، تعليم القرآن وتعلمه، قراءة أبواب الأدب وأبواب الأمور المنهي عنها في كتب الله فهي تربط العائلات برباط التوحيد ودعوة الله خوفًا وطمعًا ومحبة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وأهل بيته صلوات الله عليهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. فاشتراك العائلة في الشعائر الدينية هو وسيلة لتطبيق أسس إيمان العائلة ووضع أساس روحي للأطفال.

لا يهم أن نطبّق مبادئ بعينها ولكن المهم العمل بها وأن تجد طرائق لكى تكونوا سويًا في العائلة.

معالجة

مشكلة العشوائيات

عباس الصباغ

بالرغم من ان المادة (٣٠ اولا) من الدستور تؤكد على احقية كل مواطن عراقي بسكن يليق به الا ان العشوائيات السكانية التي بلغت اكثر من ٥٢٢ الف وحدة سكنية ويسكن فيها اكثر من ٣ ملايين مواطن ، يمثلون نسبة ١٣ بالمائة من السكان تشكّل خطراً كبيرا على المخططات الاساسية للمدن، وهذا ما يؤدي الى الاخلال بحق الساكنين في تحقيق حاجاتهم الصحية والاجتماعية والبيئية وخاصة في بغداد التي استحالت الى اكبر مدينة عشوائية في العالم (توجد فيها ١٢٠٠ عشوائية) ، قد استفحلت وطغت ابان الفوضى الخلاّقة التي ضربت المشهد العراقي بعد التغيير النيساني المزلزل وخاصة قطاع السكن ، وهي مشكلة مركّبة ومعقدة وذات راسين متشابكين الاول يتعلق بالحكومات المتعاقبة والثاني بالمواطن والمتضرر الاكبر في هذه المعادلة وتُقدر حاجة العراق الى الوحدات السكنية من مليونين الى مليونين ونصف مليون وحدة سكنية

وكان يجب على الحكومات المتعاقبة ان لاتغضَّ النظر عن تجاوز بعض المواطنين على اراضي واملاك الدولة التي هي حق عام ولايجوز وضع اليد عليها لاقانونا ولا شرعا تزامنت معها ظاهرة تجريف الاراضي الزراعية ، وقبل ان لا تستفحل بان لاتترك الامر عائما دون معالجة حقيقية وقد كان هنالك ومنذ التغيير النيساني متسع من الوقت لمعالجة هذه المشكلة ولكنها لم تدرج مشكلة العشوائيات في اي مشروع مناقشة قرار داخل اروقة البرلمان لمعالجتها ويلزم المواطنين بعدم التجاوز والذين اغلبهم يعيشون تحت هامش الفقر ولايستطيعون بناء وحدات سكنية لائقة لهم فاضطروا الى العيش في العشوائيات كونها ارخص ثمنا من الوحدات السكنية الاصولية، ورغم انها غير قانونية وان اغلب تلك العشوائيات لاتمتلك بنى تحتية حضرية لائقة بالعيش البشري .

كما لم تخصص اية فقرة في البرامج الحكومية تكون خارطة طريق لمعالجتها، ولم تكن طيلة السنين السابقة محورا اقتصاديا يضعه مهندسو الموازنات المالية العامة نصب اعينهم ليأخذ حصته من الاموال مثل باقي القطاعات الاقتصادية فبقي الامر طي الكتمان ، وهو ما فتح الباب مشرعا على مصراعيه امام الجميع فحدث تجاوز غير مسبوق على اراضي الدولة التي يكون البعض منها مخصصا للمشاريع التي تخدم الصالح العام صاحبه تفتيت غير شرعي للأراضي الزراعية كان احد اسباب ظاهرة التصحر والاحتباس الحراري وسوء الاحوال الجوية ، ، فالعشوائيات ليست خللا حضريا فقط وانما هي ثغرة كبيرة وفوضى في توزيع الخدمات على المواطنين وتجاوزا على شبكات الماء والكهرباء والصرف الصحي وفي خضم تلك الفوضى تجاوز بعض المواطنين على املاك واراضي الدولة في ظل عدم وجود تشريعات ملزمة او كوابح قانونية رادعة وفي ظل حاجتهم الملحة الى وحدات سكنية مع تزايد الانفجار السكاني غير المسبوق ايضا في العراق وعدم تقبّل المواطن العراقي لمسالة السكن العمودي (العمارات السكنية) فبقي الامتداد السكاني في عموم العراق امتدادا افقيا ، وبهذا يتحمل المواطن المسؤولة مناصفةً مع الحكومات المتعاقبة فلا الحكومات كانت جادة في معالجتها ولا المواطنون ارتدعوا عن الاستمرار فيها .

واصبحت العشوائيات قضية راي عام بعد تهديم الكثير منها من قبل الاجهزة التنفيذية وهو ما اثار غضب الشارع لان هذا الاجراء جاء على حين غفلة وبدون ان تضع الحكومة بديلا معقولا لساكنيها فقد وجد هؤلاء المتجاوزون انفسهم مع عوائلهم في العراء فلا هم حظوا ببديل لسكنهم المهدم ولا هم استطاعوا تعويض ماتهدم لفقرهم المدقع ، وعليه يجب تشريع قانون يعمل على توفير غطاء مالي لحل المشكلة من خلال إعداد وتهيئة قاعدة بيانات ومسح حقيقي عن تلك العشوائيات وحجمها وأماكنها، وتصنيفها جغرافيا، وبعدها يأتي دور العمل داخل البرلمان لتوفير غطاء قانوني للحكومة من خلال تشريع قانون لحل أزمة السكن ومشكلة العشوائيات وإعادة فرز الأراضي الزراعية والبساتين في عموم العراق ، وتبقى الحاجة ماسة ايضا الى جهد استثنائي ووطني تشترك به جميع الجهات المعنية كوزارة الاعمار والاسكان والبلديات ومجالس المحافظات لحل هذه الازمة وفق استراتيجية واضحة، بالإضافة الى ادخال قروض البنك الدولي التي ستسهم وبشكل كبير في التخلص من هذه الازمة وبشكل تدريجي ببناء مجمعات سكنية اشبه ببناء دور واطئة الكلفة التي تمنح للفقراء وذوي الدخل المحدود .

الدولة الأموية

سيقول بعض القراء : ما لنا وللأمويين؟ لقد مضى عليهم زهاء ثلاثة عشر قرنا. أليست هناك مواضيع أخرى ـ ألصق منهم بحياتنا الحاضرة ـ تستلزم البحث والاستقصاء؟ ألا يثير البحث ـ في هذا النوع من المواضيع ـ اختلافا بين المسلمين نحن في غنى عنه في الوقت الحاضر؟ أليس البحث ـ في هذا الموضوع بالذات ـ ينم عن « رجعية » في التفكير؟

أن هذا النمط من التساؤل ينطوي ـ على ما أرى ـ إما على سذاجة في الإدراك ، أو على نفاق وتهافت ، أو أنه يتضمن المغالطة والتضليل ـ كل ذلك بالطبع يتوقف على الجهة التي يصدر منها.

ذلك لأن الأمويين يلازم تاريخهم الناشئة العراقية ـ بنين وبنات ـ طوال المراحل الدراسية الثلاث : الابتدائية والثانوية والعالية.

وفي أكثر من جانب من جوانب منهج التدريس : في دروس التاريخ والدين والادب والمطالعة والنصوص. يضاف إلى ذلك أن الأمويين يطلون علينا ـ بين حين وآخر ـ من نوافذ المنظمات القومية المنبثة في أنحاء القطر وبعض أرجاء العالم العربي.

هذا إلى أن المرء كثيرا ما يصادفهم في منظوم القول وفي منثوره. فقد تغنى بمجدهم فريق من الكتاب المعاصرين وحن إلى عهدهم رعيل من الشعراء المحدثين.

فالدكتور بديع شريف ، مثلا ، يشيد بمجدهم في كتابه الممتع « الصراع بين المولى والعرب » والدكتور عبد الرزاق محي الدين يريدها ـ في قصيدته الرقيقة ـ ... أما معاوية

يعلو الاريكة أو أبو الحسن

فلماذا لا يعترض المعترضون على ذلك؟ ويعتبرونه رجعية في التفكير؟ لأنه يدعو إلى ارجاع عهد مرت عليه مئات السنين. لماذا لا يطلبون من وزارة المعارف أن ترفع كابوس الأمويين عن كاهل الطلاب والطالبات؟ هل « الرجعية » المزعومة ناتجة عن كون بحثنا هذا يختلف عما ألفه المعترضون من « حقائق » مدرسية عن التاريخ الأموي؟.

أما الدعوة إلى البحث في أمور ألصق بحياتنا اليومية من الأمويين فكلمة حق يراد بها باطل. ذلك لان البحث في الامويين لا يحول

دون التصدي للبحوث الاخرى بالتمحيص والنقد.
وأما الاختلاف بين المسلمين فموجود في أغلب نواحي الحياة ـ بما في ذلك موقفهم من الأمويين.
وما هذه الدراسة ـ في الواقع إلا صدى لذلك الاختلاف. فهي نتيجة من نتائجه لا سبب من أسباب حدوثه. ولعلها ـ إذا ما قرئت بعين الانصاف والتدبير ـ تخفف من حدة ذلك التوتر بين المسلمين في موقفهم من الأمويين على الاقل.
على أن الامر ، مع هذا « أعمق من ذلك كله بكثير فالأمويون ملتصقون بحياتنا العامة أشد الالتصاق : تؤثر سيرتهم فينا بصورة مباشرة أحيانا وغير مباشرة أحيانا اخرى.
فالقومية العربية ، بشكلها النازي الممقوت من حيث موقفها من العرب غير المسلمين ومن غير العرب ، هي احدى مخلفات الأمويين. وتظاهر الكثيرين منا باحترام الدين واتباع أوامره ونواهيه ـ في القول ـ ومخالفتهم ذلك « في العمل » هو الآخر من آثارهم.
واهتمام كثير من المشتغلين بالأمور الدينية بالجوانب الثانوية الاهمية من الدين على حساب جوهره هو أيضاً من مخلفاتهم.
والخلاصة : إننا مرضى في أخلاقنا ، يأمر أغلبنا بالفضيلة ولا يفعلها ، وينهى عن الرذيلة ويتعاطاها.
وما هذا الانحراف الخلقي ، على ما أرى ، إلا أحد مخلفات الامويين : تعست أمة تستوحي مثلها العليا ، والسياسة والاخلاق ، من معاوية بن أبي سفيان ، وعمرو ابن العاص وزياد بن سمية ، والحجاج بن يوسف ومن هم على شاكلتهم من الحكام والامراء ..

بغداد في ٢٣ / ٦ / ١٩٥٦ م نوري جعفر

قنبر والحجاج

روى العياشي عن أبي الحسن علي بن محمّد الهادي عليهم السلام أن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف ، فقال له : ما الذي كنت تلي من أمر علي بن أبي طالب (عليه السلام) ؟
قال : كنت أوضّيه.
فقال له : ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟
قال : كان يتلو هذه الآية : (فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
فقال الحجاج : كان يتأوّلها علينا؟
فقال : نعم.
فقال : ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟
قال : إذن أُسعد وتُشقى ، فأمر به فقتله.

الأوائل

- أول مجلس تأبين للإمام الحسين (عليه السلام) وذكرى سنوية انعقد بمحضر جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما اشار اليه العلامة الاميني.
- أن أول من علّق السواد في مأتم الحسين (عليه السلام) ولبس السواد في مأتم الإمام الحسين (عليه السلام) هي أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) وقد روى عماد الدين ادريس القرشي عن ابي نعيم الاصفهاني عن ام سلمة انها لما بلغها مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ضربت قبة سوداء في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولبست السواد، كما جاء ذلك في الامالي للشجري.
- أول من اطعم الطعام في مأتم الإمام الحسين (عليه السلام) هو الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ونقل ذلك البرقي في محاسنه خبرا عن عمر بن علي بن الحسين (عليه السلام).

السعي لمنافذ الحياة الهائئة لا يحتاج إلى أشياء قد تأتي من البشر.. لكنه يحتاج إلى أشياء تأتينا من السماء.. كالرضا، والتوفيق، والسعادة، والغيث.

ثمة أمور يجدر ان لا يضيع بها الوقت: (التحسر على ما فاتك؛ لأنه لن يعود، ومقارنة نفسك بغيرك؛ لأنها لن تفيد، ومحاولة إرضاء كل الناس، لأنه لن يكون)، فأسع ان تكن نفسك خيرة، فإنها ان لم تستطع أن تعطي، فهي أصلاً فقيرة مظلمة، وليس عندها ما تعطيه، فكن كما انت وستهديك نفسك الى الصراط.

وكُنْ نفسك تكن متميزا، ولا تتأمل أو تحدق في الوجوه الكالحة، وإياك إياك أن تركن للقلوب الحاقدة أو تسعى للورود والزهور الذابلة، وحذاري حذاري من أن تولي وجهك شطر يسارك فتصاب بالحزن والكآبة، وتشعر باليأس والقنوط، انما وله شطر يمينك لترى وجوها مشرقة، وقلوبا طاهرة وأفواها فاغرة، تبتسم لك وترحب بك، فمن أوتي كتابه بيمينه هُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، ومن أوتي كتابه بيساره تمنى لو كانت القاضية.

أشياؤنا الجميلة؟

اي بصمة لديك؟

كل إنسان في هذه الحياة له بصمة، فالبعض بصمتهم الحكمة، وإن جابوا الصحاري والجبال وصارعوا الجهل، والبعض بصمتهم صدق مشاعرهم، وإن كان ثمنها الحسرة ثم الحسرة، وهناك آخرون بصمتهم العقل، مهما حاصرهم طوفان النقص، لكن الأخلاق تجمع كل البصمات، وتبقى لك بصمة لن تزول فتمسك بها، كي ترتقي.. وتكون إنسانا جميل الروح.

صورة وتعليق

ستأتي بعد زحام الحياة أفراح.. ما دام حبُّ الوطن يوحدنا..

ألم يقل ربك: {وبشّر الصابرين}.

شباب يزينون شوارع بغداد

بجهود فردية بسيطة من أربعة اشخاص فقط، اضافة الى المعدات الخاصة بالعمل بدأ الشاب «احمد الماجدي» واصدقاؤه «ليث وامير وكرار»، حملتهم التطوعية في تزيين شوارع ساحة الحرية ببغداد.

وبدؤوا حملتهم التطوعية في ٢٢ من شهر تشرين الاول من عامنا الجاري لتزيين وتنظيف وصبغ الشوارع التابعة لمنطقة الحرية شمال غرب العاصمة (بغداد) والتي يسكنون فيها ليكون ذلك حافزاً لباقي الشباب على التعاون فيما بينهم والارتقاء بالواقع الخدمي في احسن حال.

هذه المبادرة اتفقتُ مع اصدقائي الثلاثة على اطلاقها كحملة تطوعية لصبغ وتزيين وتنظيف الارصفة وانارة الشارع، هكذا بدأ الحديث (احمد الماجدي)، متابعا: «أخذنا بجمع التبرعات من كل منزل في الحي الذي نسكن فيه وكان المبلغ (٥٠٠٠) دينار، لغرض شراء معدات العمل والاصباغ، مشيراً الى ان هذه الحملة لاقت استحسانا وشكرا من قبل اهالي المنطقة، بل ومشاركتهم وهم مسرورون.

الماجدي نوه عن ان المرحلة الثانية من الحملة ستتضمن زرع الاشجار على طول الشارع ونصب اكواخ لطيور الزينة امام كل منزل، لافتاً الى ان بلدية منطقة الحرية ستوفر الزرع مجاناً.

واوضح ان عملهم يواجه بعض المعوقات كان ابرزها عدم تعاون بعض الناس معهم من خلال رمي النفايات في الاماكن العامة والارصفة.

نصائح سماحة السيد (دام ظله)

للشباب المؤمن

الوصية الخامسة 5

الاهتمام بتكوين الأسرة بالزواج و الإنجاب من دون تأخير، فإنّ ذلك أنسٌ للإنسان ومتعة، وباعثٌ على الجدّ في العمل، وموجبٌ للوقار والشعور بالمسؤولية، واستثمارٌ للطاقات ليوم الحاجة ووقايةٌ للمرء عن كثيرٍ من المعاني المحظورة والوضيعة حتى ورد أنّ من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، وهو قبل ذلك كلّه سنة لازمة من أوكد سنن الحياة وفطرة فطرت النفس عليها، لم يفطم امرؤ نفسه عنها إلاّ وقع في المحاذير وابتلى بالخمول والتكاسل، ولا يخافنّ أحدٌ فيه فقراً فإنّ الله سبحانه جعل في الزواج من أسباب الرزق ما لا يحتسبه المرء في بادىء نظره، وليهتم أحدكم بخلق من يتزوجها ودينها ومنبتها، ولا يبالغن في الاهتمام بالجمال والمظهر والوظيفة فإنّه اغترار سرعان ما ينكشف عنه الغطاء عند ما تفصح له الحياة عن جدّها واختباراتها، وقد ورد في الحديث التحذير من الزواج بالمرأة لمحض جمالها، وليعلم أنّ من تزوّج امرأة لدينها وخلقها بورك له فيها.

ولتحذر الفتيات وأولياؤهن من ترجيح الوظائف على تكوين الأسرة والاهتمام بها، فإنّ الزواج سنّة أكيدة في الحياة، والوظيفة أشبه بالنوافل والمتمّمات، وليس من الحكمة ترك تلك لهذه، ومن غفل عن هذا المعنى في ريعان شبابه ندم عليها عن قريب حين لا تنفعه الندامة، وفي تجارب الحياة شواهد على ذلك.

ولا يحلّ لأوليائهنّ عضلهن عن الزواج أو وضع العراقيل أمامه بالأعراف التي لم يلزم الله بها مثل المغالاة في المهور والانتظار لبني الأعمام أو السادات، فإنّ في ذلك مفاسد عظيمة لا يطلعون عليها، وليعلم أنّ الله سبحانه لم يجعل الولاية للآباء على البنات إلاّ للنصح لهن والحرص على صلاحهن و من حبس امرأة لغير صلاحها فقد باء بإثمٍ دائمٍ ما دامت تعاني من آثار صنيعه وفتح على نفسه بذلك باباً من أبواب النيران.

٥٠٠ د.ع
31119